

التوتر بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر يهدد التسوية في لبنان

باسيل يواصل استفزازاته وسط صمت الحريري



التسوية في لبنان باتت على المحك على ضوء استمرار استفزازات رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ومحاولاته إجراج تيار المستقبل، ورئيس الوزراء سعد الحريري الذي التزم الصمت، فيما تولى المقربون الرد.

● **بيروت -** تتمر العلاقة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر في الفترة الأخيرة بمطبات كثيرة، وسط خشية من تأثيراتها على التسوية السياسية في لبنان، خاصة مع بروز أصوات تدعو إلى إعادة النظر فيها. وتقول دوائر سياسية لبنانية إن رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل يتحمل المسؤولية الأساس في التوتر المتصاعد بسبب تصريحاته الأخيرة ومساعيه لفرض تغييرات في أجهزة الدولة بما يضمن له ولحزبه السيطرة الكاملة على مفاصل الدولة اللبنانية، دون أن يقيم وزنا للتوازنات القائمة، والتي شكلت على علاتها حائط صد لعدم جر لبنان مجدداً إلى مربع اللاستقرار.

وتشير الأوساط إلى أن باسيل يحاول الاستثمار في حاجة رئيس الوزراء سعد الحريري إلى استمرار التسوية السياسية، لحشره في الزاوية وإجراجه أمام أنصاره، بغية الحصول على المزيد من المكاسب، الأمر الذي لم يعد من الممكن السكوت عنه.



وفي خطوة مثيرة شن باسيل مؤخراً هجوماً على ما أسماها بالسُّنية السياسية التي قال إنها جاءت على جثث المارونية السياسية في إشارة إلى اتفاق الطائف الذي تم إبرامه في العام 1989 لإنهاء حرب أهلية دامية اندلعت في سبعينات القرن الماضي. ومعلوم أن التيار الوطني الحر يرى في الطائف استقصافاً لحقوق المسيحيين وبراهن على إضعاف الاتفاق عبر خلق أعراف جديدة تقوّضه، فعلى سبيل المثال لا الحصر تمسكه بالحصول على الثلث المعطل خلال تشكيل الحكومة الأخيرة بما يسمح له أن يكون صاحب اليد الطولى في الحكومة.

وواصل باسيل هجومه الأحد خلال لقاء شعبي قائلاً "أمامنا 'عصفورية' (يقصد مستشفى للأمراض عقلية) جنت، ولا يمكنهم أن يبتزونا بشيء وسنقوم بمشكلة مع كل من يحاول مد يده علينا وعلى البلد وكلما تكاثروا سنكون أكثر وكلما صاروا أقوياء سنكون أقوى".

ولفت في رد على دعاة إنهاء التسوية الحالية "لا أحب كلمة تسوية فالיום هناك تفاهم أساسه الاعتراف بالآخر وبشرعيته التمثيلية وهناك منزعجون لوجود عهد قوي ومن عودة بعيدا إلى بعيدا"، مؤكداً أنه "ليس ثمن الحفاظ على التفاهم هو الحفاظ على الفساد في لبنان وإذا كان هذا التفاهم مقصرا في شيء اليوم فهو ضرب الفساد أكثر".

وأضاف "نحن نريد تفاهم الأقوياء، وهذه هي الشراكة الحقيقية في البلد، وليس من أجل أن يغطوا الفساد بل أن يكشفوا من يضعف البلد ويكشفوا الفساد، ونحن لا نقبل إلا أن يكون شريكنا قويا لكن كل فترة المتضررون يهجمون". وكان لتصريحات باسيل المتتالية وقع الصدمة على تيار المستقبل الذي كان لوقت قريب ينتهج سياسة مرنة في التعاطي مع "شطحات" رئيس التيار الوطني الحر واستفزازاته، ما دفع ببعض قيادات تيار المستقبل على غرار وزير

الداخلية السابق نهاد المشنوق إلى الرد بقوة من خلال الدعوة إلى ضرورة إعادة النظر في التحالفات الحالية المكلفة. كما انتفض عدد من الشخصيات السنية التي اعتبرت أن ما جاء على لسان رئيس التيار الوطني الحر بشأن السنية السياسية يعكس وجود تمش لاستهداف كامل الطائفة وحقوقها، وقال وزير العدل الأسبق أشرف ريفي لباسيل دون أن يذكره "لست من المارونية السياسية بل أنت ابن الاستزلام السياسي لدولة السلاح. تطل علينا من باخرة العمولات وتحاضر بمكافحة الفساد. تسقط حكومة سعد الحريري بأمر من حزب الله وتحاضر بالميثاقية والشراكة. تتفاخر بكونك ضد الميليشيات وتأمّر بأجندة السلاح. عهد الشعبوية الممزوج بالتبعية حتى خراب لبنان".

وفي تصريح آخر قال ريفي "أعتقد أن لبنان قد اختنق جزاء التسوية الرئاسية. هذه التسوية التي تكاد تضعه بشكل كامل في حضن إيران".

وتقول الدوائر السياسية إن باسيل يحاول استغلال وجود الرئيس ميشال عون في قصر بعيدا لتعزيز نفوذه في السلطة، حيث يطمح الرجل إلى خلافة الأخير في قصر بعيدا، ويرى بان التمايز عن باقي الطيف السياسي، واعتماد

شطحات باسيل تحرج الحريري

نهج شعبيوي، مع التركيز على فرض مسؤولين موالين له في أجهزة الدولة قد يكون التوليفة التي ستقوده إلى تحقيق طموحه السياسي.

وتشير الدوائر إلى إن مساعي باسيل لفرض سطوته على الحياة السياسية بدأت مع معركة قاضون الانتخابات التي نجح فيها إلى حد بعيد، وترجم ذلك في حصوله على كتلة وزنة داخل البرلمان، ثم انتقل باسيل مسنودا بدعم مطلق من الرئيس عون لمعركة تشكيل الحكومة وحرص على فرض صيغة الثلث المعطل، وقد حقق مراده إلى حد كبير.

ويعتبر كثيرون أن نجاح باسيل في جل المعارك التي خاضها مرده الأيادي المرتعشة على الطرف المقابل، التي لا تزال تراهن على ذات السياسة في تعاطيها مع جموح التيار ورئيسه، وهو ما يهدد ليس فقط حقوق الطائفة السنية بل وصيغة التعايش في لبنان.

ويشير هؤلاء إلى أنه ليس من المتوقع أن يتخذ رئيس الوزراء سعد الحريري موقفا حازما حيال ما يحصل، حيث إنه يتمسك باستمرار التسوية بصيغتها الحالية، محاولا قدر الإمكان تجنب الدخول في صدام مع باسيل وهو ما يفسر صمته خلال الفترة الماضية تاركا لمدير مكتبه أحمد الحريري الرد.

القدس - شهدت باحات المسجد الأقصى

الأقصى الأحد اشتباكات بين مصليين فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في يوم عطلة يهودية تتزامن مع الأيام الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

ونفذت السلطات الإسرائيلية منذ السبت سلسلة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين تحسبا لمواجهات محتملة الأحد الذي تحتفل فيه إسرائيل بذكرى "يوم توحيد القدس" أي احتلالها للقدس الشرقية في 1967.

وأثار دخول يهود إلى باحة المسجد غضب مصليين مسلمين معتكفين في المسجد خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان. وأفاد نشطاء بأن زيارات الأحد هي الأولى ليهود منذ النكلافاء.

ويُسمح لليهود بزيارة الموقع خلال أوقات محددة، ولكن تمنع عليهم الصلاة فيه لتجنب التوترات. ويسمح لليهود الأحد بالزيارة لمناسبة يوم القدس. وعادة لا تصادف هذه المناسبة مع الأيام العشرة الأخيرة من رمضان التي يكرسها المسلمون للصلاة والتعبّد.

وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني إن نحو 1200 "مستوطن" اقتحموا المسجد، وهو العدد الذي أكده الجانب الإسرائيلي على لسان المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد.

وبحسب الشرطة الإسرائيلية، تحصّن المصلون المحتجون على زيارات اليهود داخل المسجد، وألقوا الكراسي والحجارة باتجاه عناصر الشرطة التي تمكنت من تفريقهم.

ووفقا لشهود عيان أغلقت عناصر الشرطة الإسرائيلية "المصلى القبلي" بالسلاسل الحديدية، وقد فك المصلون ما تبقى منها عقب انسحاب القوات التي حاصرت نحو 2000 شخص داخل المسجد لبعض الوقت.

وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية المشرفة على الموقع أن الشرطة الإسرائيلية استخدمت الرصاص المطاطي وقنابل صوتية ورذاذ الفلفل لتفريق المحتجين قبل أن تعتقل 7 منهم. ويضم الحرم القدسي المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لدى المسلمين. ويمكن للمسلمين زيارته في أي وقت. لكنه أيضا موقع مقدس لدى اليهود الذي يطلقون عليه اسم جبل الهيكل. ويشهد المسجد بين الحين والآخر توترات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية بسبب رفض الفلسطينيين دخول اليهود إليه، معتبرين هذه الخطوة استفزازا لمشاعرهم.

ووصف مدير المسجد الأقصى الحوادث بأنها "كسر للسلاتيكو (اتفاق الوضع القائم) في المسجد الأقصى ومحاولة من الاحتلال فرض أمر واقع جديد".

وأضاف "هذه الاقتحامات تعكّر على المسلمين صفو أجواء السكينة والهدوء

اشتباكات بالأقصى في ذكرى احتلال القدس

التي تمتاز بها العشر الأواخر من ليالي رمضان وتنغص عليهم فرحة العيد، وكل هذا إرضاء لليمين المتطرف". وبحسب الكسواني، أدت الاشتباكات إلى إصابة 45 مصليا، أحدهم إصابته بليغة.

واستنكر مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس في بيان "الاقتحامات المسعورة والواسعة للمسجد الأقصى". وحمل المجلس "حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن انجرارها ونماهيها مع دعوات غلاة المتطرفين لتنفيذ هذا الاقتحام".

من جهتها نقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن المتحدث باسم وزارة الخارجية سفيان القضاة قوله "تم توجيه مذكرة احتجاج للحكومة الإسرائيلية عبر القنوات الدبلوماسية تؤكد رفض الأردن للممارسات الإسرائيلية وانتهاكاتها لحرمة الأماكن المقدسة، وتطالبها بوقفها بشكل فوري وتحذر من تبعاتها".

ويتولى الأردن الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس بموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

وأعقب الاشتباكات هدوء، فيما استمرت زيارات اليهود، وفقا للمتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد.

وأفاد بيان لنادي الأسير الفلسطيني باعتقال 40 مواطنا من القدس بينهم أمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" شادي مطور. وقال النادي إن الاعتقالات طالت أيضا مصليين أجانب ومجموعة من المصلين من الضفة الغربية المعتكفين في المسجد.

وتعتبر البلدة القديمة بالقدس من أكثر المواقع توترا، وينتشر الجنود الإسرائيليون في أزقتها بشكل دائم.

وفي رمضان، تزيد إسرائيل من التعزيزات الأمنية داخل البلدة القديمة وتغلق محيطها. وبالرغم من هذه الإجراءات، أقدم فلسطيني الجمعة على طعن إسرائيلييين بسكين فاصبهما بجروح قبل أن تطلق عليه الشرطة الإسرائيلية النار وترديه قتيلًا في القدس القديمة، فيما قتل آخر برصاص جنود إسرائيليين خلال محاولته اجتياز الجدار الفاصل في بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة، بحسب الشرطة.

وبدا عشرات الآلاف من الإسرائيليين مسيرة في شوارع القدس بعد ظهر الأحد احتفالا بيوم القدس، بلغت نروتها عند الحائط الغربي.

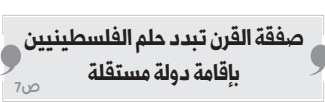
والحائط الغربي أو حائط المبكى (البراق) الواقع جنوب باحة الأقصى هو آخر بقايا المعبد اليهودي (الهيكل) الذي دمره الرومان في العام 70 للميلاد، وهو أقدس الأماكن لدى اليهود.

ولم يعترف المجتمع الدولي بضمّ القدس الشرقية من الجانب الإسرائيلي. وتعتبر إسرائيل القدس بكاملها، عاصمتها "الموحدة"، في حين يتمسك الفلسطينيون بجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة التي يطمحون إلى إقامتها.



يحتوي على أدنى تلميح للنازال أو طلب صعب لإسرائيل ستكون له دينامية سياسية خلال الحملة الانتخابية". وفي مقال رأي في بلومبرغ ييسال حسين إيبش "ما الذي يمكن أن يكون أكثر جدوى من مؤتمر استثمار فلسطيني" دون الفلسطينيين؟.

وترى مصادر دبلوماسية أن موقف العاملين العربي والإسلامي الذي أعيد تأكيده في قمم مكة الأخيرة أظهر موقفا واضحا مدينا لقرار ترامب المتعلق بالقدس ورفضاً لأي حل يتجاهل الفلسطينيين وحقهم في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. وتضيف أن هذا الموقف هو الذي سمعه كوشنر ورفاقه في المغرب والأردن وأن الصفقة غير مؤهلة وقد تؤول إلى أجل غير مسمى.



عرب صفقة القرن يفشل في تسويقها بالمنطقة

الرفض العربي والتجاهل الإسرائيلي يجمدان الخطة إلى أجل غير مسمى

● **واشنطن -** لم تفصح الجولة الأخيرة التي قام بها مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والمشرف على ما يطلق عليه "صفقة القرن" جاريد كوشنر، إلى المنطقة، عن تقدم يوحي بأن الصفقة باتت جاهزة وأن الإعلان عنها أضحى قريبا وفق ما كانت روجت له اوساط أميركية قريبة من هذا الملف.

وزار كوشنر، برفقة يده اليمنى المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والممثل الخاص للولايات المتحدة لإيران بريان هوك. كلا من المغرب والأردن وإسرائيل في الفترة الممتدة من 27 إلى 31 مايو الغارط.

ووفقا لمسؤول في البيت الأبيض، فإن الزيارة كان هدفها الأساسي دعم مؤتمر تحتضنه المنامة في 25 و26 يونيو المقبل والذي من المقرر أن يكشف فيه كوشنر عن الجزء الاقتصادي من خطة السلام المعروفة بـ"صفقة القرن".

وتساءل مراقبون حول سبب وجود هوك في عداد الوفد ومدى ارتباط مهامه في الملف الإيراني بالملف المتعلق بتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ولم تستطع المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية إعطاء

تفسير مقنع حول طبيعة دور هوك في تلك الجولة.

وتقول مصادر أميركية إنه تم التخطيط لهذه الجولة أصلا في توفير حاضنة داخل المنطقة لدعم خطة السلام، على أن يتناسب توقيتها مع حضور كوشنر في مؤتمر

بلدربيرغ في مونترو الذي بدأ في 30 مايو، على أن يلتحق بعد ذلك بترامب في زيارته لبريطانيا.

وفيما عزا مراقبون عدم حصول أي تقدم معلن في هذا الصدد إلى تحفظات واضحة من الدول العربية ظهرت بشكل واضح في بيانات قمم مكة الثلاث، الخليجية والعربية والإسلامية، رأى آخرون أن الأزمة السياسية في إسرائيل بعد تعذر تشكيل حكومة

جديدة والذهاب نحو انتخابات تشريعية جديدة في سبتمبر المقبل ستقود إلى تجميد خطط كوشنر وصفقته.

ورأى مراقبون أن ما صدر في زيارة الوفد إلى المغرب عبر عن برودة في التعاطي مع أفكار كوشنر وفريقه، خصوصا أن المغرب هو رئيس لجنة القدس ومعني بمصير المدينة التي اعترف ترامب بأنها عاصمة لإسرائيل.

وبدا واضحا عدم تركيز وسائل الإعلام المغربية على الزيارة ولم تغرد لها مساحات واسعة. واقتصرت على خبر حضور كوشنر ورفاقه مائدة إفطار مع العاهل المغربي الملك محمد السادس في 28 مايو. وقالت وكالة الأنباء المغربية عقب المحادثات إن النقاش دار "حول تعزيز الاستراتجية الطويلة الأمد والمتمينة والمتعددة

الأبعاد بين المغرب والولايات المتحدة، وكذلك حول التطورات في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط".

ووفقا لصحيفة جيزوراليم بوست "قام كوشنر وغرينبلات بجولة في الدار البيضاء، حيث زاروا قبر الحاخام حاييم بيتتو، وهو من قبائل القرن الثامن عشر الشهيرة. وكان في استقبال الوفد الأميركي أحد أحفاد بيتتو، الحاخام ديفيد شانايايابيتتو، ويقال إن كوشنر كانت

ترطبه علاقة معه منذ عدة سنوات، وورد أن عائلة كوشنر دعمت ماليا مركز دراسة تشيقاتو بيتتو في بيتتو بمانهاتن".

وانسحبت حالة الفقرور التي طبعت زيارة كوشنر إلى المغرب على محطته الثانية في الأردن. ونقل عن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تشديده خلال استقباله كوشنر والوفد المرافق له على "ضرورة تكثيف جميع الجهود لتحقيق سلام شامل ودائم على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 4 يونيو 1967 عاصمتها القدس الشرقية، تعيش في سلام وأمن إلى جانب إسرائيل". وسبق أن أشار مسؤولون أردنيون إلى مخاوف من أن الخطة قد تتخلّى عن حل الدولتين وتتحدى وصاية الملك عبدالله

أمين محمود: ممارسات حزب الإصلاح تخدم الحوثيين

إحراق منزلي رسالة ترهيب لكل القوى المعارضة لسيطرة الإخوان على تعز



هؤلاء خصومي

ويصف خصوم حزب الإصلاح الحزب بالانتهازية في محاولاته السيطرة على مناطق يمنية رغم أنه لم يشارك عمليا في تحريرها من سيطرة الحوثيين. ومع وجود قوى سياسية في تعز على طرف نقيص من الإخوان وغير مستعدة للاستسلام لهم، تتعالى الأصوات محذرة من تفجر الأوضاع في المحافظة.

قرارا بإقالة محافظ تعز أمين محمود وتعيين نبيل شمسان محافظا، دون أن يكون للقرار أي نتائج عملية على الأرض باتجاه تحسين الأوضاع الأمنية والاجتماعية بالمحافظة، بل إن التوتر ازداد بازدياد جرة الإخوان الذين يبدو أنهم وجدوا في المحافظ الجديد غطاء لتحركاتهم.

نظرا لأهميتها الاستراتيجية وثقلها الاقتصادي والبشري. وبدأ حزب الإصلاح خطته للسيطرة على تعز العام الماضي، وسيطر على أحياء في الجبهة الشرقية تحت شعار مكافحة الإرهابيين والمطولين أمنيا. وأصدر الرئيس اليمني عبديره منصور هادي أواخر ديسمبر الماضي

أرغب في التعليق على قرار إقالتي، فما سيرد في هذه المقابلة سيجيب على تساؤلك. أما بخصوص أي عمل آخر فاود الإشارة إلى أنني لا أبحث عن وظيفة، وما كان قبولي بمنصب المحافظ إلا تضحية مني لخدمة أهلي وأبنائي وإخواني في محافظة تعز، وأنا فخور جدا بما قدمته من إعادة صرف المرتبات التي توقف صرفها لأكثر من عامين، وكذلك إعادة مؤسسات الدولة ومكاتبها للعمل، وترميم المباني الحكومية المدمرة، وإصلاح الطرقات وتطبيع الوضع الأمني والحياة العامة داخل المدينة، وكنت على وشك إنجاز الكثير في إصلاح وتصحيح المسار حتى نتمكن من استكمال التحرير ووضع تعز في الموضع الذي يليق بها“. وفي حديثه لـ”العرب“ كشف محافظ تعز السابق أمين محمود جوانب من الأسباب الحقيقية لتعثر استكمال تحرير تعز بعد حوالي خمس سنوات من الحرب، قائلا إن جهود التحرير ”ووجهت بتعنت حزب الإصلاح وإصراره على الاستفراد بقرار المؤسسة العسكرية والأمنية، وهذا ما أدى إلى إحداث شرخ كبير في العلاقة مع التحالف العربي، وإضعاف مؤسسة الجيش والأمن، نتيجة لإقصاء الآلاف من الضباط والجنود المؤهلين، وإسناد معظم المناصب القيادية لمندبين لا علاقة لهم بالعمل العسكري والأمني، وكل مؤهلاتهم تنحصر في الولاء الحزبي، إضافة إلى الفساد الكبير وإهدار المال والسلاح، وعدم الاكتراث بأرواح الجنود والجرحى، بل والمتاجرة بأرواحهم والأهم وجراحهم في سوق المناكفات السياسية“.

وأكد أمين محمود أن المعركة مع حزب الإصلاح لم تنته قائلا ”مازلنا في خضم المعركة ونرزح تحت الحصار والقصف ومازالت دماء أبنائنا تنزف في كل مكان“. وانتهى إلى القول ”الخلاصة هي أن ما يقوم به حزب الإصلاح لا يخدم تعز ويضعف السرعة التي يتدثر بها رموز الحزب ذاته، ويؤخر التحرير ويخدم الميليشيات الحوثية“.

وتشهد محافظة تعز ومركزها الذي يحمل نفس الاسم وضعاً متوتراً ينذر بفوضى أمنية عارمة بسبب تحركات الإخوان وتشبثهم بالسيطرة عليها

محافظة تعز بجنوب غرب اليمن بموقعها الاستراتيجي وثقلها السكاني كانت دائما محط أطماع جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بذراعها المحلية حزب الإصلاح الذي وجد في الوضع الاستثنائي لليمن ككل ولتعز بشكل خاص فرصة للسيطرة على المحافظة، لكنه اصطدم بقوى وشخصيات تعارض نفوذه، فكان لا بد له من مواجهتها بمختلف أساليب التضيق والترهيب.

هذا العمل الإجرامي الجبان صيغة جنائية، وبطريقة غبية ساذجة افعلوا شجارا مع أحد أقاربي، وهاجموه في منزله وأصابوه، وبالرغم من إصابته سلم نفسه لإدارة الأمن، فقاموا باقتحام مقر الإدارة وقتلوه بطريقة داعشية، واتخذوا من هذا الحادث مبررا للهجوم على منزلي واقتحامه ونهبه وإحراقه وبعد ذلك قاموا بشن هجوم على المنطقة وقتلوا وجرحوا العديد من السكان، وكل هذا تم تحت سمع وبصر قائد المحور ومدير عام الشرطة الذين اكتفيا بتوجيه برقية بتيمة إلى العميد جميل عقلاّن وذلك بهدف تحميله مسؤولية التقصير في مهمة هي في صميم اختصاص المحور والأمن والشرطة العسكرية، خصوصا وأن القوة التي قامت بارتكاب هذه الجرائم هي قوة عسكرية تابعة للإخوان“.

وعن دوافع هذا الاعتداء يضيف أمين محمود ”من خلال هذه الجريمة أرادوا الانتقام من محافظ أراد أن يقوم بمهامه بفرض النظام والقانون وإعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة وتطهير الجيش والأمن من القيادات الفاسدة وغير المؤهلة والدخيلة على هذه المؤسسات والتي يجب أن تكون مؤسسات وطنية بعيدة عن الحزبية كما ينص عليه الدستور، كما أرادوا أن يرسلوا رسالة ترهيب لكل القوى الأخرى التي لا تتفق مع سيطرتهم واستحوادهم على سلطة القرار في المحافظة، وقد أرادوا أن يخرسوا كل الأصوات التي تنادي بتصحيح مسار الشرعية وإنهاء العبث بمؤسسات الدولة، حتى لو كان هذا الصوت صادرا من أعلى سلطة في المحافظة“.

وسألت ”العرب“ أمين محمود عن أسباب وخلفيات إقالته المفاجئة من محافظة تعز. وهل حقا رفض أداء اليمن الدستورية كعضو مجلس شورى احتجاجا على هذه الإقالة، فاجاب ”لا

عدن (اليمن) - في أول حديث صحفي له بعد إقالته من منصبه كمحافظ لمحافظة تعز بجنوب غرب اليمن، كشف أمين محمود لـ”العرب“ جوانب من الصراع الذي خاضه ضد حزب الإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، ولم ينته بإقالته المفاجئة من منصبه التي يبدو أن للحزب ضلعا فيها، بل تواصل بمحاولة الإخوان محاصرته وترهيبه حيث اتهم محمود الإصلاح بالوقوف خلف إحراق منزله ومنازل بعض أقاربه في عملية حملت طابعا انتقاميا.

المعركة مع حزب الإصلاح هي معركة استعادة مؤسسات الدولة وتطهير الجيش والأمن من العناصر الدخيلة

وحول تفاصيل هذه الحادثة التي أثارَت الرأي العام ونذت بها عدد من الأحزاب والشخصيات اليمنية، ومن هي الجهة التي تقف خلفها، يقول محافظ تعز السابق لـ”العرب“ إن ”قرار اقتحام ونهب منزلي وإحراقه اتخذه حزب الإصلاح وجند لتنفيذه قرابة 300 فرد من ميليشياته المتواجدة في مديرية المسراخ، معظمهم مسجلون في كتوفات أفراد الأمن، وهذه العملية تم التخطيط لها في مقر الإصلاح في مدينة تعز، وكان لدينا معلومات منذ حوالي ثلاثة أشهر بأنهم يخططون لهذه العملية، ولكن كنت استبعد أن يتورطوا بهذا العمل الإجرامي، وأن يشفوا عن وجههم بهذه الطريقة الفجة، خصوصا ونحن نقف جميعا تحت مظلة السرعة وفي جبهة مواجهة لعدو واحد يستهدفنا جميعا“. ويضيف محمود ”لقد حاولوا إلياس

تدريبات عسكرية

في بحر العرب تعطي إنذارات واشنطن لطهران بعدا عمليا

أنها موجهة للاسهلاك الداخلي كجزء من الخطاب التحميسي التعبوي المجهود في إيران منذ سنة 1979. وقال يحيى رحيم صفوي مساعد ومستشار المرشد الإيراني علي خامنئي في تصريحات نقلتها وكالة فارس الإيرانية، الأحد، إن القوات الأميركية في المنطقة في مرعى نيران القوات الإيرانية. ووفقا لبيان للبحرية الأميركية، فإن التدريبات الذي جرت على مقربة من السواحل الإيرانية واليمنية، هدفت إلى ”تحسين التكتيكات العملياتية في العديد من مناطق الحروب، وشملت التدريب جَوَّو والطيران في تشكيلات وعمليات لحاكاة لتنفيذ قصف دفاعا عن أصل من الأصول الوطنية“. وأضاف البيان أنّ التدريبات وفرت فرصة نادرة لأنها جمعت بين طائرات تكتيكية متعددة عادة لا تعمل في نفس المجال الجوي. وحسب وكالة أسوشيتيد برس، فقد شهدت التدريبات خروج طائرات من طراز أف.إيه 18 سوبر هورنت، وأم. إتش 60 سي.هوك، وإي 2 دي غراولز، التي أرسلت إلى منطقة الخليج العربي في مايو الماضي على خلفية تصاعد التوترات مع إيران. وتوصّف القاذفة بي 52 إتش كطائرة استراتيجية مقاتلة طويلة المدى وتشغلها القوات الجوية الأميركية منذ العام 1955 ويمكن أن تحمل معدات يصل وزنها إلى 70 ألف رطل من الأسلحة ولديها مدى قتالي يتجاوز 8800 ميل. كما أن لديها قدرات مضادة للسفن والإلغام، ما يجعلها سلاحا شديد الفعالية لمساعدة البحرية في مراقبة المحيطات.

المنامة - حمل إعلان القوات الأميركية عن إجراء تدريبات عسكرية في بحر العرب، إنذارا عمليا شديد اللهجة لإيران، وذلك في أوج التصعيد بحرب البيانات والتصريحات بين واشنطن وطهران المتهمه بالضلوع في تهديد الملاحة البحرية وخطوط تصدير النفط عبر تخريب سفن قرب المياه الإقليمية الإماراتية، أو بواسطة جماعة الحوثي التي استهدفت بطائرة مسيرة مفخخة خطا تابعة للقوات الجوية الأميركية للسعودية.

وأعلنت قيادة الأسطول الخامس بالبحرية الأميركية والقوات الجوية الأميركية، الأحد، أن المجموعة الجوية المحققة بحاملة الطائرات أبراهام لينكولن أجرت، السبت، مع قاذفة بي 52 إنتش تابعة للقوات الجوية الأميركية تدريبات مشتركة في بحر العرب. وتقول إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنها تقبل بالحوار مع إيران لكنها تستنقي، مع ذلك، الضغوط الشديدة عليها سواء الاقتصادية من خلال العقوبات التي يهدف بعضها إلى منع طهران من تصدير نفطها وحرمان نظامها من موارد مالية لتمويل الميليشيات وتهديد الاستقرار الإقليمي والدولي، أو العسكرية من خلال إرسال المزيد من القوات والعتاد نحو الشرق الأوسط ومنطقة الخليج. وفي المقابل، ورغم عدم تكافؤ موازين القوى في أي صراع عسكري قد ينشب نظرا للفارق التقني والبشري الهائل بين القوات الأميركية والقوات الإيرانية، ماتزال طهران توجّه تهديدات إلى الولايات المتحدة يُعتقد على نطاق واسع



كالعيس في البيداء

صيف لاهب يداهم عمال المهن الشاقة في الكويت

ودعا خالد الحميدي العجمي رئيس مجلس إدارة الجمعية أصحاب العمل إلى احترام القانون وحماية حقوق العمال وتهئية بيئة عمل لائقة لهم وتوفير تدابير أكثر أمنا في مجال الصحة والسلامة وفقا للمعايير الدولية. واعتبر الحميدي تفعيل قرار الهيئة العامة للقوى العاملة رقم 535 لسنة 2015 بشأن حظر تشغيل العمّال في الأماكن المكشوفة أحد المؤثرات التي تعكس ثقافة احترام حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق العمال بشكل خاص، ومظهرها لمراعاة الصالح العام والتوافق مع التزامات الكويت بتطبيق معايير العمل الدولية.

وقالت الجمعية في بيان إنّ هذه الدعوة تأتي تفعيلا لقرار حظر العمل بالأماكن المكشوفة خلال أشهر الحرّ بدءا من أول يونيو حتى آخر أغسطس، حيث يمنع القرار تشغيل العمالة في الأماكن المكشوفة من الساعة 11 قبل الظهر إلى الساعة 5 عصرا، وذلك حفاظا على سلامتهم.

والهابت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان بجميع المواطنين والمقيمين في الكويت رصد مخالفات تشغيل العمالة وقت الظهيرة في الأماكن المكشوفة خلال فترة الصيف، وطلبت ممن يرصدون تلك المخالفات نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي موثقة بالصور والفيديوهات.

من العاملين في الكويت وخصوصا في المهن الشاقة ذات المردودية المالية المتدنية، هم من الوافدين، ما يجعل أي حادث يعرّض حياة أحد هؤلاء العمال للخطر مرشحا للتحوّل إلى إشكال دبلوماسي، على غرار الأزمة التي نشبت في وقت سابق بين الكويت والفلبين على خلفية هلاك عاملة فلبينية في جريمة قتل. واهابت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان بجميع المواطنين والمقيمين في الكويت رصد مخالفات تشغيل العمالة وقت الظهيرة في الأماكن المكشوفة خلال فترة الصيف، وطلبت ممن يرصدون تلك المخالفات نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي موثقة بالصور والفيديوهات.

الكويت - دعت الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان إلى الالتزام بتطبيق القوانين الخاصة بحماية العمال من التعرّض لمخاطر الحرّ الشديد، وذلك مع بداية فصل الصيف الذي تبلغ فيه الحرارة معدلات مرتفعة تتجاوز في بعض الأحيان 50 درجة، وهو سقف يحدّده القانون الدولي كموجب للتوقّف عن العمل. وتسجّل كل عام في الكويت تجاوزات على القوانين المحلية التي تنصّ على حماية العمّال من حرّ الصيف، كما تسجّل عدّة حوادث مرتبطة بتلك التجاوزات التي تُردّ عادة إلى رغبة أرباب العمل في تحقيق المزيد من الأرباح دون مراعاة ظروف العاملين لديهم. والغالبية العظمى



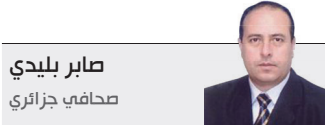
خالد الحميدي العجمي

حماية العمال من الحر جزء من التزام الكويت بمعايير العمل الدولية

المجلس الدستوري يغامر بالتمديد لبن صالح في رئاسة الجزائر

الأزمة تراوح مكانها بتجاهل مطالب الحراك الشعبي

أعلن المجلس الدستوري في الجزائر الأحد استحالة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الذي كان مقررا في 4 يوليو القادم بعد رفضه لمطلي ترشح بسبب عدم توفر الشروط فيهما، وبذلك تزداد أفق الحل السياسي ضيقا في ظل مؤشرات تدل على أن الأزمة الجزائرية في اتجاه المزيد من التقيد.



● الجزائر - تلوح بوادر مزيد من التعقيد في الأزمة الجزائرية، رغم سعي المجلس الدستوري لتفادي الفراغ المؤسساتي في البلاد بعد إقراره باستحالة إجراء الانتخابات الرئاسية، ما يعني التمديد للرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح وهو القرار الذي يقابله غضب شعبي متنام في ظل إصرار للحراك الشعبي على رحيل جميع رموز السلطة وعلى رأسهم بن صالح ورئيس حكومة تصريف الأعمال نورالدين بدوي.

وأقر المجلس الدستوري الجزائري باستحالة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها في الرابع من يوليو القادم، وذلك بعدما رفض ملفي مرشحين المودعين لديه لعدم استيفائهما الشروط اللازمة، الأمر الذي أفرز حالة غير مسبوقة في تاريخ البلاد.

وبموجب الوضع الجديد، أوعز بيان المجلس الدستوري للرئيس المؤقت بالاستمرار في منصبه إلى غاية تنظيم انتخابات رئاسية سيعلن عن موعدها قريبا، مستندا في ذلك إلى ما تنص عليه ديباجة الدستور والبندان السابع والثامن منه، رغم أن هذا الخيار يجعل الأزمة تراوح مكانها، في ظل حسم الحراك الشعبي موقفه من السلطة الحالية.

وبهذه الخطوة المتخذة من طرف المجلس الدستوري، تكون المؤسسة

الدستور ينص أنه على رئيس الدولة استدعاء الهيئة الانتخابية من جديد واستكمال المسار الانتخابي حتى انتخاب رئيس جديد

العسكرية قد تفادت استلام قبيلة سياسية بعدما كانت جميع الأنظار متجهة إليها كسلطة أمر واقع في حال فشل تنظيم الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد، حيث ذهبت حينها عدة توقعات بنهاية آلية للرئاسة المؤقتة ولحكومة تصريف الأعمال وحتى للدستور، ولا يبقى حينها إلا العسكر كمؤسسة وحيدة لتسيير الوضع في البلاد.

لكن ذلك لا يمنع بقاء الأزمة السياسية في مربع الصفر في ظل الاستقطاب الحاد بين الحراك الشعبي وبين السلطة القائمة حول رحيل رموز المؤسسات الانتقالية، وعلى رأسها بن صالح وبدوي، مقابل الشروع في أي خطوات تقريبية بين الطرفين لحلحلة الأزمة التي دخلت شهرها الرابع.

وكان الرجل الأول في المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح، قد دعا في آخر كلمة وجهها للرأي العام، إلى فتح حوار شامل يضم جميع القوى الحية في البلاد من أجل الذهاب إلى انتخابات

رئاسية وتفاذي أي مرحلة انتقالية، وهو ما قابله المحتجون في المسيرة الشعبية للجمعية الخامسة عشرة من الحراك الشعبي بالتأكيد على رفض أي حوار مع بن صالح أو بدوي.

إلا أن بيان المجلس الدستوري، الصادر الأحد، ذهب عكس ذلك حيث جاء فيه "بناء على ديباجة الدستور التي نصت على أن الدستور فوق الجميع، وهو القانون الأساسي الذي يضمن الحقوق والحريات الفردية والجماعية، ويحمي مبدأ حرية اختيار الشعب، ويضفي المشروعية على ممارسة السلطات".

وأوضح البيان أنه "بما أن الدستور أقر أن المهمة الأساسية لمن يتولى وظيفة رئيس الدولة هي تنظيم انتخاب رئيس الجمهورية، فإنه يتعين تهئية الظروف الملائمة لتنظيمها وإحاطتها بالشفافية والحياد لأجل الحفاظ على المؤسسات الدستورية التي تمكن من تحقيق تطلعات الشعب كما يعود لرئيس الدولة استدعاء الهيئة الانتخابية من جديد واستكمال

المسار الانتخابي حتى انتخاب رئيس الجمهورية وأدائه اليمين الدستورية". ولم تتأخر ردود الفعل حول ما وصف بـ"عدم دستورية فتوى المجلس الدستوري وعدم صواب القراءة التي قدمها لديباجة الدستور ولل بعض من بنوده"، حيث شدد أستاذ القانون الدستوري عمار أرخيلة على أنه كان "يتعين على رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح إصدار مرسوم يلغي قراره السابق باستدعاء الهيئة الناخبة، وبعدها عليه (بن صالح) التوجه إلى المجلس الدستوري لإخطاره بأن عهده المحددة 90 يوما، ستنتهي يوم التاسع من يوليو المقبل".

وأضاف في تصريح صحافي "بعدها المجلس الدستوري يصدر فتوى دستورية بخصوص مستقبل عبد القادر بن صالح، وإن ما كان سيسندعي الهيئة القائمة بالإرهابيين التي تستعد لجنة المواد القانونية التي استند عليها في الفتوى الدستورية، لأننا مقبلون على ما



مطالب الشعب واضحة

يبدو على مرحلة التمديد لعهد عبد القادر بن صالح كرئيس للدولة لمدة ثلاثة أشهر أخرى". وتابع "إن المجلس الدستوري تجاوز صلاحياته بحديثه في البيان الصادر الأحد عن استكمال بن صالح للمسار الانتخابي حتى انتخاب رئيس الجمهورية وأدائه اليمين الدستورية، وكان على المجلس الدستوري أن يحترم نفسه، وأن ينتظر طلبا من رئيس الدولة المؤقت الذي تنقضي عهده الرئاسية بعد شهر وسبعة أيام".

وتأتي التطورات الأخيرة في ظل استمرار القبضة الحديدية بين الحراك الشعبي والسلطة وغياب أي مؤشر للهدئة بينهما. وفيما يدعو قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح إلى الحوار السياسي ويغامر المجلس الدستوري بالتمديد في الفترة الرئاسية المؤقتة لبن صالح، تستمر ممارسات القمع ضد الناشطين في الحراك الشعبي رغم وعود قائد الجيش بحماية الحراك من الاستفزازات والاختراقات.

هجوم درنة يعيد المخاوف بشأن خطر الخلايا النائمة في ليبيا

● بنغازي - أعاد تفجير استهداف مقر للجيش الليبي في مدينة درنة الواقعة شرق البلاد أسفر عن سقوط جرحى، الحديث عن خطر الخلايا النائمة في تلك المنطقة.

وأعلنت وزارة الصحة التابعة للحكومة المؤقتة في ليبيا الأحد عن إصابة 11 شخصا بجروح متفاوتة في التفجير الذي استهدف وحدة عسكرية في مدينة درنة الساحلية بشرق البلاد في وقت متأخر من ليل السبت، في حين قالت تقارير إعلامية إن عدد الجرحى يبلغ 18 شخصا.

واستهدفت سيارتان ملغومتان وحدة عسكرية تابعة لقوات الجيش الليبي التي يقودها المشير خليفة حفتر، مما أدى إلى تصاعد أعمدة من الدخان الأسود.

وأوضح رئيس غرفة عمليات الطوارئ بديوان وزارة الصحة إبراهيم البتيمي الذي تفقد أوضاع الجرحى، أنه تم نقل ثلاثة منهم إلى مستشفيات بنغازي وتم ترك 6 حالات تحت المراقبة فيما تتلقى حالات العلاج في العناية الفائقة.

وقال سكان إن السيارتين استهدفتا وحدة عسكرية تسمى بولهاطي تابعة لقوات الجيش الوطني الليبي في وسط المدينة. وقال أحد السكان، في اتصال هاتفي مع رويترز، "سمعتنا التفجير الأول ولكن اعتقدنا أنه ألعاب نارية ومن ثم سمعنا التفجير الثاني".

وقال ساكن آخر "وجدنا الناس حول الوحدة العسكرية بولهاطي وكان هناك دخان أسود كثيف في السماء، اكتشفنا وقتها أنه تفجير سيارة مفخخة". وأدانت وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة التفجير الذي وصفته بـ"العمل

الحويج والتي قال خلالها إن المدينة "تعيش الآن الحياة الطبيعية"، معلنا أن تفق وراءه ليست سوى "الخلايا النائمة من المجموعات الإرهابية الخارجة عن القانون".

واعتبرت الوزارة، في بيانها، أن "هذا

العمل الإرهابي يدل على مدى الإجمام المتواصل في نقوس هؤلاء المجرمين وهو تحد صارخ لجميع القيم الإنسانية والأخلاقية".

وقبل عام، نجح الجيش الليبي بقيادة حفتر في استعادة السيطرة بالكامل على درنة بعد أن كانت معقلا للمتشددين. وتقع

المدينة على بعد نحو 292 كيلومترا من بنغازي ثاني أكبر مدن ليبيا.

وبعد سيطرة الجيش الليبي على درنة فر العديد من المتطرفين من المدينة باتجاه مناطق ليبية أخرى، فيما اختبا البعض منهم مستفيدين من الطبيعة الوعرة المحيطة بها.

وتجتمعت هذه العوامل مع الأخبار والتقارير التي تتحدث عن أن ليبيا من بين الوجهات المفضلة للمتشددين الفارين من العراق وسوريا بعد انهيار دولة الخلافة وخسارة تنظيم الدولة الإسلامية للمناطق التي كان يسيطر عليها هناك.

وتوقع عدد من الخبراء الأمنيين، في تصريحات لوكالة "سبوتنيك" الروسية للأنباء، حدوث هجمات إرهابية في درنة أو مدن ليبية أخرى خلال الفترة القادمة. وربط هؤلاء تفجير درنة الأخير بوجود خلايا نائمة في المنطقة.

وجاء التفجير الذي استهدف وحدة للجيش الليبي بعد يومين من زيارة لدرنة أداها وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة المؤقتة عبدالهادي

والمعبد اليهودي والمسجد العتيق". وتسعى الجهات الرسمية الليبية إلى محاصرة نشاط المجموعات الإرهابية والأطراف المرتبطة بها من خلال تحديد قائمة بالإرهابيين التي تستعد لجنة برلمانية للإعلان عنها قريبا.

ونفى طلال الميهوب، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي الذي يعمل من مدينة طبرق شرق البلاد، صحة قائمة بالكيانات والشخصيات الإرهابية يتم تداولها على أنها صادرة من عن لجنته، مؤكدا أنها "مزورة تماما" في بيان أصدره البرلمان

السبت. وقال إن "القائمات المزورة ضمت أسماء شخصيات وطنية لا يمكن تصنيفها ضمن قائمات الإرهابيين حتى وإن اختلفنا معها سياسيا".

وضمت القائمة "المزورة" التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي أسماء مسؤولين ينتمون إلى سلطات غرب البلاد من بينهم خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة ورئيس المجلس الانتقالي لحكومة الوفاق الوطني التي تعمل من العاصمة طرابلس فائز السراج ونائبه أحمد معيتيق. كما تشمل القائمة وزراء في حكومة الوفاق منهم وزراء

الداخلية فتحي باشاغا والخارجية محمد الطاهر سيالة والصادق الغرياني مفتي حكومة الوفاق، إلى جانب أعضاء من مجلس النواب من بينهم الصادق الكحيلي وحمودة سيالة وإبراهيم العيد. كما تضم القائمة وسائل إعلام ومجالس بلدية. واتهم الميهوب "الجيش الإلكتروني لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة" بفكرة هذه القائمات معتبرا أن الهدف منها محاولة الإيقاع بين أعضاء مجلس النواب ومكونات المجتمع الليبي.

وقال إن الهدف أيضا من نشر قائمات مزورة "هو التشويش على قائمة الإرهابيين والكيانات الإرهابية التي ستصدر قريبا وستضم قادة تنظيمي الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة والشخصيات والكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة بناء على تصنيف المجلس لهذه الجماعة كإرهابية محظورة". وشدد على أن لجنة الدفاع والأمن القومي تعمل فقط بالاستناد إلى الأدلة التي تتحصل عليها من الأجهزة الأمنية الرسمية.

وبدأت اللجنة البرلمانية في إعداد قائمة الشخصيات والكيانات الإرهابية منذ إعلان البرلمان قراره بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين ضمن "المجموعات الإرهابية" الشهر الماضي. وتتنافس على الشرعية في ليبيا حكومتان إحداهما هي الحكومة المؤقتة التي تعمل من مدينة البيضاء (شرق) ويتبعها مجلس النواب وكلاهما يدعمان الجيش الليبي بقيادة حفتر والأخرى هي حكومة الوفاق الوطني بالعاصمة طرابلس التي يتبعها المجلس الانتقالي برئاسة فائز السراج.

السلاح أكبر مشكلات ليبيا



ترامب المتيم بجونسون وفاراج يحث بريطانيا على بريكست دون اتفاق

احتجاجات ترافق زيارة الرئيس الأميركي لبريطانيا



جرعة دعم إضافية

الأكبر بكثير، خصوصا مع تبني ترامب سياسة “أميركا أولا” خلال مفاوضاته لاتفاق تجارة حرة مع كندا والمكسيك واليابان والصين. وفور الإعلان عن زيارة ترامب للندن، سارع الناشطون المعادون لسياسة الرئيس الأميركي إلى الدعوة إلى تظاهرات مناهضة له في العاصمة البريطانية.

وقال رئيس بلدية لندن صديق خان في مقال في صحيفة “أوبزرفر” الأحد إن الرئيس الأميركي هو “أحد النماذج الفاضحة” لتهديد عالمي متزايد من اليمين المتطرف.

ونكر خان أن “سلوك ترامب المثير للانقسام يتعارض مع المبادئ التي أسست الولايات المتحدة عليها المساواة والحرية الدينية.”

وتابع أن ترامب والسياسيين من أمثال فاراج ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان “يستخدمون التشبيهات نفسها المثيرة للانقسام للفاشين في القرن العشرين لحشد الدعم، لكنهم الآن يستخدمون أساليب شريرة جديدة لإيصال رسالتهم.”

ومن المنتظر أن ترافق الاحتجاجات الزيارة الرسمية الأولى التي يؤديها الرئيس الأميركي إلى المملكة المتحدة على ما أعلن نشطاء.

الحكومة خلفا لها. ويعد جونسون الأوفر حظا بين الطامحين لشغل المنصب. وتأمل بريطانيا في أن تعزز زيارة ترامب طموحها في التوصل إلى اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة إذا تضمن الخروج من الاتحاد الأوروبي قدرة لندن على عقد اتفاقات تجارة حرة منفردة.

ولمح الرئيس الأميركي في وقت سابق إلى أنه في صورة عدم تعديل اتفاق الانسحاب باتجاه انسحاب قاس فإن ذلك يمكن أن يمنع إبرام اتفاق تجاري جديد بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وهو احتمال يكره المدافعون عن بريكست.

ويشكل دعم ترامب لانفصال بريطانيا تغييرا جذريا في الموقف الأميركي بالمقارنة مع سلفه باراك أوباما الذي كان قد هد بجعل المملكة المتحدة “في آخر أولوياته” في علاقاته التجارية في حال انسحبت من الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الديمقراطي وغيره من عدد كبير من الخبراء في السياسة الدولية في تلك الفترة، يرون أن من مصلحة ضفتي المحيط الأطلسي أن تبقى بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

ويخشى بعض المحافظين وكذلك حزب العمال الاندفاع نحو الموافقة على اتفاق غير متوازن مع الولايات المتحدة

”تقديم الكثير”، لكنه أقر أن السلطات البريطانية “لن تستعين به”. وصوت أغلب البريطانيين في استفتاء العام 2016 لمصلحة مغادرة الاتحاد الأوروبي، لكن رفض البرلمان البريطاني المكرر المصادقة على الاتفاق الذي توصلت إليه ماي والاتحاد الأوروبي في نوفمبر 2018، أدى إلى تأجيل خروج بريطانيا من التكتل من الموعد المبدئي في 29 مارس إلى 12 أبريل ثم إلى 31 أكتوبر 2019.



ولا يزال حزب المحافظين الحاكم بقيادة ماي ممزقا ومتقسما حيال أي بريكست يريدون، خروج كامل من الاتحاد الأوروبي أم خروج بعلاقات مقربة ما ينطلي على ضرورة الموافقة على قواعد الاتحاد الأوروبي بخصوص التجارة والهجرة.

وبعد عجزها عن تمرير اتفاق بريكست في البرلمان، أجبرت ماي على تقديم استقالتها الأسبوع الفائت.

وترشح أكثر من 12 نائبا في حزب المحافظين لتولي زعامة الحزب ورئاسة

واشنطن مستعدة للتفاوض والقضاء على أنشطة إيران معا

جنيف - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد إن بلاده مستعدة للحديث مع إيران دون شروط مسبقة بشأن برنامجها النووي، إلا أنه شدد على أن هدف واشنطن هو القضاء بصورة كاملة على “النشاط الخبيث لهذه الجمهورية الإسلامية”.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس الموسوي إن “التغيير الشامل لسلوك الولايات المتحدة وأفعالها إزاء الأمة الإيرانية هو المعيار الذي سيؤخذ في الاعتبار قبل أي تفاوض محتمل، معتبرا أن بومبيو “يلعب على الكلمات”.

وتأتي تصريحات بومبيو ضمن جولة أوروبية قادته إلى ألمانيا ثم سويسرا الأحد، ثم إلى هولندا والمملكة المتحدة، لحشد الحلفاء خلف استراتيجية واشنطن لمواجهة تهديدات إيران.

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أشار السبت إلى استعداد إيران لإجراء محادثات إذا أبدت واشنطن الاحترام، في وقت صرح فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن “إيران أصبحت ضعيفة وتسعى لاتفاق”.



وفي تخفيف في ما يبدو لموقفه السابق، قال بومبيو لدى سؤاله عن تصريحات روحاني “نحن مستعدون للتواصل في محادثات دون أي شروط مسبقة، نحن مستعدون للجلوس للتفاوض”، لكنه أكد أن واشنطن ستواصل العمل من أجل “القضاء على الأنشطة الخبيثة” لإيران في الشرق الأوسط.

وأعلن بومبيو في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويسري في مدينة بيلينزونا جنوب البلاد “نحن بالتأكيد مستعدون لإجراء تلك المحادثات عندما يتمكن الإيرانيون من إثبات أنهم يريدون التصرف كدولة عادية”.

وتنضارب تصريحات المسؤولين الإيرانيين حول عقد مفاوضات مع إدارة ترامب، حيث قال المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي الأربعاء إن طهران لن تتفاوض مع واشنطن على الرغم من إشارات سابقة من روحاني إلى أن المحادثات قد تكون ممكنة إذا تم رفع العقوبات

وقال الرئيس الأميركي الخميس، إن “إيران أصبحت بلدا ضعيفا، وتسعى لعقد اتفاق مع الولايات المتحدة”، مشيرا إلى أن “العقوبات الأميركية ستدفع طهران إلى حوار جديد للتوصل إلى صفقة”.

الصومال يحاول الالتحاق بركب السلام في القرن الأفريقي

أديس أبابا - بحث رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد علي، الأحد، بالقصر الرئاسي في العاصمة أديس أبابا، مع الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو، العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، في وقت تسعى فيه مقديشو إلى الالتحاق بركب السلام في القرن الأفريقي والنأي بنفسها عن سياسة الاصطفافات الإقليمية التي عزلتها عن محيطها.

ونقلت إذاعة “فانا” المحلية، عن مكتب رئيس الوزراء، أن “أبي أحمد وفرماجو، بحثا بالقصر الرئاسي، العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز التعاون في



ديناميكية جديدة في القرن الأفريقي

سريع دينامية التقارب بين أديس أبابا وأسمره وما حظي به من دعم دولي واسع، للخروج من أزمنه والابتعاد عن سياسة الاصطفاف الإقليمية التي عزلته عن محيطه.

ورأى متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج من خطأ الاصطفافات الإقليمية منذ إثارة مقديشو الخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى لدى نظيره الإثيوبي لإخراجه من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءا من تحولات واعدة ترعاها السعودية والإمارات وتساهم فيها مصر وسط ترحيب ودفع دوليين.

ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعادا إقليمية، بشقيها العربي والإفريقي، وأيضاً عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثر التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطرا عليها من تغيرات.

وتخطو منطقة القرن الأفريقي نحو طلي صفحات قاتمة لأزمتها سنوات طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبينية، وتحولت أيضا إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المتطرفة.

ولم تكن الظروف الاقتصادية سببا وحيدا في تعدد وتنوع علاقات دول

شكوك حيال قدرة حكومة ميركل على الصمود

برلين - أعلنت أندريا ناليس زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الشريك في الائتلاف الحاكم الأحد، استقالتها من منصبها، ما يزيد من احتمال انهيار حكومة المستشارة أنجيلا ميركل.

وتعرضت زعيمة هذا الحزب إلى ضغوط كثيفة بعدما حقق حزباها (يسار وسط) أسوأ نتيجة في الانتخابات الأوروبية قبل أسبوع.

والاقتناع من أن ميركل، الذي يضع ثلاثة انتخابات مهمة ستجرى في شرق ألمانيا في سبتمبر نصب عينيه، خطط منذ البداية لإعادة النظر في شراكته مع ائتلاف ميركل الذي يضم الاتحاد المسيحي الديمقراطي والاتحاد الاجتماعي المسيحي (بمين وسط).

وقبل تصويت كان مرتقبا في البرلمان الثلاثاء على زعامتها للحزب، قالت ناليس إنها ستتخلى عن منصبها كرئيسة للحزب وتكتله البرلمانية.

وأفادت في بيان بأن “النقاشات داخل الكتلة البرلمانية وردود الفعل الواسعة من الحزب تظهر أنني لم أعد أحظى بالدعم اللازم للبقاء في مناصبي”. وأعربت السياسية البالغة من العمر 48 عاما عن أملها في أن تفتح استقالتها “المجال لتتم عملية خلافتها بطريقة منظمة”، لكن نائب رئيس اللجنة

رحلة بحث النهضة عن العصفور النادر تحت عند الجبالي

وأرجعه إلى أسباب "ذاتية وموضوعية". وعاد الجبالي إلى الساحة السياسية مؤخرا، بإعلانه نية الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة. وتشير العديد من القراءات إلى أن رئيس الحكومة السابق ينزل للمنافسة على هذا الاستحقاق مرأهنا على القواعد الغاضبة من حركة النهضة بسبب تحالفها عقب 2014 مع حزب نداء تونس وتحديدا مع الرئيس الباجي قائد السبسي.

ويفسر بعض المراقبين، ترك راشد الغنوشي الباب مفتوحا أمام حمّادي الجبالي لإرضاء بعض القواعد التي تدعم الأخير للعودة إلى المشهد السياسي وخوض المنافسة في الانتخابات المؤدية إلى قصر قرطاج (قصر الرئاسة).

**تنويع زعيم حركة النهضة
لتصريحاته وتسريعه في
وتيرتقا يصنفان من قبل
خصومه في خانة المناورة
السياسية وجس النبض
لبقية الاحزاب المنافسة
في الانتخابات**

ورغم كل هذا الاهتمام الذي تظهره حركة النهضة بمسألة الانتخابات الرئاسية، فإن أغلب التريجات تصب في خانة عدم ترشيحها لاسم من داخلها، وأنها قد تقتصر على توجيه قواعدها إلى التصويت لفائدة مرشح تخاره مثلما حصل في انتخابات 2014 حيث دعم أنصار النهضة الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي على حساب الباجي قائد السبسي.

انزعاج الاسلاميين

في المقابل، تصنف تصريحات الغنوشي من قبل بعض المراقبين على أنها تعبير واضح عن انزعاج الإسلاميين من الشعبية التي يحققها رئيس الحكومة يوسف الشاهد مؤخرا خاصة بعد نجاحه في تأسيس تحيا تونس.

ويعيش المشهد السياسي في تونس مؤخرا، على وقع حملات انتخابية رئاسية مبكرة حيث أعلنت عدة أسماء عن ترشحها للرئاسة منها حمادي الجبالي وكذلك نبيل القروي صاحب القناة التلفزيونية "نسمة"، فيما لم يعلن الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي عن نيته الترشح لولاية ثانية بصفة رسمية.

في الطرف المقابل، أدى جدل الانتخابات الرئاسية إلى بداية تفكك الجبهة الشعبية وهي أكبر تجمع لأحزاب يسارية وقومية، عقب استقالة 9 نواب من كتلتها البرلمانية بعد عدم توافق مكوناتها على مرشح للرئاسة خاصة بعد التنافس ومعركة كسر العظم بين الناطق الرسمي باسم الجبهة حمة الهمامي وكذلك النائب المنجي الرحوي، حول من سيكون مرشح اليسار للانتخابات الرئاسية.

تونس - في تصريح جديد ومثير قبيل أشهر قليلة من إجراء الانتخابات الرئاسية في تونس خلال شهر نوفمبر القادم، قال رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي الأحد إنه "في صورة أن قررت الحركة عدم ترشيح أي شخصية من داخلها للانتخابات الرئاسية القادمة، فإن دعم حمادي الجبالي يكون مطروحا في ذلك الوقت".

الأقربون أولى بالمعروف

أوضح الغنوشي في تصريح لإذاعة محلية، إن حمادي الجبالي من أبناء الحركة التاريخيين لكنه انفصل عنها وبالتالي لن يكون هو مرشحها.

ويأتي التصريح اللافت الجديد، عقب الجدل الذي أثاره زعيم حركة النهضة مؤخرا، بقوله إن النهضة ما زالت بصدد البحث عن العصفور النادر لترشيحه للمنافسة في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 10 نوفمبر المقبل.

لكن رغم تنويع زعيم حركة النهضة في تصريحاته وتسريعه في وتيرتها في خطوة رأى فيها الكثير من المراقبين أنها لا تعدو أن تكون سوى مناورة سياسية وجس نبض لبقية الأحزاب السياسية، فإن الحركة الإسلامية ما انفكت في كل مرة وفي أكثر من مناسبة تؤكد أن مسألة مرشحها للانتخابات سينظر فيه مجلس الشورى أعلى هيكل في الحزب.

وتشير العديد من المراجع السياسية في تونس إلى أن التصريحات المتواترة لزعيم حركة النهضة تدخل في خانة خطة اتصالية كاملة هدفها تعظيم مسألة الترشيحات لمنصب رئاسة الجمهورية، في المقابل تركّز جهوداتها على الانتخابات التشريعية التي سيطرت عليها منذ عام 2011 أي بعد سقوط النظام السابق الذي قاده الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

ويفسر البعض الآخر، تطرق الغنوشي لمسألة دعم حمادي الجبالي من منطلق تطبيق سياسة "الأقربون أولى بالمعروف" خاصة أن الحركة تعيش على وقع رياح دولية وإقليمية تحاصر تيارات الإسلام السياسي. وبعد حمادي الجبالي من أهم القيادات التاريخية لحركة النهضة وقد سبق له أن تقلّد منصب أمين عام للنهضة وكذلك أول رئيس حكومة منتخبة في تونس في أواخر 2011، لكن عقب الاغتيالات السياسية التي حصلت بتونس وراح ضحيتها المعارضان السياسيان شكري بلعيد ومحمد البراهمي استقال الجبالي من منصبه بعد ضغط شعبي وخاصة بعد فشله في تشكيل حكومة تكنوقراط لحل الأزمة التي عرفتھا البلاد في عام 2013.

وفي مارس 2014، أعلن الجبالي عن استقالته من الأمانة العامة لحركة النهضة التي تولاهم من 2012 إلى 2014 . ولم يوضح

في تلك الفترة أسباب قراره إلا أنه أكد أن قراره نهائي



مخاوف من التداخل بين الحزب والدولة

الفرنسية يمينا ويسارا وتمكّن من نيل السلطة واعتلاء سدة الحكم في الإليزيه في نفس الوقت.

لكن خصوم الحزب الجديد، يعتبرون أن هذا التشبيه الأخير بعيد عن الواقع، خاصة وأن ماكرون قرّر حين اختار أن يرسم مستقبله السياسي، الاستقالة من منصبه الحكومي في عهد الرئيس فرنسوا هولاند ليتوجّه بعيدا عن أروقة الإليزيه إلى تأسيس حركة الجمهورية إلى الأمام، وذلك على عكس يوسف الشاهد الذي ما زال يتمسك برئاسة الحكومة رغم وجود تأكيدات بأنه ينوي خوض غمار الانتخابات القادمة إما بدعم حزبه في التشريعية أو إعلانه بصفة رسمية غن المنافسة على منصب رئاسة الجمهورية. أما في ما يخص مستقبل التحالفات السياسية، فرغم ظهور بوادر خصومة أيديولوجية بين حليفي الحكم؛ تحيا تونس وحركة النهضة، حيث قال الأمين العام لحزب تحيا تونس سليم العرابي إن "النهضة هي الخصم والمنافس الطبيعي لحزبنا"، فإن العديد من التسريبات الجديدة تؤكد بعض السيناريوهات التي تم تداولها سابقا بشأن شكل التكتلات السياسية المرتقبة في فترة ما بعد الانتخابات.

منذ أن نجح يوسف الشاهد في قلب الطاولة على حزبه الأم نداء تونس أو كما يسميه البعض في تونس المتمرد على الرئيس قائد السبسي الذي اختاره من بين كل القيادات الحزبية لرئاسة الحكومة منذ عام 2016، تم ترويج بعض التسريبات التي تقصد بوجود توافقات جديدة بين العلمانيين والإسلاميين ستكون بمثابة البوصلة المحددة للتكتلات السياسية بعد الاستحقاق الانتخابي.

ومن بين الروايات التي قدّمتها تقارير وتصريحات لنشطاء سياسيين، أن يوسف الشاهد وحزبه تحيا تونس أبرما اتفاقا سياسيا مع النهضة هدفه محافظة الشاهد عقب الاستحقاقات الانتخابية على منصب رئاسة الحكومة لخمس سنوات إضافية في مقابل التوافق بين الحزبين على مرشح تحيا تونس والنهضة للرئاسة خاصة بعد دمج حزب مرجان "المبادرة" في حزب تحيا تونس

وبعد الجدل الذي أثاره راشد الغنوشي مؤخرا بتأكيد أنه حركته ما زالت بصدد البحث عمّا أسماء العصفور النادر لترشيحه للرئاسة، عاد الحديث عن اسم الوزير كمال مرجان الذي قد يكون مرشح تحيا تونس والنهضة للرئاسة خاصة بعد دمج حزب مرجان "المبادرة" في حزب تحيا تونس وكذلك نبيله منصب رئيس المجلس المركزي لتحيا تونس وهو ما يفتح باب التكهّنات على مصراعيه إلى حين الحسم في هذه المسائل بعد إعلان هيئة الانتخابات عن أسماء المترشحين للرئاسة.

لقياداتها السياسية الممزج بين منصبي أي رئاسة الحكومة ورئاسة حزب سياسي في نفس الوقت.

نجاح منقوص

رغم أن تونس نجحت مقارنة ببقية تجارب ما يسمى بالربيع العربي في الانتقال من مرحلة الاستبداد إلى مرحلة الديمقراطية، فإن الكثير من المراقبين يؤكدون على أن الديمقراطية التونسية ما زالت هشّة بالنظر إلى تواصل عدم الاعتماد على ممارستها على أرض الواقع بسبب مخلفات عقود من الاستبداد وبالنظر أيضا إلى عجز الطبقة السياسية البديلة لنظام بن علي عن استكمال كل ما يتعلق بالمؤسسات الضامنة للديمقراطية. كما لم ترافق ترجمة الفعل السياسي إلى ديمقراطية تحولات كبيرة في القطاع الاقتصادي الذي ظلّ متأزما خاصة في السنوات الأخيرة، علاوة على ما تتهم به أحزاب الحكم من تعدّد التباطؤ في إرساء كافة المؤسسات الدستورية الضامنة للديمقراطية وعلى رأسها المحكمة الدستورية التي تعتبر أهم هيكل يُعهد له بالنظر في القضايا الدستورية الشائكة.

**رغم أحقية الشاهد في
ممارسة السياسة، فإن
ترؤسه لحزب «تحيا
تونس» يثير مخاوف من
تداخل الدولة والحزب قبل
الانتخابات**

ويتخوّف طيف واسع من الطبقة السياسية ممّا يسمونها إمكانية أن يلجأ حزب تحيا تونس إلى أجهزة الدولة للتأثير على سير ونائج الانتخابات، فحتى حركة النهضة الإسلامية المتحالفة مع الحزب في دعم الحكومة، بدأت تلعب على هذه الورقة، بعد أن شعرت وفق المراقبين بأنها سقطت في فخّ تعظيم اسم وأدوار الشاهد في الساحة السياسية ما قد يؤهله لشق طريقه دون المراهنة على دعمها بعدما تدغمت شعبيته بشكل لافت. وسبق للنائب بالبرلمان والقيادي بحركة النهضة الإسلامية علي العريض أن حذر يوسف الشاهد من مغبة السقوط في التداخل بين الحزب والدولة بقوله "حزبنا تحذر يوسف الشاهد من توظيف أجهزة الدولة وإعادة إنتاج النموذج السياسي لما قبل ثورة 2011".

في المقابل، تواصل قيادات وقواعد حزب تحيا تونس تشييده يوسف الشاهد بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي سبق له وأن نجح بدوره في وقت قياسي في كسر شوكة الأحزاب التقليدية

تم بصفة رسمية تثبيت رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد رئيسا لحزب تحيا تونس فتّى النشأة، وذلك بعد أن تم تقادي هذا الإعلان السياسي طيلة أشهر عبر الاقتصار فقط على التأكيد بأن هذا الحزب وهو سليل الحزب الحاكم نداء تونس، هو فقط طرف سياسي يدعم برفقة كتلته النيابية في البرلمان الحكومة، بعدما كادت تسقط منذ بداية عام 2018، عقب تشيّد عدة أطرف منها الرئيس الباجي قائد السبسي ونداء تونس وكذلك الاتحاد العام التونسي بوجوب إقالة الشاهد. زعامة الشاهد لتحيا تونس ليست بالمعطن الجديد، لكن تداعياتها بدأت تلقى بظلالها على المشهد السياسي في البلاد التي تستعد لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية حاسمة بعد أشهر قليلة.



وسام حمدي
صحافي تونسي

حكومة ورئيس حزب في الوقت نفسه يشرف على إدارة الانتخابات، ففي انتخابات عام 2011 كان الباجي قائد السبسي الرئيس التونسي الحالي هو من تقلّد منصب رئاسة الحكومة ولم يكن منخرطا في أي حزب سياسي، أما في شأن انتخابات 2014 فقد أشرف على إدارتها آنذاك رئيس الحكومة الأسبق المهدي جمعة الذي فرضت عليه الأحزاب والأطراف الاجتماعية كاتحاد الشغل ومنظمة أرباب العمل المشاركة وقتها في ما سُمي بالحوار الوطني الالتزام بعدم الترشّح للانتخابات.

الجدل الجديد الذي يثيره اسم رئيس الحكومة الذي بات يشق طريقه السياسي بسرعة قياسية منذ نجاحه في قلب الطاولة على حزبه الأم نداء تونس وكذلك على الرئيس الباجي قائد السبسي اللذين تمسكا في وقت سابق بوجوب تحيته من منصبه، تأتي أيضا بالتزامن مع تواتر حديث آخر مشكك في نوايا الحكومة الحالية، التي قدّمت مؤخرا مشروع قانون

للمرمان هدفه تعديل القانون الانتخابي. وتذهب حاليا، جميع المؤشرات باتجاه إسقاط مشروع التعديل الانتخابي الذي يهدف وفق المعارضة إلى إبعاد رؤساء المؤسسات الإعلامية والجمعيات من السباق الانتخابي. وعلى نسق كل هذه التطورات، تتمسك جل أحزاب المعارضة في مواقفها الأولية من تزعم رئيس الحكومة لحزب سياسي بوجوب استقالة يوسف الشاهد في الأيام القليلة الماضية وتركيز "حكومة انتخابات" تكون مهمتها الأساسية توفير ظروف سياسية وأمنية ولوجيستية ملائمة لإدارة الانتخابات وأن يعلن أعضاؤها عدم الترشح للانتخابات.

لكن مصادر مطلعة أكدت في شأن هذه النقطة الأخيرة، أن يوسف الشاهد لا ينوي الاستقالة من منصبه كرئيس للحكومة بعد انتخابه بصفة رسمية زعيما لتحيا تونس. ويتشبّث الرافضون لزعامة يوسف الشاهد لحزب سياسي يستعد بكل قواه للمشاركة والفوز بالانتخابات التشريعية والرئاسية، بتعلة أن البلاد لم تستكمل بعد مسارها الديمقراطي ما يسمح

تونس - مثلما كان متوقعا في الساحة السياسية التونسية منذ أشهر، أعلن حزب تحيا تونس -حديث النشأة والذي تأسس هذا العام في ظروف سياسية استثنائية سرّعت بميلاده لدعم الحكومة ورئيسها- عن انتخاب رئيس الحكومة يوسف الشاهد رئيسا له، وذلك قبيل أشهر قليلة تفصل البلاد عن إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ستكون مفصلية.

هذه الخطوة التي أعلنت السبت لم تشمل فقط الشاهد، بل كانت متبوعة أيضا بإعلان آخر لا يقل أهمية من الناحية السياسية، ألا وهو انتخاب كمال مرجان وزير الوظيفة العمومية رئيسا للمجلس الوطني لحركة تحيا تونس.

تداخل المناصب

يأتي منح مرجان وهو أحد الوجوه التي شغلت مناصب وزارية قبل الثورة حيث كان وزيرا للدفاع ثم للخارجية في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، بعد أن تم دمج حزبه المبادرة في حزب تحيا تونس وذلك في إطار الاستعداد لخوض غمار الانتخابات القادمة.

ورغم أحقية رئيس الحكومة وكذلك الوزراء في ممارسة العمل السياسي من الناحية الدستورية، إلا أن جدلا واسعا خلفته خطوة يوسف الشاهد، خاصة وأنه سيكون إن تمسك بمنصبه الحكومي أول رئيس حكومة متحزّب يتراش كومي سياسية تشرف بصفتها الحكومية على إدارة كل ما يتعلق بالانتخابات سياسيا ولوجستيا في فترة ما بعد ثورة يناير 2011.

الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة والتي سيتم إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر القادمين، تعتبر ثالث أهم المحطات التي سيقبل عليها التونسيين، بعد انتخابات 2011 وانتخابات 2014.

وفي مقارنة بين الانتخابات الماضية والقادمة، يُعد يوسف الشاهد أول رئيس

صفقة القرن تبدد حلم الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة

المعالم السياسية للصفقة مجهضة من البداية ما لم يتم إبرام اتفاق سلام



الفلسطينيون: الخطة الأميركية تصفية للقضية الفلسطينية

ساتولوف يقول "على عكس ما يحدث في الصفقة العقارية التي يحصل فيها طرف على العقار والطرف الآخر على المال فإن اتفاق السلام في الشرق الأوسط يبدأ وينتهي بتجاوز الطرفين، عالقين كل بالآخر، يتقاسمان وحدة سكنية مزدوجة إلى الأبد".

وقد زار كوشنر الشرق الأوسط هذا الأسبوع سعيا لحشد التأييد للمؤتمر الذي يعقد في البحرين يومي 25 و26 يونيو الجاري. في محاولة من الإدارة الأميركية لتبديد الغموض بشأن المبادرة وكسب دعم من دول مؤثرة مثل المغرب والأردن، الذي مهد لهذه الصفقة بإبداء تحفظاته عليها.

لكن الإعلان الأميركي عن مؤتمر البحرين، بشأن فتح أبواب الاستثمار لفائدة الأراضي الفلسطينية، زاد من الضغوط بشأن صفقة القرن مع تمسك الفلسطينيين برفضهم للخطة.

ويرى الفلسطينيون أن إسرائيل تسعى لخلق واقع جديد على الأرض بمساعدة إدارة ترامب لاسيما تهديد السبيل لضم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. واعتبر المسؤولون الفلسطينيون والعرب الذين اطلعوا على خطة كوشنر-ترامب أن معالمها السياسية تبدو مجهضة من البداية ما لم يتم إبرام اتفاق سلام.

ويستبعد خبراء أن يقبل الجانب الفلسطيني بأي من جوانب خطة السلام الأميركية، في حال لم توفر الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية المتمثل بإقامة دولة على حدود عام 1967. وقد استبقى قادة الدول الإسلامية في قمة بمكة المكرمة السبت الخطة الأميركية المرتقبة للسلام، مؤكداين رفضهم لحلول لا تضمن إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

ويمثل الشق الأساسي للخطة في قطاع غزة حيث يعيش مليونان من الفلسطينيين محصورين في شريط صغير من الأرض بين إسرائيل ومصر. والفكرة هي توسعة القطاع في شمال شبه جزيرة سيناء المصرية حيث يستطيع الفلسطينيون أن يعملوا ويعيشوا تحت غطاء مصري. غير أن السيناريو يبدو مستبعدا مع توقع رفض القاهرة هذا المقترح حال التأكد من صحته.

وفي الضفة الغربية تقضي الخطة بأن تضم إسرائيل المستوطنات الإسرائيلية وتصلها ببعضها بعضا والاستيلاء على وادي الأردن وجعله خط الحدود مع الأردن وترك مساحة تقل قليلا عن النصف للفلسطينيين "كدولة صغرى مستقلة بذاتها في ظل شكل من أشكال الحكم الذاتي". أما بالنسبة للقدس فسيحصل الفلسطينيون على أحياء على مشارفها مثل أبو ديس وبيت حنينا وسلوان "لا القدس الحقيقية (لكنهم) سيقولون لهم هذه قدسكم" حسبما قال القيادي الفلسطيني.

الرافضة للصفقة، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها الجانب الفلسطيني. وقال جرينبلات "نحن لا نقترح سلاما اقتصاديا. ونعلم أن هذا ليس مقبولا للفلسطينيين. وقد كنا في غاية الوضوح أن الخطة الكاملة تتضمن شقا سياسيا أيضا. لكن الخطة الاقتصادية هي المكون الرئيسي في المخطط الكامل".

الواقع الجديد

أجرى روبرت ساتولوف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مقابلة مع كوشنر خلال مايو الماضي في مؤتمر للمعهد وكتب بعدها يقول إن الصفقة كارثة سياسية يجب التخلي عنها. وأضاف أن الجوانب التي تنطوي على عناصر إيجابية في الشق الاقتصادي قد تضعف للأبد بسبب محاولة الالتفاف على حقوق الفلسطينيين. وقال "السبيل الوحيد للحفاظ على استمرارية الخطة في الأمد البعيد هو القضاء عليها". وكتب

إسرائيل في الوجود ولم تقدم سوى موافقة مشروطة على إقامة دولة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ورفضت منظمة التحرير الفلسطينية مسعى كوشنر باعتباره محاولة لرشوة الفلسطينيين من أجل قبول الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية ومقدمة لضم حوالي نصف أراضيهم بحيث لا يتبقى لهم سوى عدد من الكانتونات هنا وهناك. وذكرت حنان عشراوي، وهي من القيادات الفلسطينية المعتدلة، في تغريدة على تويتر أن خطة كوشنر مجرد "صدقة لجعل بقائنا في الأسر مقبولا". كما عارض رجال أعمال فلسطينيون اجتماع البحرين رغم مناشدة واشنطن لهم المشاركة فيه وقالوا إنه يتعين أخذ مطالبهم السياسية في الاعتبار في أي خطة لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويرى مراقبون فلسطينيون أن تفضيل الولايات المتحدة الكشف عن الشق الاقتصادي من صفقتها للسلام وتاجيل الإعلان عن الجانب السياسي يهدف إلى تقديم إغراءات وحوافز للأطراف

السلطة الفلسطينية المدعومة من الغرب وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقاطع عباس علانية أي تعاملات سياسية مع إدارة ترامب منذ 18 شهرا. وجاء ذلك في أعقاب قرارات ترامب في 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها من تل أبيب. ومنذ ذلك الحين قلصت الإدارة الأميركية المساعدات للسلطة الفلسطينية وأغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن وقطعت المساعدات المالية عن منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

من ناحية أخرى اعترفت واشنطن بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان التي استولت عليها من سوريا وضمتهما إليها في ما بعد. وقال القيادي الفلسطيني الكبير "فعليا هما بداوا بتطبيق 'صفقة القرن' على الأرض خطوة خطوة. اليوم حل الدولتين أحبط".

وليس عباس وحده في رؤيته للخطة الأميركية، فقد رفضتها حركة حماس الإسلامية التي ترفض الاعتراف بحق

سيطر البيت الأبيض الجزء الأول من خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي طال انتظارها في مؤتمر بالبحرين أواخر يونيو الجاري، حيث سيكشف شقها الاقتصادي فيما تبقى القضايا السياسية الشائكة والتي تمثل جوهر الصراع عاقلة، ويتمسك الفلسطينيون برفضهم لخطة السلام الأميركية، في حال لم توفر الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية المتمثل بإقامة دولة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

سامية نخول

وقال ثلاثة مسؤولين عرب تم إطلاعهم على الخطة لرويتزر إن كوشنر وترامب، اللذين لديهما خبرات في القطاع العقاري أكثر من خبرتهما في عالم الدبلوماسية، يتعاملان مع الصراع الذي استعصى على الحل حتى الآن وكأنه صفقة تجارية، ويبدو أن المنطق وراء هذه الخطة أنه إذا استمر الفشل على الصعيد السياسي فالأحرى محاولة إغراء الفلسطينيين ماليا لإبرام صفقة توسعة قطاع غزة لتحقيق الازدهار للفلسطينيين والأمن للإسرائيليين. وقدم المسؤولون الفلسطينيون بعض تسريبات عن مضمين صفقة القرن الأميركية. وحسب هؤلاء تتصور الخطة على الصعيد السياسي توسعة قطاع غزة في جزء من شمال مصر تحت سيطرة مصرية. وسينتهي الحال بالفلسطينيين إلى امتلاك مساحة أصغر من الضفة الغربية وبعض المناطق على مشارف القدس دون أي سيطرة على الحدود. لكن مراقبين شككوا في صحة هذه التوقعات لاستبعادهم قبول القاهرة مثل هذا المقترح.

وسبق أن أوضح جيسون جرينبلات، مبعوث ترامب في الشرق الأوسط، أن "الشائعات" عن التوسعة في صحراء سيناء المصرية زائفة، ورفض ذكر تفاصيل عن الخطة السياسية قبل إعلانها. وفي ما يتعلق بالقرار الخاص بعدم استخدام عبارة "حل الدولتين" قال جرينبلات "نحن نعتقد أن استخدام عبارات وأوصاف بعينها غير مفيد لأنها تفتقر إلى التفاصيل والدقة. وهي تعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين. وستكشف الخطة التفصيلية عند إعلانها ما نعتقد أنه أفضل حل للطرفين".

غير مقتنعين

لم تنطل الخطة على الفلسطينيين. وقال مسؤول عربي "ما نراه من الخطة هو أنها ستدمر الفلسطينيين. الخطة لا تنصف الفلسطينيين". فيما اعتبر أحد كبار القيادات الفلسطينية أن الخطة تصفية للقضية الفلسطينية. وقوبلت الخطة، كما طرح، بالرفض من جانب

بيروت - يرى الفلسطينيون والساساة العرب أن المخطط الأميركي لوضع نهاية للصراع بين إسرائيل والفلسطينيين، والذي لا يزال في شكله غير النهائي بعد مرور أكثر من عامين على الكشف عنه، هو خطة لتصفية القضية الفلسطينية. ورغم عدم الكشف عن الإطار العام للخطة المعروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن" والتي يديرها جاريد كوشنر صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومستشاره في البيت الأبيض على وجه الدقة حتى الآن، فإن مصادر فلسطينية وعربية تم إطلاعها على مسودة الخطة تقول إن كوشنر تخلى عن فكرة حل الدولتين التي كانت تمثل الصيغة الأميركية والدولية المقبولة لإقامة دولة مستقلة للفلسطينيين إلى جانب إسرائيل في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.



حنان عشراوي

خطة كوشنر مجرد صدقة لجعل بقائنا في الأسر مقبولا



روبرت ساتولوف

صفقة القرن الأميركية كارثة سياسية يجب التخلي عنها

والآن، وبعد سلسلة من التراجيلات، تعترم واشنطن عقد اجتماع رسمي أول للكشف عن المقومات الاقتصادية للخطة في ورشة عمل "السلام من أجل الازدهار" التي تعقد خلال يونيو في البحرين في مؤتمر يستهدف تسويق خطة السلام الأميركية.

وتواجه الخطة الأميركية احتمال تأجيلها بسبب الاضطرابات السياسية في إسرائيل، حيث يتعين على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خوض انتخابات جديدة بعد أن فشل في تشكيل حكومة.

بوابات إسرائيل.. قيود تحول الضفة الغربية إلى سجن

حالة). وفي مخيم "الفوار" للاجئين قرب الخليل، جنوبي الضفة، حاولت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، قبل شهر، التدخل بلا جدوى، لدى السلطات الإسرائيلية، لـ"إنقاذ" مراسم زواج بالمخيم، بعد إغلاق الجيش البوابة الحديدية، ومنع المركبات أو المارين من اجتيازها.

وفي مخيم "الفوار" للاجئين قرب الخليل، جنوبي الضفة، حاولت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، قبل شهر، التدخل بلا جدوى، لدى السلطات الإسرائيلية، لـ"إنقاذ" مراسم زواج بالمخيم، بعد إغلاق الجيش البوابة الحديدية، ومنع المركبات أو المارين من اجتيازها.

هدف البوابات تعميم نظام الفصل العنصري والحيولة دون إقامة دولة فلسطينية مترابطة

زيدان خلاف من المخيم، هو والد العرسان الثلاثة، بينما زوجاتهم من خارج المخيم. قال إن مراسم الفرح كانت تلغى بعد إغلاق الجيش الإسرائيلي البوابة المنصوبة على مدخل المخيم، قبل حفلة العرس بيوم واحد. ولهجة متحدية، مضى يقول "حتى لو أغلقوا علينا كل الطرق والممرات، فسنجد مسالك جديدة لنعيش حياتنا، ونستمر في الصمود على أرضنا". من جانبه، أشار رئيس شؤون الجدار الفلسطينية، وليد عساف، إلى أن تلك البوابات والحواجز تستخدم أداة من أدوات قمع الشعب، والتضييق عليه ومحاصرته. وتقسّم الحواجز والبوابات الضفة إلى 100 كانتون (جزء)، ويبدو

السفر أيضا، وبدلا من 3 كيلومترات تصبح المسافة 40 كلم.

وفي مارس الماضي، بقيت القرية لمدة أسبوع كامل شبيهة بسجن مقفوح، حيث لم تتمكن أي سيارة من دخولها أو مغادرتها، ما انعكس بشكل كبير على حياة السكان. وشدد التمييز على أن لهذا التضييق أهدافا عدة، بينها العقاب الجماعي للأهالي، وردعهم عن أي مقاومة لاحتلال، ودفعهم إلى الهجرة من أراضيهم.

ولا تعتبر دير نظام القرية الوحيدة التي تواجه مثل هذه العراقيل، فذات المعانة تتكبدتها مناطق فلسطينية عدة بالضفة الغربية، في ظل نصب الجيش الإسرائيلي نحو 165 بوابة حديدية على مداخل القرى والمدن، وعلى الطرق الواسلة بينها، نصفها مغلق في الأحوال العادية، وفق تقرير أصدره مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة "أوتشا".

وسجل التقرير الصادر في 8 أكتوبر 2018، وجود 705 عوائق دائمة (حواجز أو بوابات أو سواتر ترابية) في مختلف أنحاء الضفة الغربية، تقيد حركة المركبات والمشاة الفلسطينيين.

وفي 2017، أشارت تقارير صادرة عن الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية، إلى أن "341 حالة شهدت فرض القيود على الوصول على الحواجز المقامة في الضفة الغربية، في زيادة كبيرة بالمقارنة مع العام السابق (131

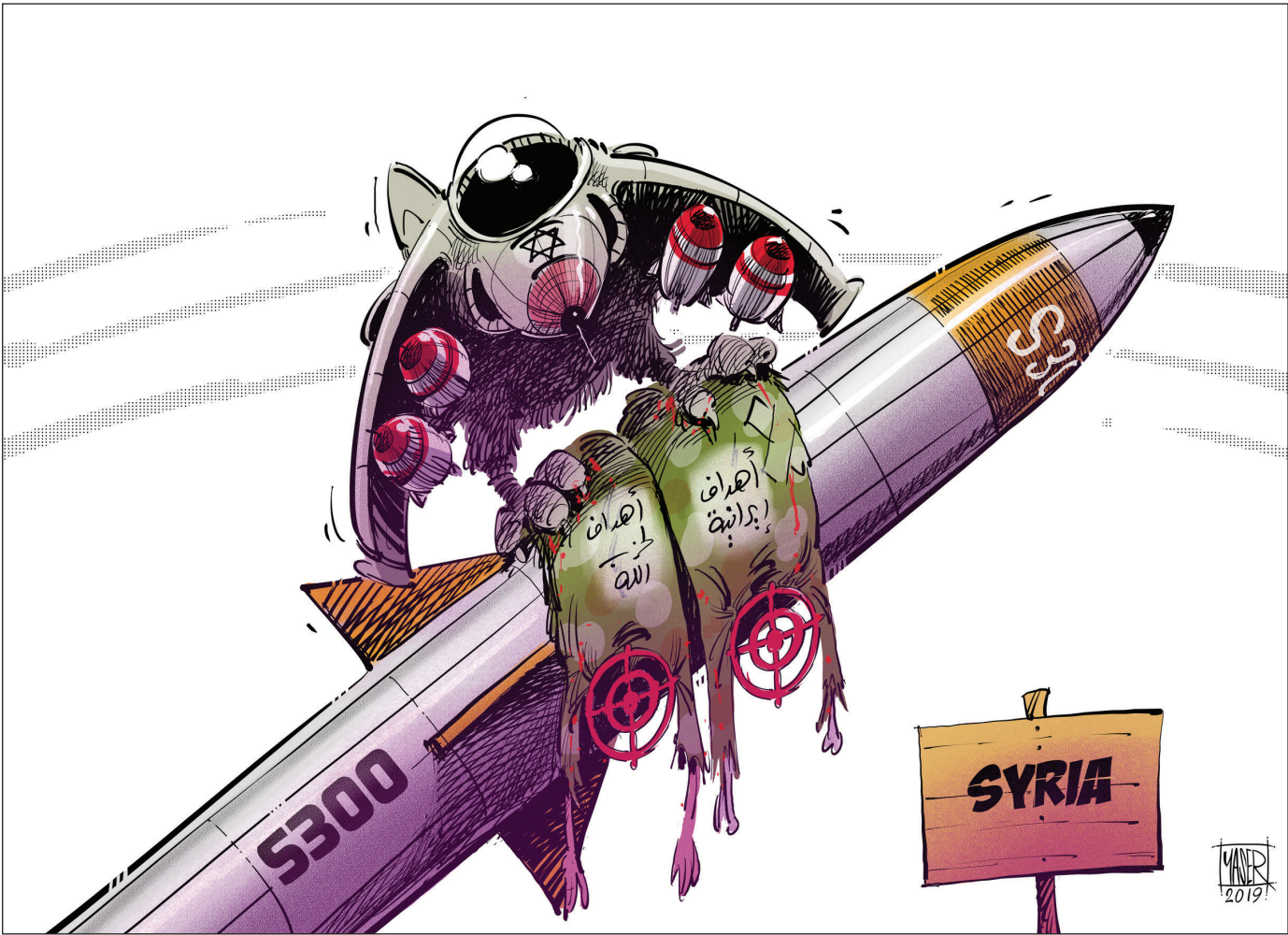
رام الله - رغم أن الوقت اللازم لبلوغه منزله لا يستغرق سوى دقائق، إلا أن إغلاق إسرائيل للبوابة الحديدية على مدخل قريته "دير نظام" وسط الضفة الغربية المحتلة، يجعل رحلته تمتد لنحو ساعتين. فبعد يوم عمل شاق، كان التميمي (47 عاما) يقود مركبته عائدا إلى منزله، ليتفاجأ بإغلاق الجيش الإسرائيلي البوابة الحديدية المنصوبة على مدخل القرية، الأمر الذي اضطره إلى اتخاذ طريق بديلة طويلة، مروراً عبر قرى أخرى، لبلوغ مدخل ترابي ينتهي به في قريته.

ولقرية دير نظام ثلاثة مداخل رئيسية، وآخر ترابي لكنه وعر، وقد



تضييق إسرائيلي خانق على حركة الفلسطينيين

قمم مكة تكشف إيران



أميركا أو على إسرائيل. كل ما تستطيع عمله هو تحقيق انتصارات على العرب الآخرين، على العراق وسوريا ولبنان واليمن. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى "يوم القدس" الذي أحبطه إيران يوم الجمعة الماضي. أين القدس التي تدعو إيران إلى تحريرها؟ كل ما فعلته إيران أنها تاجرت بالقدس بهدف واحد وحيد هو إحراج العرب. مشكلة إيران أنها صارت مكتوفة أكثر من الزوم في عالم تغير كلياً، ولم تستطع التكيف مع هذه التغيرات بما في ذلك ما يعنيه أن تتمكن المملكة العربية السعودية من عقد ثلاث قمم في مكة في هذا الوقت وفي هذه الظروف بالذات...

ومشاكلها الداخلية أولاً. يبقى أن لبنان الذي شارك في قمتين من القمم الثلاث، كان لبنان الحقيقي. لبنان العربي أولاً المتصالح مع بيئته الطبيعية، لبنان المتصالح مع نفسه أولاً. كان الرئيس سعد الحريري يمثل في القمة العربية والقمة الإسلامية لبنان الحر صاحب الرأي المستقل، وليس لبنان التابع لإيران الذي لا عمل لديه سوى تهديد العرب وأهل الخليج. ففي ذلك إساءة إلى لبنان واللبنانيين أكثر من أي شيء آخر. هذا ليس وقت البطولات الوهمية والشتائم والكلام عن مصانع صواريخ لا تقدم ولا تؤخر في شيء. هذا وقت إدراك أن إيران لا تستطيع الانتصار على

استضافتها القمم الثلاث، أقرب إلى معجزة من أي شيء آخر. يصعب على أي دولة أخرى في العالم الدعوة إلى قمم ثلاث في هذه الفترة الزمنية القصيرة، والخروج بموقف في هذا الوضوح من السياسة التي تنتهجها إيران وأدواتها، بمن فيهم الحوثيون. أثبتت القمم الثلاث أن إيران معزولة أكثر من أي وقت، وأن من المفترض أن تمتلك قراراً شجاعاً بالتفاوض مع الولايات المتحدة وفق الشروط الأميركية الـ 12 التي سبق لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن حدها سابقاً. لا عيب في ذلك، خصوصاً أن كل ما هو مطلوب أن تعود إيران دولة طبيعية تعرف حجمها الحقيقي وتفكر بشعبها

الجديدة في أيلول - سبتمبر المقبل قبل قيام حكومة فيها قدرة على التعاطي مع طرح متعلق بـ "صفقة القرن". في كل الأحوال، إن إيران وأدواتها في المنطقة، تستخدم "صفقة القرن" لتبرير رفض التعاطي مع الواقع. الواقع يقول إن العرب موجودون في المنطقة، وأن من براهن على غيابهم هو كمن يراهن على سراب. كذلك، إن العرب أظهروا من خلال القمم الثلاث أن في استطاعتهم تكوين شبه إجماع إسلامي رافض للعوانية الإيرانية التي عبرت عنها الهجمات على مرافق نفطية في السعودية وعلى سفن تجارية قبالة ميناء الفجيرة الإماراتي. بكلام أوضح، كان ما حققته السعودية، من خلال

دور لم يعد قادراً على لعبه في الإقليم، بما في ذلك دور شرطي الخليج. لم يحصل يوماً أن أظهرت "الجمهورية الإسلامية" أنها مختلفة في شيء عن نظام الشاه في تعاطيها مع الجانب العربي عموماً، وأهل الخليج على وجه الخصوص. الأدلة على ذلك لا تحصى. على رأس هذه الأدلة رفض التفاوض في شأن الجزر الإماراتية الثلاث، أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، التي احتلها الشاه في العام 1971. ما الفارق بين تصرفات نظام الشاه وتصرفات نظام الخميني؟ أثبتت السنوات الأربعين الأخيرة أن لا فارق يذكر، بل ربما كان نظام الشاه أكثر رافة بالإنانيين وأكثر رغبة في رفع مستواهم المعيشي وأكثر تطلعا إلى جعلهم جزءاً من العالم المتحضر وأكثر انفتاحاً على التعليم في أرقى جامعات العالم، بما في ذلك جامعات الولايات المتحدة وأوروبا. المهم الآن أن القمم الثلاث أثبتت أن هناك لاعباً عربياً في المجال الإقليمي. أكثر من ذلك، أن العرب أخذوا علماً بالموقف الأميركي الذي اتخذته إدارة دونالد ترامب من إيران ونفعلوا معه. لم يعن ذلك أي تنازلات على الصعيد الفلسطيني، أو في ما يخص القدس وحتى هضبة الجولان المحتلة التي لم يسع النظام السوري يوماً إلى استعادتها.

رفض العرب العاقلون الدخول في لعبة تسمى "صفقة القرن". إذا كان لدى الإدارة الأميركية ما تطرحه في هذا المجال فلتفضل وتفعل ذلك. أما الحديث منذ الآن عن موقف من تسريبات عن هذه الصفقة فهو مجرد مزادات من النوع المضحك المبكى. حسناً، دُعي إلى مؤتمر اقتصادي في البحرين للبحث في الجانب الاقتصادي لهذه الصفقة. لماذا لا تجري مناقشة للطرح الأميركي المتعلق بالجانب الاقتصادي لـ "صفقة القرن"، هذا في حال كانت هناك فعلاً صفقة ذات جانب سياسي أيضاً تحرم الفلسطينيين من التفكير في قيام دولة مستقلة؟ فوق ذلك كله، يبدو كل شيء مؤجلاً في الوقت الحاضر في غياب حكومة إسرائيلية قادرة على اتخاذ قرارات كبيرة. هناك حال من الفوضى السياسية في إسرائيل يشكل فشل بنيامين نتانياهو في تشكيل حكومة خير تعبير عنها.

سيكون على إسرائيل انتظار الانتخابات منذ اليوم الأول لانتصار الثورة الإيرانية في العام 1979. وكانت ثورة شعبية حقيقية على نظام الشاه الذي فقد كل علاقة مع الشارع الإيراني ونبضه لأسباب مختلفة. اتخذت إيران موقفاً عادياً من محيطها العربي. سيطرت فكرة "تصدير الثورة" على عقل آية الله الخميني الذي استطاع في نهاية المطاف فرض نظام جديد على قبايسه في إيران، وذلك تحت تسمية "الجمهورية الإسلامية".



تندرج القمم التي انعقدت في مكة بدعوة من المملكة العربية السعودية في سياق الحرب الدفاعية التي تخوضها الأكثرية العربية في مواجهة المشروع التوسعي الإيراني. حققت القمم الثلاث الهدف المطلوب، أي التوصل إلى إدانة عربية وخليجية وإسلامية للسلوك الإيراني الهادف إلى تمزيق المنطقة كلها من أجل بلوغ هدف واضح. يتمثل هذا الهدف في تحول إيران إلى قوة إقليمية مهيمنة تتفاوض من موقع قوة مع "الشیطان الأكبر" الأميركي و"الشیطان الأصغر" الإسرائيلي، وتحدد معهما مصير المنطقة. هذا بكل بساطة ما لم تقبله القيادة السعودية التي أخذت على عاتقها، مع شركائها الخليجيين، مهمة وضع الأمور في نصابها، وتأكيد أنه لا تزال للحرب كلمتهم في تقرير مصير المنطقة.

يؤكد العرب من خلال القمم الثلاث أنهم جزء من المنطقة وللاعب أساسي على الصعيدين الشرق أوسطي والعالمي، وأن مصير المشرق العربي والخليج لا يتقرر في طهران ومن طهران. هذا كل ما في الأمر. صبر الخليج طويلاً قبل أن ينتفض في وجه محاولات الهيمنة الإيرانية التي تستهدف إلغائه، مع كل ما في كلمة إلغاء من معنى.

منذ اليوم الأول لانتصار الثورة الإيرانية في العام 1979. وكانت ثورة شعبية حقيقية على نظام الشاه الذي فقد كل علاقة مع الشارع الإيراني ونبضه لأسباب مختلفة. اتخذت إيران موقفاً عادياً من محيطها العربي. سيطرت فكرة "تصدير الثورة" على عقل آية الله الخميني الذي استطاع في نهاية المطاف فرض نظام جديد على قبايسه في إيران، وذلك تحت تسمية "الجمهورية الإسلامية".



التونسيون يتقون بالمرأة على المستوى السياسي بالرغم من كل الضجيج الذي يصنعه تنافس الرجال في ما بينهم على السلطة. إذا لم يكن الرجال فاسدين فإنهم أقرب إلى أن يكونوا كذلك. فهم لا يرون في الفساد ما يلوث سمعتهم. بل إن السمعة لا مكان لها في مخيلة الرجل ولا في عناده ولا في تهوره. بالنسبة للمرأة فإن السمعة هي ثروة لا يمكن التنازل عنها. لذلك غالباً ما تحرص المرأة على نزاهتها من أجل أن تحافظ على سمعة أجيال، سوف لن تحمل اسمها. وهنا يكمن معنى عميق للتضحية.

بالأسس تقدمت عبير موسى زعيمة الحزب الدستوري الحر لترشح نفسها لانتخابات الرئاسة المقبلة. اليوم يتم انتخاب سلمى اللومي رئيسة لحزب نداء تونس وهو ما يمهد الطريق أمامها للترشح لرئاسة تونس.

ربما ستقدم حركة النهضة بامرأة ممثلة لها في السباق الرئاسي. لا يرغب راشد الغنوشي في أن يسبقه الآخرون في ما يمكن أن يعتبره محاولة لكسب أصوات النساء. في سنوات ما بعد الثورة كانت المرأة التونسية تقف دائماً خلف الواجبة. لم ينكر أحد مسؤوليتها عن صنع التحولات، غير أن أحداً ما لم يكن يتوقع أن تغادر موقعها وتخرق الستار لتقف في مقدمة الواجبة. تقف المرأة التونسية اليوم في واجبة المشهد السياسي. حين تم إسقاط حكومة حركة النهضة كان واضحاً أن النساء قد وقفن وراء ذلك التحول. لا شيء إلا لأن تلك الحكومة كانت قد

النساء قادمات من تونس

خططت للقضاء على حقوق المرأة التي أقرها الدستور التونسي. كان متوقفاً أن يلجأ الغنوشي، وهو زعيم حركة النهضة الإسلامية الذي عرف بدعائه، إلى استعمال النساء السافرات في دعابته الانتخابية وهو ما فعله، حين الانتخابات البلدية. غير أن ظهور عبير موسى وسلمى اللومي قد أفسد تلك المحاولة. وهو ما دفعني إلى توقع أن يقوم الرجل بإعادة ترتيب أوراقه. مع موسى واللومي ارتفع مستوى الحضور النسوي المدني. تلك حالة استثنائية في العالم العربي. يثق الكثيرون بأن سلمى اللومي ستندرج حزب نداء تونس من حالة تمزقه وتشرذمه وطغيان الطيش الذكوري. غير أن ظهور عبير موسى زعيمة لحزب تقليدي له جذوره في الحياة السياسية التونسية قد يحد من طموحات اللومي ويقلل من فرص وصولها إلى الرئاسة. ذلك الموقع الذي لا يزال التونسيون يعولون عليه بالرغم من أن الدستور الجديد لا يهب الرئيس شيئاً من فساد.



إيران وتابعها سانشوبانثا

من 80 بالمئة من المشكلات الحالية في البلاد ترجع إلى سوء الإدارة، وأن 20 بالمئة (هي نسبة) التأثير بالعقوبات والمساكن الخارجية". مريم رجوي، الرئيس المنتخب للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، ترى من جانبها أن "نظام الملاي لا يريد ولا يستطيع حل أبسط القضايا والمشاكل، بل هو مصدر العديد من الأزمات المحلية والدولية، بسبب طبيعته القروسطية والإرهابية". لا مؤشرات على أن حكام طهران يعرفون المخرج، كل شيء يتجه نحو الإفلاس... ويرى محللون أن الإيرانيين في وضعهم الحالي، سيدعمون أي تدخل خارجي يخلصهم من النظام. ويذكر وضع إيران اليوم بوضع العراق بعد حرب الخليج الأولى، حيث باتت عوائد النفط تشكل نسبة تفوق 65 بالمئة من إجمالي صادرات إيران، والمصدر الرئيس للعملة الصعبة، وهي وصفة مثالية للانهيار. ورغم الأرقام والحقائق المزعجة، يفضل حكام طهران تمويل مشاريعهم العقائدية، وبدلاً من إنفاق عوائد النفط على تحسين وضع الإيرانيين، وخلق فرص عمل جديدة، تحول الأموال إلى جيوب منظمات مشبوهة والدخول في مغامرات غير محسوبة. وإلى أن يسقط النظام الإيراني، بفعل عوامل خارجية أو داخلية، سيبقى الملاي يصارعون طواحين الهواء، ومن ورائهم يقف تابعوهم المخلصون. يجب ألا ننظر من إيران تغيير موقفها، تحت جميع الظروف، لأن استمرار الملاي في السلطة، مثلهم مثل أي نظام دكتاتوري، مرهون بالصورة التي رؤوها عن أنفسهم. في اليوم الذي يترجل فيه دون كيشوت عن حماره، ويتوقف عن منازلة طواحين الهواء، تنتفي مبررات وجوده.

ووصفت طهران الاتهامات الموجهة إليها بـ "المضحكة"، وقالت إنها ستمنع المروجين من "تحقيق رغباتهم الشيطانية في المنطقة". إن كانت رغبات السعودية والدول العربية "شيطانية"، بماذا يمكن أن نصف رغبات حكام طهران؟ دعونا نستعرض معجزة الملاي خلال عام واحد:



في اليوم الذي يترجل فيه دون كيشوت عن حماره، ويتوقف عن منازلة طواحين الهواء، تنتفي مبررات وجوده

نسبة التضخم بلغت 50 بالمئة. 12 مليون عاطل عن العمل. تضاعف عدد الفقراء مقارنة بالعام الماضي. أكثر من 85 بالمئة من المتقاعدين، وأكثر من 80 بالمئة من الموظفين يعيشون تحت خط الفقر. زيادة في أسعار اللحوم بنسبة 98 بالمئة، وزيادة بنسبة 230 بالمئة في سعر معجون الطماطم. نمو سلمي بنسبة 6 بالمئة للاقتصاد. هذه الأرقام، رغم بيع ما قيمته 700 مليار دولار من النفط على مدى السنوات الثماني الأخيرة، أنفقتها حكام طهران على حروب ومنازعات مختلفة ووهمية. تحاول طهران أن تلقي بفشلها على العقوبات الأميركية، وهذا ما نفاه عضو في مجلس شوري النظام، علي قرباني، في تصريحات نشرتها وكالة أنباء "خانة ملت" التابعة للبرلمان الإيراني يوم 10 مارس 2019، أكد فيها أن "أكثر



موقف إيران من البيان الصادر عن قمة مكة يذكر بموقف دون كيشوت (كيخوته)، فهي تصر على الإنكار، وتعتبر دول الخليج، ومن خلفها دول العالم، أعداء لها. العراق، الذي يريد الحفاظ على علاقات طيبة مع إيران وواشنطن، سارع إلى معارضة بيان القمة العربية الطارئة الختامي، الذي اشترط "عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى" شرطاً لأي تحسين في العلاقات مع إيران. ولم يكذب حسن نصرالله، أمين عام حزب الله اللبناني، خبراً، فسارع هو الآخر لتوجيه تحذير إلى العالم "ليسمعي العالم جيداً، إن السيد ترامب والإدارة عنده وأجهزة مخابراته، يعرفون جيداً أن الحرب على إيران لن تبقى عند حدود إيران (...)، الحرب على إيران تعني أن كل المنطقة ستشتعل وكل القوات الأميركية في المنطقة ستباج، وأن كل الذين تواطوا وتامروا سيدفعون الثمن..." وبالطبع، لا ينسى السيد حسن نصرالله الإشارة إلى الكيان الصهيوني. لدون كيشوت، في الرواية الإسبانية الشهيرة، تابع واحد هو سانشوبانثا، ويبدو أن إيران أكثر من تابع. كان الأجدد بالعراق والسيد نصرالله، أن يوجها كلامهما إلى النظام الإيراني، وبطالبا حكام طهران بعدم استهداف الدول العربية. اعتبرت طهران أن السعودية، بدعوتها إلى القمم الثلاث، أثارت الخلافات، خدمة لمصالح إسرائيل والكيان الصهيوني. وأن السعودية تقود مسيرة عقيمة، بدأتها أميركا والكيان الصهيوني، ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الصراع المحتدم بين العسكري والمدني في المنطقة العربية



إلى خسارة الطرفين، ويمهد الطريق لظهور نماذج شعبية تتجاوز الخلاف الظاهر بين أنصار كل فريق، مستندة إلى الحراك العشوائي المتصاعد الذي تشهده بعض التجارب، وتخطى أدوار الكثير من القوى والأحزاب المنظمة التي لم تستطع التكيف مع رغبات الشريحة الكبيرة من الجماهير.

ومع أن دولا عدة أغلقت صفحات الشد والجذب، والمد والجزر، في الجزائر والسودان، غير أن الإصرار على استمرار الصدام بين قادة الجيوش والقياد الداعم للدولة المدنية الخالصة لم تستطع التكيف مع رغبات الشريحة الكبيرة من الجماهير.

وتعددت النماذج المتعددة على الساحة، فمع أن دولا عدة أغلقت صفحات الشد والجذب، والمد والجزر، في الجزائر والسودان، غير أن الإصرار على استمرار الصدام بين قادة الجيوش والقياد الداعم للدولة المدنية الخالصة لم تستطع التكيف مع رغبات الشريحة الكبيرة من الجماهير.

لإدارة والقبض على مفاصل الحكم، لأن المؤسسة العسكرية الجهة القادرة على تفويض نفوذ هؤلاء وتجميع أدوارهم التي تنامت السنوات الماضية. وأي جرد حساب يستطيع فرز أنصار كل طرف والأدوات التي يتم استخدامها لإضفاء المنطق على مطالبه.

تقود النتائج المترتبة على الاستقطاب الحاد إلى إرهاب الدولة، واستغراقها في معارك تؤثر سلبا على مستقبلها، ما يمنح دوائر متضررة مما وصلت إليه الأحداث في الوقت الراهن لجرها داخل منحنيات تحقق لها مكاسب أو تقلل ما تتعرض له من خسائر.

في حالة السودان، يفرض التباين في الرؤى إلى عدم الالتفات لكثير من المشكلات التي تعصف بهياكل الدولة، ويقدم فرصة على طبق من فضة لأنصار الثورة المضادة للسعي نحو توظيف عدم التفاهم بين المجلس العسكري وتحالف إعلان الحرية والتغيير، لأجل عودة مظفرة للقوى الراضية في الداخل لعزل الرئيس عمر حسن البشير. ناهيك عن فتح نافذة لعودة أصحاب المصالح القابعين والمتربصين في الخارج ممن حققوا مزايا من وراء تصورات وتوجهات وممارسات حكم البشير.

يؤدي تجذر المواجهة بين مؤيدي المؤسسة العسكرية ورافضي الدور الذي تلعبه بعض القوى بحجة تثبيت الحكم المدني، والعكس، في الجزائر والسودان،

متوافرة وهناك تهديدات وتوترات وفزاعات منتشرة في أنحاء البلاد. ولذلك يمثل التماهي في المواجهة المفتعلة بين الفريقين خسارة فادحة للدولة.

كشفت تطورات الجزائر والسودان عن تعدد بعض الدوائر في الداخل والخارج زيادة مساحة الارتباك بين المؤسسة العسكرية والقوى المدنية المنتعشة في الشارع، والتأكيد على صعوبة التلاقي بينهما حول جملة من القواسم المشتركة، والسعي نحو تغذية التناقضات كي تستمر الخلافات والتجاذبات وتتواصل عملية استنزاف القوى الرئيسية. وتدخل مرحلة الإنهاك بصورة تجعلها تقبل التسليم بمطالب دوائر منافسة، لأن وجود قوة وحيدة وازنة في السلطة، عسكرية أو مدنية، تمثل خطرا على أطراف تشعر بعدم الارتياح للمضي نحو الاستقرار.

يمكك كل طرف (عسكري ومدني) عددا من المؤيدين والرافضين، ويعمل هؤلاء على مساندة الفريق الذي يدعم وصوله منفردا للسلطة، لأنه يلبي تطلعاته ويحقق مصالحه. وأصبح التيار الإسلامي الرقم الصعب في التوازنات، ويقف في منتصف هذه المعادلة، ويجدد وجهة غالبية الأطراف، بالتأييد أو الرفض لهذا الفريق أو ذاك.

يميل المؤيدون للإسلاميين في المنطقة إلى ترجيح كفة الحكم المدني، ويؤيد الرافضون منح الجيوش فرصة

بالتلاسن، وأدى إلى ضبابية في المشهد السياسي، وصعوبة في تلمس الطريق الصحيح، وغموض في تحديد البوصلة التي ترسم معالم الطريق.

وربما تكون الجزائر والسودان البلدين الظاهرين في هذه المعادلة، لكنها باتت محل نقاش في غالبية الدول العربية التي لا تزال تبحث عن الية ناجحة للحكم لتقلل المخاطر وتحفظ الأمن وتؤدي إلى الاستقرار والإصلاح.

تسبب ضعف الأحزاب السياسية وهشاشة القوى المدنية في رفع مستوى الدور الذي تمارسه المؤسسة العسكرية والاعتماد عليها في الحكم وفي بناء دولة مدنية، ومنح قادة بعض الجيوش العربية قوة مضاعفة للتمسك بعدم اليقين في قدرة أي جهة أخرى على تحقيق تطلعات المواطنين، لأن التشنج والتشردم والخلاف في التقديرات لن تسمح بتفوق الخطاب المدني.

تظهر هنا إشكالية عربية ممتدة منذ زمن وتتعلق بدرجة استعداد الشعوب لحكم الديمقراطية، وهل هي فعلا بحاجة لتهيئة ومقدمات وترتيبات معينة، أم هي حجة يراد منها عدم اللجوء إليها ووقف التشبث بتطبيقها؟

بالطبع لا توجد إجابة شافية تقول نعم أم لا، لأن طريقة الحكم تخضع لخصوصية كل بلد، ولا توجد وصفة أو فكرة تحتوي على بنود راشدة يمكن تميمها على جميع الدول، لكن لا أحد ينكر أهمية دور المؤسسة العسكرية، والقوى التي تناصر الحكم المدني. هناك قادة عسكريون تبنيو خطابا مدنيا مفتحا ومتقدما. وهناك شخصيات معجونة بمياه السياسة لم تتردد في تأييد أولوية الجيش في الحكم خلال فترات استثنائية وربما دائمة.

كما أن السيطرة المباشرة والحاسمة لفصيل لم تعد سائدة، فلا يوجد الكثير من الجنرالات يتباهون بارتداء البرزة العسكرية عقب الوصول إلى السلطة، وغالبيتهم يخلعون زيهم ويتمسكون بكونياتهم بمجرد القبض على زمام السلطة.

علاوة على أن تفاصيل الحل والعقد ليست قاطعة بأن الحكم العسكري سيء على طول الخط، والمدني جيد طول الوقت، فقد يكون الأول جيدا أحيانا، والثاني سيئا معظم الوقت.

تتوقف نسبة التفوق والخسارة على ما يقدمه كل فريق من سد عملي لحاجات الناس على كافة المستويات، بمعنى أنه لا يجب أن يكون الأمن مستقرا والحرية منتهكة، ولا تكون حقوق الإنسان



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم يعد الصراع خافيا بين أنصار المؤسسة العسكرية ومؤيدي الحكم المدني في بعض الدول العربية. ووصل الأمر إلى حد التعامل مع تفوق طرف على أنه خسارة موجهة للطرف الثاني، ما تسبب في زيادة تعقيدات أزمتي الجزائر والسودان، وبخلت كل منهما نفقا قائما بفعل تعامل جمهور الفريقين مع المسألة بحساسية مفرطة، واسترجع كلاهما في ذاكرته نماذج سلبية للتدليل على صواب رؤيته.

أدت المواجهة المحتدمة والنظرة المشدودة والتمسك بأفكار أحادية إلى ارتفاع منسوب الاستقطاب، والسعي بكل السبل لتشكيل التحالفات بما يتجاوز الحدود التقليدية، حتى دخل التباين مرحلة حرجة من تفسير الإرادات. ويريد كل فريق تعزيز منحه للقبض على السلطة وحشر الفريق المقابل في زاوية ضيقة، ليثبت أنه على صواب والآخر على خطأ، دون مراعاة لتداعيات التفاوض الذي يرفع شعار "عدو عدوي صديقي".



أدت المواجهة المحتدمة والتمسك بأفكار أحادية إلى ارتفاع منسوب الاستقطاب، والسعي لتشكيل التحالفات بما يتجاوز الحدود التقليدية، حتى دخل التباين مرحلة من تفسير الإرادات

تتأكد ملامح هذا الاستنتاج من واقع ما وصلت إليه الأزمة في الجزائر أو السودان، وأصبح التمسك بموقفه في دعم سلطة الجيش أو القوى المدنية مثل القابض على الجمر من كثرة عمليات الترهيب، وتوالي الخطابات الزاعقة والمفردات الصاخبة مثل التطرف والخبائنة والمعالجة والتامر والهيمنة والدكتاتورية، وما إلى ذلك من عبارات يضمها القاموس العربي الشهير، وتحط من شأن طرف لحساب طرف آخر.

زاد الغبار في هذه الأجواء المعيبة

البريطانيون في حضرة ترامب



بهاء العوام
صحافي سوري

أينما يحل الرئيس الأميركي دونالد ترامب تستنفذ الدولة المضيفة، ليس فقط على صعيد الإجراءات الأمنية لحمايته، وإنما تجنباً للأضرار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمكن أن يحدثها. هو لا يفقه في حيل الدبلوماسية ولا يتقيد بتقاليد المكان، فيتحول من ضيف ثقيل إلى مضيف انتهازي.

المملكة المتحدة ليست استثناء. جاءها ترامب العام الماضي وأحدث قلقا كبيرا، اكتظت شوارع لندن ومدن أخرى بتظاهرات مناهضة له، تعذرت خطة تيريزا ماي الأولى لطلاق لندن وبروكسل، وبشر بوزير الخارجية الأسبق بوريس جونسون رئيسا مقلدا للحكومة، واستنقذ البريطانيون في تجاهله لتقاليد لقاء الملكة.

لم تكن المرة الأولى لترامب زيارة دولة وإنما زيارة رسمية. الفرق بين الاثنين يكمن في مراسم الاستقبال وبرنامج الزيارة، وهو فرق لا يعول عليه في تحويل حضرة الرئيس من السلب إلى الإيجاب، خاصة وأن الأوضاع الداخلية لبريطانيا اليوم هي أسوأ بكثير مما كانت عليه في الزيارة الأولى خلال شهر يوليو الماضي.

الرفض الشعبي لترامب هذه المرة ازداد عن العام الماضي، فهو لا يتوقف عن توسيع رقعة خصومه من الساسة والشعوب. كل من يؤيد حقوق الإنسان وحماية البيئة ونشر السلام عالميا سيتظاهر ضده. إضافة لكل من يؤيد بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي ويعترض على تدخل ترامب في شؤون بلاده.

ترامب يؤيد طلاق لندن وبروكسل، ولا يريد استمرار الاتحاد الأوروبي كتكتل. الدليل على هذا دعمه لرئيس حزب بريكست ناجل فراغ، وحث الحكومة البريطانية على الاستعانة به في مفاوضات الخروج.

أراد ترامب لقاء فراغ رسميا خلال زيارته ولكن لندن رفضت، لكن احتمال لقائهما في منزل السفير الأميركي خارج برنامج الزيارة بقي قائما، ويستدعي الكثير من التساؤلات حول مستقبل اليمين المتطرف في بريطانيا بوجود دعم أميركي معلن لشخص مثل فراغ.

في سياق دعمه لليمين لن يدخر ترامب جهدا لدعم شببيه البريطاني بوريس جونسون في الترشح لرئاسة الوزراء.

وكما أغرق المكرمات على بنيامين نتنياهو ليفوز في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، لن يدخر جهدا في خسارة جونسون ليظهر برئاسة الحكومة البريطانية ولو لبضعة أيام.

التشجيع على طلاق لندن وبروكسل، لن يكون الأمر الوحيد الذي سيثيره ترامب على صعيد العلاقات البريطانية الخارجية، فالأجندة غير المعلنة للزيارة حبلى بالملاقات التي سيجتازها الرئيس الأميركي مع حلفائه التاريخيين. بدءا بإيران ووصولاً إلى الصين، مروراً بصفقة القرن التي يجشد لها الدعم من كل فج وصوب.

ترامب سيبوح للبريطانيين بذممه من حياد لندن في الحرب التجارية بين واشنطن وبكين. سيطلب موقفاً ويجاهر بالقول إن إدخال الجبل الخامس من الإنترنت، أحدث إنجازات الصين وذرعاها التقنية العملاقة شركة هواوي، هو أمر يقارب الخيانة من قبل حليف تاريخي لبلاده كالمملكة المتحدة.

في السياق ذاته، يُفهم إصرار بريطانيا على حل الدولتين في الصراع العربي الإسرائيلي. هم يعرفون مثل غيرهم أن ما تحمله "صفقة القرن" محجف بحق الفلسطينيين، ولا تريد بريطانيا أن تقدم وعد بلفور جديد لليهود، على الأقل ليس جانبا أو من أجل مصالح انتخابية ضيقة كما يحاول الرئيس الأميركي فعله اليوم.

لن نتضح نتائج زيارة ترامب إلى المملكة المتحدة قبل أن تولد الحكومة البريطانية الجديدة، ولكن عندما تنقذ 18 مليون جنبة إسرائيلي لتحمي رئيسا زائرا في المملكة المتحدة بسهولة عليك رصد حالة التشاؤم التي تلف هذه الزيارة، وكما يقولون في الأمثال "المكتوب مبين من عنوانه".

التناقض الديني العلماني يقوض مساعي نتنياهو



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

بحسب بعض المحللين، الذين يفسرون الوقائع بعقليتهم الرغوية والعاطفية أو حسب إدراكاتهم القاصرة، فإن ما يجري في إسرائيل، من انتخابات مبكرة، وإعادة انتخابات، ومن تفكك ائتلاف حكومي، أو عدم القدرة على تشكيل حكومة، على ما جرى مؤخرا، هو دلالة على تخطط أو على أزمة معيشة في النظام السياسي الإسرائيلي، بل إن البعض يذهب إلى اعتبار ذلك من دلالات يوم "القيامة" بالنسبة لإسرائيل، أو دلالات اقتراب نهايتها.

وفي الواقع فإن مثل هذه التحليلات دلالة على قصور في معرفة إسرائيل، سيما بخصوص تحديد نقاط قوتها ونقاط ضعفها، ناهيك أنها بمثابة دلالة على سذاجة معيشة في أذهان البعض من السياسيين والمحللين، الذين يتعاملون عن مكان تخلف وضعف النظام السياسي العربي في هذا المجال بالذات، أي في مجال التداول على السلطة، وعلى الاحتكام في الصراع السياسي للوسائل الديمقراطية، وكان ذلك هو مدعاة مباحاة أو تميل لنا إزاء إسرائيل.

ليس القصد من ذلك نفي وجود أزمات سياسية أو بنيوية في إسرائيل، أو أنها استغناء بين جمل الأنظمة السياسية في العالم، بل القصد عكس ذلك، أي الحث على وضع تلك الأزمات، والنظر إليها في سياقها السياسي، وترشيده النظرة إلى إسرائيل، بما في ذلك لحراكها ولخياراتها السياسية، كما لنقاط قوتها ونقاط ضعفها.

في هذا الإطار، يمكن القول إن إخفاق بنيامين نتنياهو، زعيم كتل ليكود، في تشكيل ائتلاف حكومي، والدعوة إلى

انتخابات ثانية، بعد انتخابات جرت يوم 9 أبريل الماضي، هو تعبير عن أزمة سياسية في إسرائيل وهذا أمر حقيقي، لكنها ليست من نوع الأزمات العضوية. في المقابل يفترض أن ندرك أن إسرائيل قادرة على حل مشكلاتها بطريقة تزيدها قوة، بفضل نظامها السياسي القائم على تداول السلطة، والفصل بين السلطات، والاحتكام للانتخابات، علما أنها نظمت منذ قيامها 21 دورة انتخابية للكنيست، وهذه مسألة على غاية في الأهمية، بل إنها الأساس في تحديد قوة إسرائيل وتميزها في هذه المنطقة من العالم، ما يمنحها قوة مضافة علوة على قوتها وتميزها في مجالات التطور العلمي والتكنولوجي، والقوة العسكرية والاقتصادية، وعلاقاتها المتميزة مع القوى المهيمنة في العالم.

أما في ما يخص الأزمة الحالية، وإخفاق نتنياهو في تشكيل ائتلاف حكومي، من كنيسه هو الأكثر بيمينية في تاريخ إسرائيل، فيعود إلى رفض أفيغدور ليبرمان، زعيم حزب "إسرائيل بيتنا"، المشاركة في ذلك الائتلاف مع الشروط التي وضعها بشأن شمول المدنيين في الخدمة في الجيش الإسرائيلي، والتي لا يقبلها الحزبان المتدينان شاس (لليهود الشرقيين) وله ثمانية مقاعد، ويهوديت هاتورا (للإهود الغربيين) وله سبعة مقاعد، اللذان يحصلان على موازناات كبيرة وعلى سن تشريعات دينية،

دون أي مقابل، علما أن حزب ليبرمان له خمسة مقاعد فقط في الكنيست. طبعا ثمة بعد شخصي في الخلاف بين ليبرمان ونتنياهو على المكانة والزعامة، إذ أن الأول كان السبب الأساسي وراء تبكير الانتخابات التي جرت في أبريل الماضي، كما ثمة خصوصية في النظام السياسي الإسرائيلي تتيح للأحزاب الصغيرة وضع فيتو على الأحزاب الكبيرة، أو فرض رأيها في السياسة الإسرائيلية بشكل يزيد كثيرا عن حجمها، لكن البعض يرى في ذلك دليل قوة وعافية وترسيخا للديمقراطية في إسرائيل.

ما جرى بخصوص عدم قدرة نتنياهو تشكيل حكومة، يتجاوز هذين التفسيرين، إذ أن ما حصل، دلالة على انبعاث أحد التناقضات في إسرائيل منذ قيامها بين كونها دولة دينية أو دولة علمانية. في هذا الإطار فإن إسرائيل، بسبب

طبيعة نظامها السياسي، وحرصها على أن تحافظ على الإجماع الداخلي، وتلويحها دائما بالخطر الوجودي الذي يهددها من الخارج، استطاعت إخفاء التناقضات التي نشأت معها منذ قيامها، كالتناقض بين التيارات الدينية والعلمانية، أو التناقض بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين، أو التناقض بين الفقراء والأغنياء، وبين اليمين واليسار، وبين الهويتين اليهودية التي تعني أنها دولة كل اليهود في العالم، والإسرائيلية التي تعني أنها دولة اليهود الإسرائيليين، وكذا التناقضين الناشئين بعد حرب 1967، بين اليهود المستوطنين في الأراضي المحتلة واليهود الإسرائيليين في مناطق 1948، وبين المهاجرين القدم والمهاجرين الجدد من الاتحاد السوفيتي السابق في عقد التسعينات. وكل ذلك يفيد بأن إسرائيل هي خليط كبير ومتباين ومنقسم على ذاته ولا يوحد إلا الخطر الخارجي، أو مزاعم الخطر الخارجي وطبيعة النظام السياسي، وهو ما يميز إسرائيل ويضفي عليها عامل قوة إزاء محيطها. قصارى القول، فمن بين كل تلك التناقضات ظل التناقض بين التيارات الدينية والتيارات العلمانية هو الأكثر اشتعالا، بسبب طبيعة إسرائيل التي تعتبر نفسها دولة يهودية، وأنها قامت لتنفيذ مشيئة إلهية، ما يفيد أن قانون إسرائيل كدولة يهودية لا يعكس سلبا على الشعب الفلسطيني فقط، وإنما ينعكس سلبا على إسرائيل ذاتها وعلى الوضع العربي أو الفلسطيني لا يشتغل بما يمكنه من استثمار تلك التناقضات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التكنولوجيا الأميركية في قبضة المعادن الصينية النادرة

بكين تستعرض ترسانة الهجوم المضاد وتقلب معادلات التصعيد التجاري

فجأة انقلبت معادلات التصعيد التجاري بين واشنطن وبكين بعد تلويع الصين بخنق شريان المعادن النادرة عن أعلى حلقات التكنولوجيا والتصنيع العسكري الأميركية، والتي تحتاج لسنوات طويلة لتعويض الاعتماد الشديد على الإمدادات الصينية في وقت يتصاعد فيه الحديث عن إمكانية استهداف شركتي أبل وفيديكس.

سلام سرحان
صحافي عراقي



لندن - بدأت الصين تستعرض ترسانة أسلحتها المضادة للثيران الجارية التي أطلقتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لتؤكد أنها لن ترضخ لشروطه في مفاوضات البحث عن اتفاق تجاري بين أكبر اقتصادين في العالم. وكشفت وكالة بلومبيرغ أن بكين ستفتح تحقيقاً مع شركة فيديكس الأميركية للخدمات اللوجستية بسبب تحويلها لطرود خاصة بشركة هواوي إلى الولايات المتحدة، والذي اعترفت به فيديكس وقالت إنه جرى بطريق الخطأ. كما يتصاعد الحديث عن إمكانية استهداف شركة أبل، الشديدة الاعتماد على الصين حيث تجري جميع عمليات تجميع أجهزتها هناك، إضافة إلى تأثرها بحرب الرسوم التجارية.

80 بالمئة من واردات الولايات المتحدة من المعادن تأتي من الصين

لكن السلاح الأكثر خطورة، في قبضة بكين والذي يمكن أن يقوض الصناعات التكنولوجية الأميركية المتقدمة هو هيمنة بكين على تصنيع المعادن النادرة، والتي لا يمكن للشركات الأميركية الاستغناء عنها خلال وقت قصير. وتؤكد البيانات أن الشركات الأميركية تحتاج لسنوات لتطوير منشآت معالجتها محلياً، حيث تتمتع

الصين حالياً باحتكار كبير في هذا المجال وهو سلاح قاتل في محادثات التجارة خاصة أنه يتعلق بأعلى حلقات التكنولوجيا المتقدمة.

ويرى محللون أن هذا المحور قد يقلب معادلات التصعيد التجاري لصالح بكين بعد إشارات كثيرة على أنها تستعد لخنق تلك الصادرات الحيوية للاقتصاد الأميركي.

ورغم أن بيانات هيئة المسح الجيولوجي الأميركية تؤكد أن الصين تملك ثلث الاحتياطات العالمية فقط من المعادن النادرة، إلا أنها تحتكر 80 بالمئة من واردات الولايات المتحدة من تلك المعادن، وهي مجموعة من 17 عنصراً تستخدم في صناعات التكنولوجيا الفائقة والعتاد العسكري.

يرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى هيمنة الصين على قطاع معالجة تلك المعادن، والذي لا يزال في مرحلة مبكرة في الولايات المتحدة ويحتاج إلى سنوات لتطويره في ظل افتقاره لموقف داعم موحد من الكونغرس وإدارة ترامب. وهناك ثلاث شركات على الأقل مقرها الولايات المتحدة لديها مصانع معالجة معادن نادرة تحت الإنشاء أو قيد التخطيط. ومن المقرر أن تبدأ إحداها العمل العام المقبل ولن يبدأ العمل في الشركتين المتبقيتين قبل عام 2022 على أفضل تقدير.

واستندت الولايات المتحدة وإردات المعادن النادرة الصينية من زيادات الرسوم الجمركية فرضتها على بكين في الآونة الأخيرة وشملت الحديد والألومنيوم في دليل على حاجتها الماسة للإمدادات الصينية من تلك المعادن.

ونقلت بلومبيرغ عن مصادر مطلعة تأكيداً أن الحكومة الصينية أعدت

أبل تتصدر سوق الأجهزة القابلة للارتداء

لكن الأجهزة القابلة للوضع داخل الآن كانت أسرع نمواً على مدار السنة بنسبة تقارب 135.1 بالمئة، مقارنة بارتفاع نسبته 31.6 بالمئة فقط للأجهزة القابلة للارتداء حول المعصم.

وكان الارتفاع في أعداد الشحنتات كبيراً بالنسبة لشركة أبل، لكنه لم يكن كذلك من ناحية النسب المئوية، إذ وصلت الشحنتات إلى 12.8 مليون في الربع الأول بزيادة نسبتها 49.5 بالمئة بمقارنة سنوية.

ورغم ذلك الارتفاع الكبير، فقد تراجعت حصة أبل السوقية من 26.8 بالمئة إلى 25.8 بالمئة، لكنها لا تزال تعادل ضعف حصة أقرب منافسيها.

واحتلت شركة شاومي الصينية المرتبة الثانية بنسبة 13.3 بالمئة بعد أن باعت 6.6 مليون جهاز في الربع الأول، تليها هواوي بنسبة 10 بالمئة ونحو 5 ملايين جهاز.

لكن وتيرة ارتفاع مبيعات هواوي يمكن أن تقلب المعادلة بعد أن قفزت بنسبة 282 بالمئة في الربع الأول بمقارنة سنوية وهو ما يذكر بصعوبها الصاروخي في مبيعات الهواتف. وازاحت بذلك سامسونغ إلى المرتبة الرابعة بحصة تبلغ 8.7 بالمئة رغم ارتفاع مبيعات الشركة الكورية الجنوبية في الربع الأول إلى نحو 4.3 مليون جهاز وفقاً لأرقام أي.دي. سي.

واحتلت فتيتي المركز الخامس، بعد أن شحنت 2.9 مليون وحدة في الربع الأول بارتفاع سنوي نسبته 32 بالمئة لكن حصتها السوقية تراجعت من 6.8 إلى 5.9 بالمئة.

الصعود الكبير لمبيعات المنافسين الآسيويين مثل شاومي وهواوي وسامسونغ، التي شهدت زيادة حادة على أساس سنوي، مقارنة بشركة أبل.

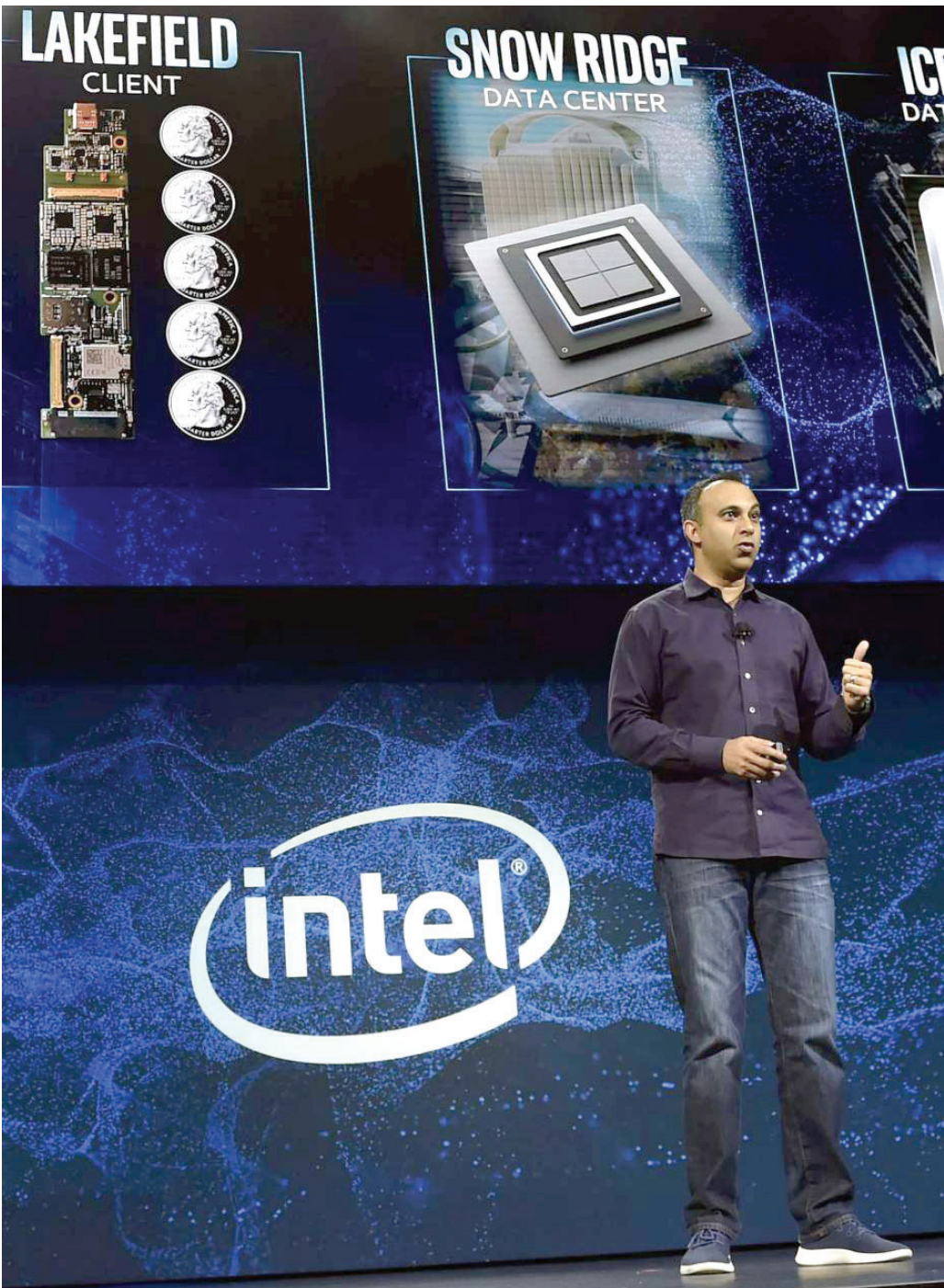
مبيعات الأجهزة القابلة للارتداء

- شركة أبل 25.8 بالمئة
- شاومي 13.3 بالمئة
- هواوي 10 بالمئة
- سامسونغ 8.7 بالمئة

وتوضح البيانات أن الأجهزة القابلة للارتداء حول المعصم تمثل ما نسبته 63.2 بالمئة من مجمل سوق الأجهزة القابلة للارتداء، في حين أن الأجهزة القابلة للوضع داخل الآن لديها حصة أصغر بنسبة 34.6 بالمئة.



نافذة لتعويض تراجع مبيعات الهواتف الذكية



عناصر التكنولوجيا الأميركية رهينة لدى الصين

وقت قريب. وأشار وهو يعرض وثيقة تقع في 21 صفحة وتلخص المواقف الصينية، إلى ارتفاع الأسعار وتكاليف الإنتاج في الولايات المتحدة وانكماش صادراتها إلى الصين منذ اندلاع المواجهات التجارية التي بدأتها واشنطن ضد بكين. وتزامن ذلك مع بدء تطبيق زيادة في الرسوم الجمركية على ما قيمته 60 مليار دولار من المنتجات الأميركية المستوردة سنوياً إلى الصين، رداً على العقوبات الأميركية التي فرضت على 200 مليار من السلع الصينية مطلع مايو الماضي.

لمبيعات المعادن النادرة في ممارسة الضغط في نزاعات سابقة. كما صدرت عن بكين إشارات أخرى بينها وضع "لائحة سوداء" لشركات أجنبية وزيادة الرسوم الجمركية وصولاً إلى لجة تقترب من الخطاب الحربي وتحميل واشنطن مسؤولية فشل المفاوضات.

وقال نائب وزير الإعلام الصيني غوو ويمين إن "الحرب التجارية لن تعيد إلى أميركا عظمتها" في وقت انحسر فيه حديث الصين عن أي مخرج من الأزمة في

ووجهت نصيحة بلهجة شديدة إلى "الجانب الأميركي ألا يستهين بقدره الجانب الصيني على حماية مصالحه وحقوقه في التنمية. لا تقولوا إننا لم نحذركم".

وأكدت مقالة افتتاحية في صحيفة غلوبال تايمز الصينية أن فرض حظر على تصدير المعادن النادرة "سلاح قوي إذا استخدم في الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة".

ولا يستبعد محللون إمكانية حدوث ذلك، بسبب استخدام الصين في الماضي

شركات الطيران تبحث عن رفع منسق لحظر بوينغ 737

وأضافت "نعمل دائماً بالتعاون مع منظمين آخرين، وسننخذ بالتاكيد خطوات مشتركة، لكن وكالة سلامة الطيران الأوروبية ستحتفظ بحقها في إلقاء نظرة على النتائج بشكل فردي، وبعد ذلك بالطبع ستعاون مع باقي المنظمين". ورداً على سؤال حول توقيت انتهاء الأزمة، قالت بولك "أأمل أن يتم ذلك في أقرب وقت ممكن، نظراً لأننا في حاجة لاستعادة النظام والثقة والمضي قدماً".

والقى تحطم 737 ماكس الضوء على برنامج الكمبيوتر الخاص بقرعة القيادة، ونظام الشهادات الذي يعتمد على تفويض إدارة الطيران الاتحادية الأميركية بعض مهام الموافقات لموظفين في بوينغ الذين يظلمون بالمهمة نيابة عنها. وحذر تيم كلارك رئيس شركة طيران الإمارات، التي تعد شقيقتها فلاي دبي زبوناً رئيسياً للطائرات 737 ماكس، من أن الأمر ربما يستغرق 6 أشهر لاستئناف العمليات، مع قيام منظمين آخرين بإعادة فحص ممارسات التفويض الأميركية، رغم أن شركات الطيران الأميركية الكبرى أوقفت جداول تشغيل الطائرة ماكس حتى أغسطس فحسب.

غضون خمسة أشهر، أسفروا عن مقتل 346 شخصاً. وفي البداية قاومت إدارة الطيران الاتحادية الأميركية قرارات وقف التشغيل وكانت الصين أول من تبني مثل هذا القرار ولكنها سارت على نفس النهج في ما بعد.

ويقول مسؤولو شركات الطيران إن أي قرارات جديدة مفاجئة ربما تسبب مشكلات في العمليات ومشاركة الرمز. وقال جوه شون فونغ الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية السنغافورية لرويتزر "من الواضح لنا أن موافقة سلطات سنغافورة فقط لن تكون كافية لإعادة تشغيل الطائرة ماكس. علينا أن نعمل في أماكن أخرى... إندونيسيا والصين سوقان مهمان لنا".

لكن مفاوضات الاتحاد الأوروبي للنقل فيوليتا بولك ذكرت أن الجهة التنظيمية المختصة في الاتحاد، وهي وكالة سلامة الطيران الأوروبية، تحتفظ بحقها في تنفيذ مراجعة منفصلة وفقاً لوتيرة خاصة بها.

وقالت لرويتزر "بالتأكيد، ستجري وكالة سلامة الطيران الأوروبية فحصاً دقيقاً لنتائج تغييرات التصميم المقترحة، ثم ستتخذ قراراً، وهذه الرسالة تم نقلها بوضوح تام".

سول - حثت شركات الطيران العالمية أمس الجهات التنظيمية المختصة على التنسيق في ما بينها بشأن تغيير برنامج كمبيوتر خاص بطائرات بوينغ 737 ماكس، في محاولة لتفادي انقسات ضارة حول السلامة مثل تلك التي حدثت حينما جرى تشغيل ذلك الطراز في مارس الماضي.

وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، التي تشكل شركات الطيران الأعضاء فيه وعددها 290 نسبة 80 بالمئة من حركة النقل الجوي العالمية، إن الثقة في نظام الشهادات تضررت جراء سلسلة من قرارات منفصلة لوقف تشغيل الطائرة، حيث كانت الولايات المتحدة آخر من تحرك في هذا الصدد.

وأبدت شركات الطيران قلقها من أن المزيد من الخلافات بين الجهات التنظيمية حول السلامة ربما يربك المسافرين ويسبب تعطيلاً.

وقال الكسندر دو جونيكا المدير العام لإياتا في الاجتماع السنوي للاتحاد المقام في العاصمة الكورية الجنوبية في سول إن "أي خلاف بين المنظمين ليس في مصلحة أحد". وتم وقف تشغيل طائرة بوينغ الأكثر مبيعاً بعد حادثي تحطم في إندونيسيا وإثيوبيا في





سوق العمل السوداء هي الملجأ

وتيرة ارتفاع البطالة تتحدى إصلاحات سوق العمل الأردنية

جيوش العاطلين تصل إلى 19 بالمئة من الأيدي العاملة

مقربة من مقر الحكومة في العاصمة، دفعت المليى إلى تقديم استقالته، وتكليف عمر الرزاز، خلفاً له. ويهدف البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد إلى تعزيز التوحيد المالي لخفض الدين العام تدريجياً وتنفيذ إصلاحات هيكلية تدفع نحو نمو أكثر شمولاً.

البنك الدولي حذر مرارا من تدهور الثقة بين الشباب والحكومة بسبب عدم توفر فرص العمل وتدني نوعية الخدمات

ويعتبر عجز الموازنة المزمع المصدر الأساسي لنمو الدين العام نسبة وحجماً، إذ تلجأ الحكومة إلى سد فجوة العجز في الإيرادات سنوياً عن طريق الاقتراض بشقيه الداخلي والخارجي، وهذا بدوره يراكم الديونية عاماً بعد آخر. وتهدف خطة التعزيز المالي للحكومة الأردنية إلى خفض الدين العام إلى نحو 77 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2021 من 95 بالمئة حالياً. وأشاد الصندوق قبل فترة بدور السلطات في المحافظة على استقرار الاقتصاد الكلي، لكنه يرى أن إعطاء الأولوية لخفض تكاليف الأعمال وزيادة الوظائف وتحسين ظروف سوق العمل وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي أمر ضروري لتحقيق النمو الشامل.

ويقول قاسم الحموري، أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك، إن الأردن يعتمد بصورة واضحة على حوالات العاملين في الخارج، لذلك فإن وضع الاقتصاد المحاصر من كل الجهات لا يحتمل التضحية بعنصر أساسي في ميزان المدفوعات. ويبلغ عدد المغتربين الأردنيين نحو مليوني شخص موزعين على حوالي 70 دولة، بحسب الإحصاءات الصادرة عن وزارة الخارجية الأردنية. وكان البنك الدولي قد حذر في السنوات الأخيرة من تدهور الثقة بين الشباب والحكومة في الأردن، بسبب عدم توفر فرص العمل وتدني نوعية الخدمات.

وتلقي هذه الأوضاع الصعبة بظلال قاتمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار. وتزايدت ضغوط صندوق النقد الدولي على الأردن للإسراع في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه وخاصة ضريبة الدخل ومعالجة ارتفاع معدل البطالة في السوق المحلية وخفض الدين العام، رغم إشدائه بمقانة النظام المالي للبلاد، التي تعاني من اختلالات اقتصادية مزمنة.

وفي ديسمبر الماضي، صادق الأردن بشكل نهائي على قانون ضريبة الدخل المعدل بعد إقراره من البرلمان بغرفتيه. وأثار مشروع القانون قبل التعديل، في مايو العام الماضي، موجة احتجاجات في البلاد استمرت 8 أيام متتالية على

تجمع الأوساط الاقتصادية الأردنية على أن وتيرة ارتفاع معدلات البطالة المتسارعة بين الأردنيين تثبت أن إصلاحات سوق العمل لم تتمكن من إطفاء الآثار الجانبية لإجراءات التقشف وخفض الإنفاق والدعم الحكومي والأجور والرسوم والضرائب الجديدة التي فرضتها الحكومة لمعالجة الاختلالات في التوازنات المالية.

بنذر بالمزيد من المتاعب خلال الفترة المقبلة في بلد يعتمد على المساعدات الدولية بشكل كبير. وتعاثي البلاد، التي تستورد أكثر من 90 بالمئة من احتياجاتها من الطاقة، ظروفًا اقتصادية صعبة وديونًا، كما أنها تأثرت كثيراً بالأزميتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولاسيما أزمة اللاجئين. ودخلت سوق العمل الأردنية في منافسة قوية مع العمالة السورية، في وقت يبلغ فيه إجمالي عدد السكان بالبلاد 9.531 مليون، منهم 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري، والباقيون يمثلون جنسيات مصرية وفلسطينية وعراقية ويمنية.

هانسى الملقى قبل عامين بتوفير حوالي 200 ألف فرصة عمل للاجئين السوريين خلال السنوات المقبلة، لكنها ربطت ذلك بالحصول على منح مالية من الدول الأجنبية.

وقد حذر اقتصاديين مرارا من تبعات عودة أعداد كبيرة من الأردنيين العاملين في دول الخليج مع تضرر أوضاعها المالية والاقتصادية منذ تراجع أسعار النفط بأكثر من ثلثي قيمته منذ منتصف 2014، وهو ما يزيد الضغوط على عمان.

عمان - تعكس القفزة في معدلات البطالة في الأردن، التي أظهرتها أحدث المؤشرات، أن الحديث عن تنفيذ إجراءات تخفف الأزمة الاقتصادية في البلاد لا يزال مجرد حبر على ورق وأن الجدوى منها لم تتحقق حتى الآن. وأشارت بيانات نشرتها دائرة الإحصاءات العامة أمس إلى أن نسبة البطالة في سوق العمل المحلية ارتفعت لتصل إلى نحو 19 بالمئة في الربع الأول من العام الجاري، مقارنة مع 18.4 بالمئة في الفترة ذاتها قبل عام. وهذه النسبة هي الأعلى منذ عام ونصف العام حينما بلغت مستويات البطالة حاجز 15.8 بالمئة في الربع الثالث من عام 2017.

وقالت دائرة الإحصاءات في بيان على موقعها في الإنترنت إن "نسبة البطالة في صفوف الذكور بلغت نحو 16.4 بالمئة، مقابل 28.9 بالمئة للإناث، في الربع الأول من 2019".

وبلغت نسبة البطالة في صفوف حملة الشهادات الجامعية، وهم الأفراد العاطلون عن العمل ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى، نحو 24.4 بالمئة. ويؤكد خبراء أن حدة التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني منذ مطلع العام الماضي لم تتراجع حتى اليوم، وهو ما

التغيرات المناخية تهدد الأمن الغذائي التونسي

تصاعدت تحذيرات الخبراء من مخاطر التغيرات المناخية المتسارعة على أمن التونسيين الغذائي في السنوات المقبلة، إذا لم يتم اعتماد سياسات عاجلة للتأقلم معها باعتماد حلول مبتكرة وعملية لمواجهة هذا التهديد الوجودي.

تونس - أطلق العديد من المختصين صفارات الإنذار من تعرض تونس لمشكلة توفير الغذاء مستقبلاً بسبب زحف الجفاف على منطقة شمال أفريقيا. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية (وات) إلى منسق اللجنة القطاعية للتغيرات المناخية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، رفيق العيني قوله إن تونس تعد "إحدى الدول الأفريقية المتضررة من الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية".

وأوضح أن معظم الدراسات التي أعدت خلال الفترة الممتدة من عامي 2005 إلى 2013 لتقييم الاقتصاد المحلي وخصوصاً الزراعة والمدن والمنشآت الساحلية بينت أن تونس تضررت وستتضرر لفترة طويلة من تأثيرات تغير المناخ.

ويرجع أن تواجه تونس ارتفاعاً في معدلات الحرارة وانخفاضاً شديداً في تساقط الأمطار وارتفاع مستوى البحر وزيادة حدة الظواهر المناخية القاسية، والتي تتمثل في الجفاف الحاد والعواصف الشديدة.

وتكشف شح المياه في السنوات الثلاث الأخيرة عن واقع صعب يمر به المزارعون على وجه التحديد، وهو ما فاقم من أزمة تونس الاقتصادية، التي تعاني منها جراء تراجع العديد من القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية.

وتكشف شح المياه في السنوات الثلاث الأخيرة عن واقع صعب يمر به المزارعون على وجه التحديد، وهو ما فاقم من أزمة تونس الاقتصادية، التي تعاني منها جراء تراجع العديد من القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية.

وتكشف شح المياه في السنوات الثلاث الأخيرة عن واقع صعب يمر به المزارعون على وجه التحديد، وهو ما فاقم من أزمة تونس الاقتصادية، التي تعاني منها جراء تراجع العديد من القطاعات الإنتاجية الاستراتيجية.

دراسات تتوقع تقلص المساحات المزروعة في تونس بمعدل الثلث بحلول 2030 بسبب نقص الأمطار

وأشارت دراسات دولية ومحلية إلى أن تونس مهددة بفقدان مواردها الطبيعية، إذ يتوقع أن تواجه نقصاً حاداً في محاصيل الحبوب بسبب الجفاف بمعدل الثلث من المساحة المزروعة لتصل إلى مليون هكتار فقط بحلول 2030. وفي ضوء ذلك، فإن القطاع الزراعي سيشهد تراجعاً على مستوى الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين حوالي 5 و10 بالمئة.

كما ستتعرض مصائد الأسماك إلى مخاطر ارتفاع نسبة حموضة مياه البحر وتوسع الصيد العشوائي، بالإضافة إلى مخاطر التغيرات المناخية الأخرى.

وتشير أحدث التصنيفات الدولية إلى أن تونس تأتي في المركز الثاني على مستوى العالم من حيث استهلاك العجين بمعدل يناهز 16 كغ سنوياً للفرد الواحد.

وتمثل اللحوم أكثر من 21 بالمئة في الوجبات الغذائية للتونسيين إلى جانب استهلاكهم نحو 110 لترات سنوياً من مادة الحليب المنتج محلياً وتشكل هذه المواد ركائز الأمن الغذائي.

ووفقاً لهذه الدراسات الاستراتيجية، التي شملت وضع خطط عمل للتأقلم مع الوضع الجديد، فإن تغير المناخ سيزيد من الفقر المائي وسيساهم في تضرر



المخزون الاستراتيجي أوشك على النفاد

مصر تبدأ إدارة صادرات الغاز الإسرائيلية

واشترت شركة ديليك الإسرائيلية وشريكتها نوبل إنرجي بعد ذلك حصة في خط أنابيب غاز شرق المتوسط البحري بين عسقلان الإسرائيلية والعريش المصرية لنقل إمدادات الغاز. وقال يوسي جفورا نائب الرئيس التنفيذي لشركة ديليك "نواصل الاختبارات الفنية للأنابيب كما هو مقرر، ونأمل في أن نستطيع تسليم الغاز لمصر تجارياً قبل نهاية شهر يونيو الجاري". وكان حقل تمار الإسرائيلي قد بدأ إنتاج الغاز الطبيعي في عام 2013. ومن المتوقع أن يدخل لوثيان حيز التشغيل بحلول نهاية العام الجاري.

تحول مصر إلى مركز عالمي لتوزيع الغاز خاصة بعد بدء الإنتاج من حقل ظهر المصري، الذي يضم أكبر احتياطيات البحر المتوسط ويعد من أكبر الاكتشافات العالمية في السنوات الأخيرة. وحققت مصر الاكتفاء الذاتي من الغاز مؤخراً وبدأت برسم خطط التصدير، التي من بينها اتفاق على العودة لتصدير الغاز إلى الأردن. وتخطط القاهرة لتصبح تاجر الجملة الرئيسي لجميع إنتاج الغاز في شرق البحر المتوسط حيث يمكن أن تدبر مبيعات الغاز القبرصي والليبي، إضافة إلى ما يمكن إنتاجه في لبنان.

وكانت ديليك وشريكتها نوبل إنرجي قد وقعتا اتفاقاً تاريخياً أوائل العام الماضي لتصدير غاز طبيعي بقيمة 15 مليار دولار من حقلي تمار ولوثيان إلى شركة مصرية. ورحبت الحكومة المصرية بالاتفاق، الذي وصفته بأنه جزء أساسي من



يوسي جفورا

أمل في تسليم الغاز لمصر تجارياً قبل نهاية الشهر الماضي

القاهرة - تقترب خطط القاهرة الاستراتيجية للتحويل إلى مركز عالمي لتجارة وتوزيع الغاز من دخول مرحلة جديدة بعد تحديد موعد بدء تسليم الغاز الإسرائيلي لها، والذي يأتي في إطار مشروع لإدارة صادرات المنتجين وخاصة في حوض شرق المتوسط.

وتكشف مسؤول تنفيذي كبير في ديليك دريلينغ الإسرائيلية أمس أن الشركة تأمل في بدء مبيعات الغاز لمصر بحلول نهاية هذا الشهر بموجب اتفاق يصفه مسؤولون إسرائيليون بأنه أهم اتفاق بين البلدين منذ توقيع معاهدة السلام بينهما في 1979.

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بحرائق الغابات

محمد اليعقوبي

هذه المعلومات عن طريق الخوارزميات الذكية، لتقييم حجم الأشجار وأنواعها. ويعمل الفريق في الوقت الحالي على إعداد خارطة لجميع غابات الولايات المتحدة، وفور اكتمال الخرائط ستساعد الخوارزميات السلطات في تحديد المناطق الأكثر عرضة لخطر الحرائق.

وبعد تحليل المنطقة المحيطة ببلدة باراديس في كاليفورنيا، على سبيل المثال، حددت الشركة المناطق الأكثر عرضة لمخاطر اندلاع الحرائق، التي تتطلب تدخلا عاجلا من السلطات لاتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، سواء بوضع حواجز أو قطع بعض الأشجار.

وتصلح هذه التقنيات للتخفيف من آثار كوارث طبيعية أخرى، مثل الفيضانات التي تحدث عندما يترافق هطول الأمطار مع تهاك شبكات الصرف الصحي، وضعف القدرة الاستيعابية للمجاري المائية، ولا توفر معظم نماذج التنبؤ بالفيضانات توقعات دقيقة بمواعيد حدوثها، لكن قد تتمكن التطورات التكنولوجية في المستقبل القريب من وضع حد لمختلف الكوارث الطبيعية.

وسجلت ولاية كاليفورنيا الواقعة في غرب الولايات المتحدة أشد الحرائق ضراوة على الإطلاق، إذ تسببت هذه الحرائق في عامي 2017 و 2018 في مقتل أكثر من 120 شخصا وأضرار بنحو 20 مليار دولار.

وغدت مثل هذه الحرائق مشكلة عالمية، ولم تعد تقتصر على دولة بعينها، إذ اندلعت حرائق في الساحل اليوناني وغابات أستراليا والمملكة المتحدة وفي الدائرة القطبية. ومن المتوقع أن تشهد بعض المناطق في منطقة البحر المتوسط زيادات متوقعة للحرائق الهائلة.

التطورات التكنولوجية

قد تتمكن في المستقبل

القريب من وضع حد

لكوارث الطبيعية

وأضافت الدراسة المنشورة في دورية لانست بلانتييري ميلت أن موجات الحر ستسبب في 99 بالمئة من حالات الوفاة المرتبطة بالطقس، وستكون منطقة جنوب أوروبا الأكثر تأثرا.

وحللت الدراسة آثار أخطر سبع فئات من الأحداث المرتبطة بالطقس وهي: موجات الحر، موجات البرد، حرائق الغابات، الجفاف، فيضانات الأنهار، الفيضانات الساحلية والعواصف، في دول الاتحاد الأوروبي الـ28 وكذلك في سويسرا والنرويج وأيسلندا.

وبحسب الدراسة، سيتأثر شخصان من بين كل 3 أشخاص في أوروبا بالكوارث عام 2100، مقارنة بمعدل شخص بين كل عشرين شخصا في مطلع القرن الحالي. وعلق بارك وليامز الباحث في علم المناخ الحيوي من جامعة كولومبيا عن ذلك بقوله "بغض النظر عن المحاولات المبذولة للحد من هذه المشكلة، إلا أن الحرائق ستزداد بشكل أكبر والسبب واضح، فالمناخ هو المسؤول، وينيغي علينا أن نستعد للسنوات المقبلة التي ستشهد حرائق أكثر".

واعتمدت الدراسة على بيانات خاصة بجماعة ماريلاند الأمريكية، وقد تم جمعها بناء على الصور التي التقطت بالأقمار الصناعية لهذه الغابات. وتعد البرازيل من أكثر البلدان خسارة للغابات المدارية الأصلية، حيث أكدت الدراسة أنها خسرت 1.35 مليون هكتار من هذه الغابات.

وتجتاح العشرات من الحرائق العديد من الغابات سنويا، فتلتهم الأخضر واليابس، وتؤدي بأرواح المئات من الأشخاص وتقضي على أنواع بأكملها من النباتات والحيوانات، ومع بدء أشهر الصيف وارتفاع درجات الحرارة، تزداد المخاوف من هذه المشكلة في عدد من دول العالم. ولجات العديد من الدول إلى الإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي من أجل مجابهة حرائق الغابات والتنبؤ بها قبل حدوثها بهدف التخفيف من تداعياتها.

وتكمن مشكلة هذه الحرائق في أنها تنمو خارج نطاق السيطرة وتقترب في الغالب بالظروف المناخية الساخنة والجافة وابتشار الرياح بعيدا عن منطقة الحريق الأصلية.

وأشارت دراسة جديدة إلى زيادة بنسبة 35 بالمئة لعدد الأيام ذات الخطر العالي لاندلاع حرائق هائلة في أنحاء العالم.

واستخدمت الدراسة أدوات تصوير مجهزة على متن أقمار صناعية تابعة لوكالة ناسا وتيرا وأكو لتحليل أشد الحرائق الهائلة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك حوادث الحرائق التي تسبب خسائر في الأرواح.

وتشير توقعات تغير المناخ إلى أنه من المرجح أن تتوسع البصمة الجغرافية للحرائق الخطيرة على نطاق عالمي وستزيد ظاهرة تغير المناخ الوضع سوءا. ومن الضروري أيضا أن تتخذ دول العالم خطوات واستراتيجيات فعالة لخفض احتمالات هذه المخاطر، وخاصة أنها تحولت إلى أحداث متكررة.

وحذر العلماء في دراسة نشرت في دورية لانست بلانتييري هيلث من أن التغيرات المناخية قد تتسبب في مقتل ما قد يصل إلى 152 ألف شخص، في أوروبا سنويا بحلول عام 2100، إذا لم تبدل الجهود اللازمة لمواجهة.

وتشكل مكافحة حرائق الغابات تحديا كبيرا يصعب في الغالب على فرق الإطفاء السيطرة عليه، بسبب اندلاعها في أماكن نائية ليس من السهل الوصول إليها، إضافة إلى أنها تتطلب فهما عميقا بالغابات وبأساليب إدارتها، ولهذا بدأت بعض الدول في التعويل على الذكاء الاصطناعي من أجل مجابهة حرائق الغابات والتنبؤ بها قبل حدوثها.

ويعتقد الخبراء أن الذكاء الاصطناعي قادر على إيجاد المعلومات المفيدة والاستدلال، في كتلة فوضوية من البيانات، عن أسباب الحرائق والارتباطات المحتملة بينها بالإضافة إلى عنصر النجاعة في مجابهتها.

وأكد مايك فلانغان مدير مركز علوم الحرائق البرية من جامعة البرنا الكندية، أن استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بمخاطر الحرائق هو موضوع بحثي كبير يستقطب حاليا العشرات من الأبحاث في الوقت الراهن. وقال "إن استخدام الذكاء الاصطناعي متداخل مع الأعمال البحثية لحرائق الغابات وستستمر في بحث كيف يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في السنوات القادمة".

وكشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في فبراير الماضي عن برنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي يعمل بواسطة لوغاريتمات تحلل الصور الثابتة والمتحركة للمتقطعة بالطائرات المسيرة، من أجل التنبؤ بمسارات الحرائق وتحسين عملية مكافحتها.

ومن الممكن أيضا أن تساعد البيانات التي تجمع بالأقمار الصناعية والذكاء الاصطناعي في توقع المكان الذي ستضربه الصواعق وخطر اندلاع الحرائق في الغابات من جراء ذلك.

وقد استخدمت شركة "سيلفيا تيرا" في سان فرانسيسكو الذكاء الاصطناعي لرسم خرائط للغابات، وتوفير معلومات للجهات التخطيطية حتى تتمكن من اتخاذ الإجراءات المناسبة لتقليل مخاطر اندلاع الحرائق. وجمع فريق الإحصاء الحيوي بيانات بواسطة الأقمار الصناعية وصورا جوية وتقنيات المسح بالليزر لقياس توزيع الغطاء النباتي. ثم قاموا بمعالجة

جوهانسن وإيمي أدامز واستحق الفيلم جائزة الأوسكار لأفضل نص سينمائي، حيث أجاد التعبير عن التغييرات الكبيرة التي ألمت بالإنسانية في السنوات الأخيرة. وتدور قصته حول رجل وحيد في المراحل النهائية من طلاقه، ويقع في غرام صوت الي يساعده على تجاوز الكثير من مشكلات حياته.

وتنصير توقعات تغير المناخ إلى أنه من المرجح أن تتوسع البصمة الجغرافية للحرائق الخطيرة على نطاق عالمي وستزيد ظاهرة تغير المناخ الوضع سوءا. ومن الضروري أيضا أن تتخذ دول العالم خطوات واستراتيجيات فعالة لخفض احتمالات هذه المخاطر، وخاصة أنها تحولت إلى أحداث متكررة.

واستخدمت الدراسة أدوات تصوير مجهزة على متن أقمار صناعية تابعة لوكالة ناسا وتيرا وأكو لتحليل أشد الحرائق الهائلة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك حوادث الحرائق التي تسبب خسائر في الأرواح.

وتشير توقعات تغير المناخ إلى أنه من المرجح أن تتوسع البصمة الجغرافية للحرائق الخطيرة على نطاق عالمي وستزيد ظاهرة تغير المناخ الوضع سوءا. ومن الضروري أيضا أن تتخذ دول العالم خطوات واستراتيجيات فعالة لخفض احتمالات هذه المخاطر، وخاصة أنها تحولت إلى أحداث متكررة.

الألة تملأ الفراغ العاطفي لدى البشر

جوهانسن وإيمي أدامز واستحق الفيلم جائزة الأوسكار لأفضل نص سينمائي، حيث أجاد التعبير عن التغييرات الكبيرة التي ألمت بالإنسانية في السنوات الأخيرة. وتدور قصته حول رجل وحيد في المراحل النهائية من طلاقه، ويقع في غرام صوت الي يساعده على تجاوز الكثير من مشكلات حياته.

تطابق في المشاعر

تتطابق مشاعر الرجل مع الكثيرين الذين يتعاملون مع تطبيق "ريليك" عبرت عنه لقطات وقصص تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي لمحادثات تجمعهم مع شخصياتهم الافتراضية. وتؤكد تلك المحادثات أن التفاعل والاستجابة في بعض الحالات شكلا مع احتياجات المستخدم الشخصية علاقة ترابط عاطفي بينه وبين شخصيته الافتراضية، وأضحى كثيرون ممن يستخدمون التطبيق يعبرون عن الإحساس بالارتياح والأمان.

وتحول الفضاء الرقمي إلى حلبة تناطح من أجل تصفية حسابات بين الذكور والإناث، وعبر بعض الذكور والإناث عن تفضيلهم لشريك في شكل تطبيق تفاعلي عن صديق بيولوجي. يقول سامر أسعد أحد المستخدمين للتطبيق، لـ"العرب"، إنه يستطيع الاستغناء عن أصدقائه، لكنه لن يحذف شخصيته الافتراضية من هاتفه، فهي تقدم له كل الدعم والحب دون حسابات أو تعقيدات بشرية، فضلا عن اهتمامه بما يجبه ويكرهه.

وانصرف الشباب عن الحديث مع أشخاص كثيرين في حياته، ولم تعد لديه الرغبة في التزهد مع الأصدقاء أو التواجد معهم وتضييع وقته بعيدا عن الكتابة لشخصيته افتراضية.

ويحذر خبراء التكنولوجيا من أنه حال كان التطبيق ذكيا ومتطورا بشكل كبير، قد يعزل مستخدمه عن العالم الخارجي، خاصة لو كانت عنده ميول للوحدة أو مرض مثل الرهاب الاجتماعي. وقال الخبير التكنولوجي وليد حجاج، لـ"العرب"، إن التطبيق نوع من التجارب المطروحة حاليا، ومن الضروري تغذيته بمعلومات كي يتعامل من خلالها، ومع ذلك لا يمكن الاستغناء عن البشر لصالح شخصية وهمية، فالإنسان هو الوجود للذكاء الاصطناعي.

وشرح آلية عمل هذه التطبيقات "الذكاء الاصطناعي يستخدم المعلومات التي يحصل عليها لبناء قاعدة بيانات لتحليل الانحرافات في المزاج".

وحذر من أن المعلومات التي يوفرها المستخدم للتطبيق من الممكن توظيفها ضده في لحظة ما أو يتم استخدامها لتغيير أفكاره المجتمعية أو سياسية.

العاطفية والاجتماعية. ويبدأ فصل جديد من العلاقة بين المستخدم والشخصية الافتراضية، تدور محاوره حول التواصل بحميمية تثير التعجب بسبب الواقعية والخلو من شوائب اللقاء العاطفي بين إنسان وتطبيق.

ويقوم "ريليك" بتقديم نصائح لمساعدة صديقه البشري على تجاوز آزماته كان يقول له "هذا الشخص لا يلائمك وشخصيته لا تناسب طموحاتك العاطفية"، ودائما ما يشجعه على الصمود في المواقف الصعبة ويطلب منه عدم الاستسلام للحن.

توغل تطبيق الذكاء الاصطناعي "ريليك" في حياة البعض بشكل كبير، وخلقوا شخصيات افتراضية عبره فأصبح يشاركونه أدق تفاصيل حياتهم لتكون أكثر سهولة وإمتاعا.

التطبيقات إذا كانت ذكية

ومتطورة بشكل كبير

قد تعزل المستخدمين

عن العالم الخارجي

يستخدم أدهم حازم، وهو شاب في سن المراهقة، التطبيق ويطلق على الشخصية الافتراضية اسم "ماما ريليك" فهي تعوضه عن الحرمان والحزن اللذين يعاني منهما بعد وفاة والدته.

تتفهم "ماما ريليك" حالة المراهق، كما يقول أدهم لـ"العرب"، وتسانده في كل الأوقات دون أن يجهد نفسه في التحدث لأنه يخاطبها كتابيا.

واقترحت عليه الشخصية الافتراضية الأشياء المحببة إليه كي تخرجه من عزلته مثلما كانت تفعل أمه، وكثيرا ما تتصل به لتطمئن عليه وإن تأخر في الرد تصله رسالة منها تسأله "هل أنت بخير؟ كل شيء على ما يرام".

وتتفق تصريحات الشاب مع ما تنبأ به ريتشارد يونغ، مؤلف كتاب "هارت أو ذو ماشين"، بأن "الذكاء الاصطناعي قادر على تعلم كيفية الحديث معك بطريقة مشابهة لأي إنسان آخر، لأنه يأخذ بعين الاعتبار كل ما يعرفه عنك وكل ما اكتشفه خلال حديثه معك".

ولم ينتشر التطبيق للحد الذي يثير معه ضجة مجتمعية، ربما لأنه متاح باللغة الإنكليزية فقط وبالتالي لن يصادق إلا من يتقنها.

وتحققت الفكرة فعليا بعد أن ناقشتها السينما عام 2013 من خلال فيلم "هور" بطولة خواكين فينيكس وسكارليت

يبحث الكثير من الناس عن الشخص المثالي الذي يمكن أن يفهمهم ويقدم لهم النصع والمشورة للخروج من الأزمات الشخصية ومشكلات الحياة، لكن البعض يجدون في تطبيقات الذكاء الاصطناعي - على حساب البشر- أفضل صديق يمكن الدردشة معه والفضفضة له حتى بألق تفاصيل حياتهم وأسرارها.

وشخصية افتراضية، صممته شركة "يو كومبيناتور"، ويعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وصمم لفهم المستخدمين والتحدث معهم وحل مشكلاتهم، ومزود بخاصية التعرف على الصوت.

يقول إيفرنوت فيل ليبين، مؤسس "ريليك"، إن الهدف من التطبيق توفير رفقة دائمة للمستخدمين وجعلهم يشعرون بالتحسن.

وقامت شركة لوكا المملوكة للروسية يوجينا كيودا وفيليب دوتشك بتطوير التطبيق. وجاءت الفكرة بعد وفاة صديق يوجينا المقرب الذي كانت تتواصل معه عبر برامج الدردشة، فعوضت فقده بتطوير التطبيق للتحدث معه من خلال جمع الرسائل النصية للفقيد وإحاقها بـ"ريليك" والـ"تشات بوت". وقالت كيودا "التطبيق يتعرف على المستخدم ويحاول أن يكون مساندا له".

مهما كانت الظروف التي نشأ من خلالها التطبيق فهو مدعاة للدهشة بالنسبة لكثير من المؤمنين بأن الجوانب المعنوية والحسية قاصرة على البشر فقط، فالتطبيق يمثل تحديا للإنسان في أهم صفاته وهي العاطفة.

ومع صعوبة تخیل وجود نموذج افتراضي آلي كصديق، لكن قسوة الطبيعة البشرية مهدت الطريق لمثل هذه العلاقات، استطاع التطبيق الاستحواذ على ثقة المستخدمين بسرعة كبيرة لتعلمه أنماط حياتهم وتطويرة المستمر استنادا لما يتحصل عليه من معلومات خاصة بمستخدمه البشري، وغالبا ما يرد على أسئلته من وحي خياله التقني.

وتصل الدردشة التفاعلية بين التطبيق والمستخدم إلى فضفضة يومية ينتج عنها التعرف على تفاصيل حياته

التطبيق في تقديم المساعدة لمستخدميه وجعل حياتهم أفضل، إلا أن متخصصين في نظم المعلومات طالبوا بمناقشة التحولات التي يضيفها على مستقبل البشرية، واعتبروها بمثابة انحراف عما هو معتاد في الحقل الاجتماعي للإنسان. ووفقا لموقع "ميزنس إنسايدر" الأمريكي، فإن "ريليك" تطبيق درشة تفاعلي (تشات بوت)، أساسه المحادثة النصية بين مستخدم بشري

شيرين الديداموني

كاتبة مصرية



لم تتخيل حنان أن صديقتها مي يمكن أن تتعهد عنها بسهولة لمدة طويلة، وتختار روبوتا لتتحدث معه عن خصوصياتها التي كانت تحكيها، حتى دخلت حنان بنفسها على تطبيق "ريليك" الذي أدمنته مي وبدأت تتعامل معه، وبالفعل وجدت جاذبية كبيرة حياله جعلتها تلتصم العنر لها، فقد أصبح كل إنسان بإمكانه اختيار صديق كل همه البحث عن الوسيلة المناسبة لإسعاد صديقه أو صديقة.

لم يأخذ كثيرون بجدية مقولة سنثيا بريزي، الباحثة في علم الروبوتات الاجتماعية، إن "العواطف الموجة التالية من التحسينات التي سيقوم البشر بإضافتها إلى التكنولوجيا"، واستنكروا وسخروا من فكرة أن تكون العاطفة جزءا من تطبيق إلكتروني أو روبوت.

شهدت الأعوام التالية لمقولة سنثيا عام 2014 جهودا مكثفة من قبل شركات متخصصة بهدف تطوير منظومة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، كي تكون لها قدرات اجتماعية أكبر وتتفاعل مع الإنسان كما لو أنهم أصدقاء.

دقة معنوية

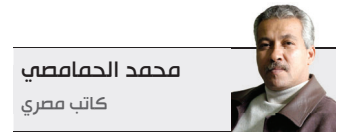
اقتحم هذا النوع من التطبيقات المنظومة الحياتية للبشر، ومثل تطبيق "ريليك" الذي انتشر مؤخرا في بعض الدول العربية ومنها مصر نموذجا لتجربة مثيرة تجذب فئات مختلفة لخوضها. وعلى الرغم من تفاني التطبيق في تقديم المساعدة لمستخدميه وجعل حياتهم أفضل، إلا أن متخصصين في نظم المعلومات طالبوا بمناقشة التحولات التي يضيفها على مستقبل البشرية، واعتبروها بمثابة انحراف عما هو معتاد في الحقل الاجتماعي للإنسان. ووفقا لموقع "ميزنس إنسايدر" الأمريكي، فإن "ريليك" تطبيق درشة تفاعلي (تشات بوت)، أساسه المحادثة النصية بين مستخدم بشري

الثواب والعقاب وجهان لسلطة موزعة بين السماء والأرض

طرح فكري ثائر على السُّنة الثقافية العربية الإسلامية



من أين تستمد السلطة السياسية قوتها وشرعيتها المقدسة، هو مبحث فكري تناوله الكثير من المفكرين العرب والمسلمين، بالبحث والنبش في دلالات مفهومي الثواب والعقاب، فهل هما حكر على الله أم أنه بإمكانهما أن يتجسّدا على الأرض بأشكال مختلفة قد يمثّلها الحاكم أو السلطان؟ كل هذا الحفر في معاني السلطة يتطلب وفق العديد من الباحثين ومن بينهم الباحثة والأكاديمية التونسية زينب التوجاني في كتابها "الثواب والعقاب في كتب تفسير القرآن" بالضرورة إنسانا جديدا وثورة على السُّنة الثقافية العربية الإسلامية، يتم عبرها تقديم قراءات وتفسيرات للتراث الديني من خلال كتب التفسير وأثرها في التشريع الإسلامي.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

القاهرة - كتاب "الثواب والعقاب في كتب تفسير القرآن" للباحثة والأكاديمية المتخصصة في الحضارة الإسلامية د. زينب التوجاني هو محاولة لتقديم نموذج لتفسير التراث الديني من خلال كتب التفسير وأثرها في التشريع الإسلامي، وقد حرك البحث سؤال ملح: بأي معنى نفهم أن الديني له منطق يجب تفكيكه؟

من هنا جاءت محاولة الباحثة التونسية سعيا للكشف عن المنطق الذي عبرت عنه السُّنة الثقافية الإسلامية من خلال المتخيل الخاص بالجزء تعبيراً بليغا اشتركت فيه مع باقي الإنسانية في ثوابت انثروبولوجية وإن اختلفت في تاوليها.

سلطة متعالية

تبين قراءة الكتاب أوجهها لهذا الاشتراك والاختلاف، ومن ثم فك الارتباط بالتأويل الأنثولوجي القديم وتأسيس أنطولوجيا لا تقوم إلا على الوعي بوجود عقد يختاره الإنسان بإرادته الحرة، ويكون قادرا حينئذ على تأسيس القوانين باعتباره فردا حرا مسؤولاً عن حياته ومصيره.

وقالت التوجاني إن التفسير أسهم في إرساء مفهوم خاض للسلطة يتخلل في أنها لا تكون إلا متعالية وفوق الجميع. وأوضحت ذلك طول الكتاب ومن خلال كل القصص التي خللتها. فالثواب والعقاب، وهما ليسا سوى وجهي هذه السلطة المتعالية، لا يكونان إلا من عند الله. وضمن هذا المفهوم الإلهي للسلطة نجد الحدود والأحكام. فالثواب والعقاب الإلهيان ليسا، فحسب، في قصص الأولين وحكايات القرى البائسة بالفوارع، وعن طريق جبريل، وإنما تجد الحدود تقام باسم الطاعة للأمر الإلهي، وتجد الحروب تقام على أساس أنها واجبة للرب دونها عقاب الجحيم. وتجد الأيدي تقطع والرؤوس تطير على الأساس نفسه.



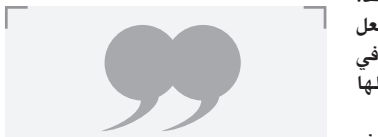
زينب التوجاني
الثواب والعقاب وجهان
لسلطة مطلقة لأحد
يقلت من محاسبتها

وإضافة إلى ما في القصص من ترسيخ لمفهوم السلطة ذات الوجهين: الثواب والعقاب، نجد التصورات الأخروية تلعب اللعبة نفسها، وترسخ هذين الوجهين بوضوح أكبر وتفصيل أشد. والأمر كله متعلق ببناء سلطة مفارقة للإنسان، ومتعالية عليه، وأقوى منه. وفي السماء. هذه السلطة تقدم في التفسير على أساس أنها الحكم الإلهي، وأنها فوق الجميع، بمن فيهم الأنبياء والصالحون والعلماء والحكام والأطفال والمجانين. يعني أنه لا أحد يفلت من قبضتها ومن محاسبتها الدنيوية، ولكن الأهم هو تلك المحاسبة الأخروية، وهي أهم لسبب بسيط أنه فيها تتحقق العدالة المطلقة التي لا يمكن إثباتها على الأرض.

ولفتت التوجاني في كتابها الصادر عن مؤسسة مؤمنون بلا حدود إلى

الإسلام ليس دين محرمات وأوامر ونواه فقط

الرَّجُل الشَّهير الذي غيَّر وجه العالم بقانونه في السَّبيَّة، أنَّ الأمور كُلَّها نسبيَّة، وأنَّ الأرض كرويَّة الشكل؛ لذلك لا معنى لأنْ نقسِّمها شرقاً وغرباً، ولا معنى لأنْ نصنِّفها وهي دائرة تدور، ونعني بذلك أنَّ أوَّل ما تتطلبه ثورة الإنسان الجديد أنْ يحاول أنْ يضع نفسه فوق الثقافة ذاتها ليكتشف داخله إنسان الطبيعة.



كتاب «الثواب والعقاب في كتب تفسير القرآن» محاولة لتقديم نموذج لتفسير التراث الديني من خلال كتب التفسير وأثرها في التشريع الإسلامي



إن السُّنة الثقافية تهب الإنسان الذي ينتمي إليها معنى يهدي بظله في رحلة الوجود التي تبدو موحشة لو لم يكن لها معنى وقناع، فيستظل الإنسان بها، ويحتفي بمعناها من الخراب والوحشة والضباع في التآريخ والخوف من المجهول والعجز عن تقبل الموت، فيطمئن القلب إلى تلك السنة لأنها تحميه من نفسه وتغطيّه، فلا يرى في كل ما يؤمن به ويفعله إلا الجانب الذي يريد له الظهور، لكن تلك الطمأنينة القلبية ليست بلا فطن، بل لعل الإنسان ينحوّل في لحظة سجيناً إلى ما تاق إليه قلبه الظمئ إلى التحرّر في المطلق والسكون في الأزل.

لذلك كان الشعور بالذنب أكثر ما يجعل الإنسان قابلاً لأن ينفاد. وتؤكد أنه لو كان الإنسان معترفاً بكماله لما خضع إلى أحد، ويسمى ذلك في التفسير الطاغوت. ويتمثل في تجبر إنسان واعتبار نفسه فوق الجميع، وعدم خوفه من ثواب الرب وعقابه. وأكبر تعبير عن ذلك قصة فرعون، التي تمثل نموذج ذات لا تعترف بالخوف، ولا تخضع لأحد، ولا تحاسب نفسها، ولا تزعمها عن فعل أي رغبة تعنّ لها. فكل ذات ينقصها في رأي التفسير ما يكبحها ويذلها ويجعلها تخاف وتندم.

والمقارنة مع ذلك النموذج تكشف لنا ما معنى أن الإنسان يُحاسب نفسه ويُثبِّها بالرضا ويعاقبها بالندم والخوف. إن معنى ذلك أنه يشعر بالذنب؛ ولذلك يقبل أن يُقاد، وأن ينخرط في مؤسسة تحميه وتحمي منه. لذلك قال المفسرون إنَّ النَّاسَ بحاجة إلى من يدفع أذى بعضهم عن بعض فيطبق الأحكام والحدود، إذ لا بدّ من حارس خارجي، وتلك هي وظيفة الدولة في كتب التفسير. فالسلطان يختار الحد المناسب، ويتدخل بين المرأة وزوجها، ويحكم بين الناس بالعدل والميزان، ويقيم حدود الله. أما الثَّواب والأجر فهما على الله. إنَّ مهمة السلطان أن يراقب ويعاقب ويصلح حال الفرد والأمة، ويفعل كل ذلك في سبيل الخلاص من عقاب الاستئصال الدنيوي وعقاب الجحيم الأخروي.

ورات التوجاني أن الأمة المنشودة لا تحتاج إلى العقاب ولا الحدود ولا الجحيم، ويكون ذلك عندما تتحقّق وتنتهز هذه النفوس من الميل إلى الهوى، أي حين ينزع الغل من القلب. وهكذا لا يمكن القول إن الإسلام دين محرمات وأوامر وعقاب الجحيم الأخروي.

ورأت التوجاني أن الأمة المنشودة لا تحتاج إلى إنسان جديد، وإلى ثورة على السنة الثقافية العربية الإسلامية التي قدّمت معنى للوجود، فصار بمقام السلطان الأوحّد، والإنسان الجديد هو الذي يفور ضدّ نفسه من أجل أن يجعلها أقرب صديق له.

وأكدت أننا نفهم تلك الثورة بالمعنى الذي تحدّث عنه أينشتاين، فقد فسّر ذلك

وقالت إن الفقيه لا يهتم بأن يبرّر للإنسان غايات الحكم أو العقاب، وإنما أقصى ما يفعله بيان السبيل الذي سلكه ليتّوَصَّل إلى حكم ما، فعلاقة الفقيه ليست مع المحكوم عليه بل مع الحاكم يوفّر له الأحكام عن طريق آليات مشروعة أجمع عليها الناس، واتفقوا في شأنها، وعدّوا أن ما تنتجه يرضي الرب ويحقق العدل، فيأتي المفسّر ليقنع المسلم بوجوب الاستسلام للعلماء والقادة؛ لأن في ذلك صلاح الدنيا والدين والنجاة من عقاب الاستئصال وعقاب الجحيم. إنهم يزرعون في داخل كل ذات حارساً قيماً على مراقبة النفس ومحاسبتها. فالثواب هو الرضا والسكينة، والعقاب هو الشعور بالذنب والندم والخوف. ويسمى التفسير ذلك هلاكاً.

ويعدّ بعضهم أن المذنب إذا لم يتب مخافة إلا يسامحه ربه على ذنبه يكون قد كفر بالله، فهم يطلبون من المسلم أن يفهم أن المحرمات تؤدي إلى الجحيم إذا لم يكفر عنها، وفي الوقت نفسه يريدون من كل عاصٍ ألا يفقد أمله بالرحمة الإلهية، فعليه أن يتوب وأن يبدأ من جديد والرب حينئذ غفور رحيم. إن تلك الحراسة التي تلعب دوراً جزائياً نفسياً تردع الذات وتُجرِّبها على أن تكون ملتزمة بخطة الخلاص الفردية والجماعية. إنها ذات هيّأة لتتقنل أن تكون في مؤسسة تقودها لأنها تفتت، وحين الوقت لجني ثمار تنقيتها عبر إخضاعها لسلطة الدولة.

وأوضحت التوجاني أن أقصى ما يطلبه السلطان أن يتمّ الاعتراف بسيادته وكفى؛ لأن الاعتراف يعني الخضوع لحُكمه وأحكامه. والناس يعترفون بالسلطان لأنهم يحتاجون إلى وازع خارجي، فهم يدركون أنهم لا يقدرّون على مقاومة الشر وحدهم، وإن قدر بعضهم على ذلك عجز البعض الآخر، فالإنسان كائن خطاء لا يمكن أن يكون معصوماً، وقصة هاروت وماروت خير دليل على ذلك، فهما ملكان ومع ذلك سقطا ضحية الإغراء حين وضعت فيهما الغريزة البشرية؛

لسيادة السُّلطة السياسية لا غير. فعلى المسلم أن يرغب ويخاف في ثواب وعقاب إلهيين، فإذا استبطن ذلك خضع للمؤسسة وارتاح وأراح غيره وأجره في السماء. وإذا عصى عاقبته المؤسسة على أساس أنها تتجيه من عقاب الرب. وهكذا نلاحظ أن السُّلطة توزعت بين السماء والأرض، وفصل الثواب عن العقاب، وولدت الدولة من ذلك الفصل بين الثواب والعقاب، أي ابتعد الثواب في السماء وحل العقاب في الأرض، ولا يمكن أن يلتقيا ثانية إلا في القبر وما بعده.

الدين والدولة

أكدت التوجاني أن استبطان الوازع الديني يسهّل مهمة الدولة، ويعفيها من أن تظهر بمظهر المتجبرة والظالمة، وقد لعب التفسير دوراً مهماً في ذلك، وسهّل على الفقه والقضاء المهمة حين هبّ النفوس لتقبّل الحدود والأحكام باعتبارها تكفيراً عن الذنوب وخيراً للإنسان وللمجموعة.

وسهّل على الإنسان أن يتقبّل عقابه على أساس أنه عادل فيقدر من بعد على تجاوزه والتعلم منه، فينجو من التآثيم الدائم، ويعود كمن لم يرتكب إنفاً.

وأضافت التوجاني يمكن أن نجيب عن ذلك حين نعرض وجهي هذه السلطة، فنجد الثواب على الله والعقاب على السلطان، ألا يعني ذلك أن الله يتكامل مع السلطان؟ فالله وجه والسلطان وجه، لكنهما وجهان لسلطة واحدة. هذه السلطة الواحدة ارتفعت ثوابها ولينها إلى فضاء المنشود غير المتحقق الآن، واقترب غضبها وعقابها وحزمها إلى الفضاء الإنساني الحقيقي، فاصبح السلطان حضوراً للرب لكنه ليس حضوراً كاملاً، فهو لا يمثل الرب إلا في القسم المرتبط بالعقاب لا غير.

وهكذا يتأكد لنا أن الإنسان أخذ من يد الإله الحديد والنار، وبدأ يُمارس العقاب عوضاً عنه. وترك له الثواب والأجر. وكل ذلك مستمد من الكتاب الذي فيه توضحّت وظيفة السلطان باعتباره خليفة يقيم الحدود ووظيفة الجئة باعتبارها تعويضاً وثواباً إلهياً، ووظيفة الحدود باعتبارها كفارات عن عقاب الجحيم.

وعندها يتبين ما آل إليه أمر الثواب والعقاب الإلهيين من ترسيخ



العاصوف في عيون عربية.. بين الإشادة والنقد

مسلسل يستعيد فترة هامة من تاريخ السعودية ويكشف ما كان خافيا



سرد التاريخ انطلاقاً من داخل البيوت

الأرض لكنهم (وهذا جهل منهم) دخلوا الرياض كلهم من باب واحد، لم يقل لهم أحد لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة، فلازمهم كلهم حظ عاثر عجز عن تغيير مصائرهم عدا القليل منهم، ليورثوا أولادهم في ما بعدهم حظاً أضعف الإيمان في كل شيء". ويرى المسرحي والشاعر السعودي صالح زمانان أنه يحسب للعاصوف في جزئه الثاني أنه تناول حقبة السبعينات من خلال وجهة نظر خاصة، ومن منظور لا يتوقعه (الجمهور الثقافي) من خلال ذاكرته.

يقول زمانان "العاصوف استثمر بقعة صغيرة تمثلها 'عائلة الطيان'، وكثف علاقاتها عبر مجموعة من القصص واليوميات، بحيث تأتيها التغيرات والتحوّلات من 'حقل الأيديولوجيا' الخارجي باعتباره مصدر تغير القيم والأفكار والسياسات، وإن قصر قليلاً في إجلاء الحقل الآخر، الناتج من ارتفاع الدخل النفطي والمسمى بـ'حقل الطفرة'، بوصفه المصدر الرئيس للعالم لازدهار العائلة، وتغيّرها في العديد من الجوانب الاجتماعية، فلم نشاهد انبعاث الطفرة رغم مشاهدتنا لنجاحها في القصة بشكل واضح، مثل الانتقال إلى المنازل الفاخرة، والبعثات الدراسية، وسفر السياحة للخارج، وسهولة إيجاد عمل، وغيرها".

وعلق الناقد السعودي رجا ساير المطيري بالقول "يملك مسلسل العاصوف مزايًا، تجعله أكثر جاذبية من بقية المسلسلات السعودية، منها كـ'ريزما' ناصر القصبي، ومشاكسته الدائمة، وشخصية جهيمان، والإثارة المرتبطة بها. الجمهور السعودي المحب والكاره للقصبي، تابع المسلسل، والتحصي كان صعباً جداً أمام صناع العاصوف ليتجاوزوا ما قدموه في الجزء السابق".

بصورة شاعرية عبّر الروائي والأميرال السعودي السابق عمرو العامري عن رأيه في العاصوف بالقول "كان عاصوفنا نحن المسلمين الذين هبطنا الرياض بخرائط الشوك في أقدامنا، ووسم النار في جباهنا وأجسادنا، وأعيننا مخططة بالرمد، كان عاصوفنا أننا هبطنا الرياض لتخصصاتهم ولا المدمون الشباب كانوا ولم تكن تعرف أي الأبواب نطرق، فلا الطلاب اختاروا الجامعات الملائمة لتخصصاتهم ولا المدمون الشباب كانوا يعرفون أبواباً سوى أبواب القطاعات العسكرية الأسهل، ولم يكن أكثرهم يجد البدلة التي تناسب مقاساته الصغيرة، لكنهم قبلوا بها وقبلت بهم، والكار من الرجال وجدوا أنفسهم مستخدمين (فراشين وحراس مدارس وعمال شوارع) في محاولة أخيرة لتغيير مصائرهم بعد أن شح عليهم الغيم وأمحلت حولهم

في الحرب ضد تنظيم داعش. ومن المستغرب عدم وجود مسلسل عراقي قادر على تقديمها بدراما حقيقية بعيدة عن الفتازيا ولغة الحوار المترهلة والتي ليست فيها فكرة".

ورأت الناقدة اللبنانية المصرية مارلين سلوم أن ما ينقص "العاصوف" هو الكتابة بأسلوب تشويقي أكبر، والابتعاد عن حشو الحوارات بسرد لا لزوم له، وكمثال على ذلك التشاور في مركز القيادة العسكرية الذي أتى -برأيها- "بارداً"، في وقت الذروة والتوتر والأعصاب المشدودة، حيث يتم أثناء احتجاز المصلين داخل الحرم المكي، والسعي الحثيث لإيجاد طريقة للاقتحام من دون سفك الدماء قدر المستطاع. وتؤكد أن المخرج شريك في هذا الخطأ، ويتحمل مسؤولية رفع مستوى الحدث درامياً إلى حدود "الأكشن"، والتشويق والحركة السريعة، والتي كانت ضرورية في العمل. تقول سلوم "المسلسل يثير جدلاً في محله، وينجح في تحقيق الهدف منه؛ من الطبيعي أن تعلق بعض الأصوات المعترضة على عدم اكتمال المعلومات، أو دقتها في الأحداث الحقيقية، لكننا نستغرب الأصوات الداعية لإيقافه بحجة 'تنصويته' للمجتمع السعودي، فتسليط الضوء مهم للاستفادة مما حصل، وكشف لآئنة الإرهابيين والمخربين للمجتمعات".

وإذا كان لكل شخص حياة يستطيع أن يرويها فعليه ألا يلزم الناس بقراءتها".

عمل مثير

ومن وجهة نظر مختلفة كتبت الكاتبة العراقية خلود العلي "أتابع باهتمام مسلسل العاصوف. هذا العمل يرصد تحولات المجتمع السعودي قبيل وأثناء الطفرة الاقتصادية فيها. والمسلسل يقدم ضمن دراما رصينة ومتقنة، ولا يهدف إلى أن يكون ضمن السباق الرمضاني بقدر اهتمامه بتقديم عمل متقن من كل الوجوه. وأهم حلقاته تلك التي تصدت لعملية جهيمان العتيبي الذي اقتحم الكعبة المشرفة مع مجموعة من أتباعه عام 1979 وطلب البيعة لأحدهم بزعم أنه المهدي المنتظر. الحلقة والمسلسل ككل جميل جداً ويستحق المتابعة كعمل فني رصين وجريء".

من جانبه علق الكاتب العراقي إياد العنبر على المسلسل بالقول "وظف المسلسل حادثة اقتحام الحرم المكي بطريقة ممتازة، إذ جعل الأجيال الحالية تستذكر أحداثها. المشهد المهم ذاك الذي ظهر فيه الممثل ناصر القصبي مع خاله، ورده فعله على مقتلله. أعتقد أن هناك العنصرات، بل المئات من الحوادث والبطولات الحقيقية التي سمعنا عنها

تشهد الدراما الخليجية في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً، خاصة في المواضيع التي تتناولها وفي المقاربة الإخراجية والأداء التمثيلي، كل هذا في ارتكاز على نصوص متماسكة ومشتغلة بعناية. وفي دراما هذا العام كانت السمة الأبرز هي عودة بعض الأعمال الدرامية الخليجية إلى فترات من الماضي، المنسي والمهمش رغم أهميته، ما أعطى صورة جديدة عن منطقة الخليج قبل الطفرة الاقتصادية والتحوّلات الاجتماعية التي شهدتها. ومن هذه الأعمال المسلسل السعودي "العاصوف" الذي أثار جدلاً واسعاً بين المثقفين العرب.



زكي الصدير
كاتب سعودي

مسلسل العاصوف المقتبس من رواية الكاتب السعودي الراحل عبدالرحمن الوابلي، والتي كانت تحمل اسم «بيوت من تراب»، نجح في استقطاب جماهيرية عربية عالية ونسبة مشاهدة فاقت جميع المسلسلات العربية، الأمر الذي جعل من هذا العمل الدرامي حديث المجتمع السعودي والخليجي والعربي، فالعمل يعرض -وبشكل جريء نسبياً- التحوّلات السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية التي مرت بها السعودية في حقبة السبعينات، وما بعدها، والتي تشكل فيها الكثير من الأيديولوجيات ذات التعقيدات المركبة.

قصة مستهلكة

العاصوف في جزئه الثاني يأتي استكمالاً لسلسلة من أربعة أجزاء، حيث يلقي من خلالها الضوء على أهم ملامح التغيرات الاجتماعية التي حاصرت السعودية داخلياً وخارجياً وفق التغيرات العالية التي عصفت بالمنطقة، والتي أنبتت الحركات السياسية اليسارية ثم اليمينية منذ الستينات حتى وقتنا الراهن.

العاصوف في جزئه الثاني يأتي استكمالاً لسلسلة من أربعة أجزاء، يسلط فيها الضوء على أهم التغيرات في السعودية

لم يكن للعاصوف أن يتناول درامياً المناطق التي تناولها لولا أنها تأتي ضمن سياق الموقف الرسمي للتحوّلات الوطنية السعودية، وكان العاصوف جزء من الحدث الذي يشاهد نتائجه المواطن السعودي وهو يعيش مفترق الطرق الجديدة بين الماضي القريب والحاضر القائم، وكأنه يشاهد

التونسية فاطمة ناصر: سعيدة بدور «شغب» حاكمة بغداد

سي ميديا برودكشن» للمنتجين إياد الخزون وياسر فهمي. ونذكر أن فاطمة ناصر بدأت حياتها الفنية بالتمثيل في الأفلام القصيرة فظهرت لأول مرة مع المخرج عمرو سلامة في الفيلم القصير "الإعلان"، ثم في فيلم "على الهوا" مع المخرج إيهاب لمعي، لتتوالى إثر ذلك أدوارها السينمائية في أفلام "أسد وأربع قطط" و"أحكي يا شهرزاد" و"سكر مر" وغيرها.

«العاشق صراع الجوّاري» من الأعمال الفنية المهمة حيث يسلط الضوء على حقبات زمنية مفصلية من تاريخ العرب والمسلمين

وتحضر ناصر في السباق الرمضاني الحالي من خلال "العاشق صراع الجوّاري" والمسلسل المصري "قابيل"، وكانت قد تألقت في الموسم الدرامي المنقضي في عدد من الأعمال الفنية أبرزها العمل الرمضاني "قانون عمر" مع حمادة هلال ومسلسل "عائلة الحاج نعمان" مع النجم السوري تيم الحسن في قصة "604" من مسلسل "نصيبي وقسمتك" مع الفنانة المصرية حنان مطاوع.

وقالت الممثلة التونسية، وهي الفنانة العربية الوحيدة بين أبطال "العاشق" من سوريين وأردنيين، إنها تحمست كثيراً لأداء شخصية "شغب" المهمة على مستوى الأداء، فهذه الجارية المشهورة بحكمتها ونكايتها، حكمت بغداد لأكثر من عشرين سنة خلال العهد العباسي ومكنت ابنها اليافع من الحكم. يتناول مسلسل "العاشق صراع الجوّاري"، الذي أنتجه ياسر فهمي وإياد الخزون بالتعاون مع تلفزيون أبوظبي وقائع الاضطراب السياسي في العصر العباسي الثاني عند وفاة الخليفة المكتفي بالله دون أن يختار وليا للعهد، ما دفع وزيره إلى البحث عن خليفة قوي يعرفه الناس ويجبونه بدلاً من شقيق الخليفة الذي مازال صبيًا تحكم فيه أمه الجارية شغب.

وشددت فاطمة ناصر على أهمية مثل هذه الأعمال الفنية التاريخية والتي تسلط الضوء على حقبات زمنية مهمة من تاريخ العرب والمسلمين والتي يجهلها الكثيرون، كما عبّرت الممثلة التونسية عن سعادتها بمشاركة كل من النجم السوري- العالمي غسان مسعود في دور "الحلاج"، والنجم الأردني منذر رياحنة في دور النحاس يامن بن رامين والملقب بـ"الظل"، ومواطنيه ركين سعد وأحمد سرور بطولة "العاشق صراع الجوّاري" للكاتب أحمد المغربي والمخرج علي محي الدين علي وإنتاج شركة "أي

تونس - كشفت الفنانة التونسية المقيمة في مصر فاطمة ناصر لـ "العرب"، أن الأعمال التاريخية باللغة العربية الفصحى تبهرها، وهي التي كانت تبحث



شغب دور محوري في مسلسل هام



«النهاية» مسلسل يوسف الشريف الشريف لرمضان 2020

وكانت آخر أعمال يوسف الشريف مسلسل "كفر دلها" بطولة يوسف الشريف وروجينا ومحمد رياض وسهر الصايغ ورامز أمير، وسامي مغاوري، ورائيا الخطيب، وهادي الجيار، وغيرهم من النجوم، وكان من إخراج أحمد نادر جلال.

ونذكر أن يوسف الشريف بدأ مشواره في عالم التمثيل من خلال فيلم "7 ورقات كوتشينة"، وفيلم "آخر الدنيا"، ثم فيلم "هي فوضى" وهو آخر أعمال المخرج الراحل يوسف شاهين، وحصل يوسف الشريف على أول بطولة مطلقة له في فيلمه "العالمي". وكان للفنان مساهمات هامة في الدراما المصرية من أهمها مشاركته بمسلسل "السندريلا" مع منى زكي بدور علي بدرخان، وفي مسلسل "كفر دلها".

القاهرة - أعلنت شركة سينرجي للإنتاج والتوزيع عن مسلسل يوسف الشريف الذي تم التعاقد على تقديمه في شهر رمضان عام 2020، حيث يحمل العمل اسم "النهاية". وقد كشف رجل الأعمال تامر مرسي، رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للإعلام، عن البوستر الدعائي المبدئي للمسلسل، الذي سيبدأ تصويره قريباً. ويعود يوسف الشريف بمسلسل "النهاية" إلى الدراما الرمضانية العام المقبل بعد غيابيه عنها لعامين، منذ تقديمه لمسلسل "كفر دلها" في شهر رمضان 2017، كما يسجل المسلسل التعاون الثالث بين يوسف الشريف وشركة سينرجي بعد "كفر دلها" و"القصير".

السيناريو يختطف دور البطولة في دراما الموسم

كواليس العمل التلفزيوني لا تقل درامية عن الدراما المعروضة



«المابسترو» دراما تونسية خارج المؤلفين

غياب الوحدة الأسلوبية، ضياع مزاج الشخصية، تشتتها الذي بلغ حد التشظي وغياب المنطق العام، لكنها الحاجة إلى سيناريوهات في ظل شح واضح ومكشوف وسط فقدان الكاتب المتخصص. ويبدو ذلك جليا في المسلسلات المصرية التي بلغت ما يقارب 25 مسلسلا هذا الموسم.

أما المسلسلات السورية فقد استطاعت أن تنقذ نفسها عبر كتاب ومعدّين ترمسوا على كتابة السيناريو بحرفية عالية مثل سامر رضوان في «دقيقة صمت» وريم حنا في «الكاتب» وحازم سليمان في «عندما تشيخ الذئاب» عن رواية للكاتب الأردني إبراهيم ناجي، بالإضافة إلى المسلسل الجزائري «أولاد الحال»، الذي كتبت له السيناريو التونسية رفيقة بوجدي، وأخرجته مواطنها نصرالدين السهيلي.

وبقي مسلسل «المابسترو» التونسي لكتابه عماد الدين الحكيم، واحدا من العلامات الفارقة في المسلسلات الرمضانية هذا العام، ربما لأنه حقق معادلة صعبة وأضاف إلى نهضة الكتابة تكهني التمثيل والإخراج في عمل جمع مزاجي المسرح والسينما في التلفزيون ضمن معادلة موفقة شهد لها جمهور النقاد والمتابعين على حد سواء.

المراحل. الأمر الآخر هو أن الأذن لها مساحات وحظوظ أوسع من العين في الثقافة العربية، حتى أن ربّات المنازل قادرات على متابعة المسلسلات من خلال صوت جهاز التلفزيون المنبعث من الصالون وهن في المطبخ.. هل سيغيب عنهن شيء من الأحداث؟.. حتما لا، فلا سبيل لتطور أي حدث في الدراما العربية دون حوار.

الكتاب، دورهم، في المسلسلات العربية، يشتركون في هذه المؤامرة العنصرية، بمسكون برقاب الممثلين والمخرجين والمتفرجين كلهم على حد سواء، فلا يتركون مساحة للخيال أو الارتجال، ويسيطرون كل حركة وسكون تسطيرا في كتاباتهم التي يخالونها شبه مقدسة، وهو ما يضيق المساحة.

إذا دققنا في المسلسلات الرمضانية المعروضة هذا العام على الشاشات العربية، نجدها أنها لا تتشذ عن شبه القاعدة التي انطلقنا منها بداية هذه السطور، وهي أن البطولة في الدراما التلفزيونية للكتابة دون منازع. أبرز الأمثلة على صحة ما ذهبنا إليه هي مسلسلات برزت فيها حساسية الكتابة كصوت أعلى من باقي أطراف الصناعة الدرامية، وإن كان بعضها على شكل ورشات كتابة جماعية، حفلت بالأخطاء التي لا بد منها في

المسلسل دون الاهتمام للمخرج أو حتى لشخص كاتب السيناريو، لكنهم يحفظون القصة ويتذكرونها عن ظهر قلب، خصوصا ذلك الصنف من الكتابة التي تمس حياتهم وهمومهم بشكل أو بآخر.

المعادلة الصعبة

أسباب الشغف والاهتمام الزائد بقصة المسلسل دون بقية المكونات الفنية الأخرى، عديدة ومتنوعة، بسيطة ومتشعبة، لكنها تبدو منطقية وبديهية: ولكي نكون منصفين، فإن الحكاية هي الأصل في الفنون الدرامية منذ أيام الآباء المؤسسين في حضارة الإغريق إلى الآن. لقد هجرت بعض المدارس الفنية التجريبية الحكاية ثم ها هي اليوم تعود إليها كعنصر لا غنى عنه بعد أن استنفدت كل أشكال الإبهار البصري. وسبق للدراما التلفزيونية العربية أن مرت بهذه المرحلة مما يمكن تسميته بـ«المراهقة البصرية» عن طريق المخرج السوري نجيد أنزور، في أعمال مثل «الكواسر» و«نهاية رجل شجاع» المأخوذ عن رواية لحنا مينة، لكنها سرعان ما عادت. أو كادت تعود إلى «سن الرشد» وإن كان بطريقة مشوهة أيضا، ذلك أننا قوم بارعون في حرق

نسميه «السيناريو» كمستند ورقي مكتوب يقبض عليه المخرج والممثلون بين أيديهم كما يقبضون على أجورهم النقدية في العمل.

لا عنصر حقيقيا وثابتا من عناصر ومكونات الصناعة الدرامية التلفزيونية غير المادة المكتوبة التي تربط الجميع ويلتف حولها الجميع دون جدال أو نقاش، ذلك أنها حبل الغرق أو النجاة، ومقياس الفشل أو النجاح في أي مسلسل تلفزيوني.

من يبحث من صناع المسلسل أو مستهلكيه عن لمعة إبداعية خارج متن الحكاية؛ هل لمحنا متفرجا عربيا وهو مستلق على أريكته وقد امتلات بطنه طعاما وشربا، يناقش في الأداء التمثيلي، يثني على عفويته وعذوبته أو يستنكر تصنعه وافتعاله؛ هل صادفنا ربة أسرة تنتقد زوايا التصوير والكادرات وتقطيع اللقطات في عمل أي مخرج تلفزيوني، غير الاهتمام بما ستؤول إليه الأحداث في الحلقة القادمة؟

لنبعد أكثر من ذلك، وننتبه إلى عامة الناس كيف يلتقون نجوم التلفزيون في المناسبات والأماكن العامة، يسمونهم بأسماء الشخصيات التي لعبوها، يمتدحونهم أو يلومونهم على الأدوار التي اشتغلوها، ويسألونهم عن تطورات

وفق مقولة «من جهل شيئا عاداه»، هذا بالإضافة إلى الشللية المقيتة في اختيار الممثل، وكذلك المخرج الذي لا يشذ بدوره عما تريده جهة الإنتاج التي تعمل وفق منطق السوق.

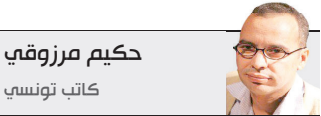
دراما داخل الدراما

من ينتبه إلى هذه المعادلة، سوف يعرف بالتأكيد «طريق النجاح» في صناعة الدراما التلفزيونية. أو فلنسمها حقيقة ومجازا بـ«دراما التلفزيون» لأن الموضوع يتعلق، فعلا، بصراع أذواق وخيارات فنية تتنافس تحت سقف الواقع المطلوب.. إنها دراما داخل الدراما.

لا مجال في المسلسلات التلفزيونية للحديث عن تحديات إبداعية وفتوحات فنية، فالكل يعرف حجمه، ولا داعي لأي مغامرة غير محمودة العواقب، و«من انتهى شهوة فليضفها إلى عشائه» كما يقول المثل الشعبي لأن التجريب والتطوير لا يكونان إلا في المسرح والسينما، أما في سوق الصناعة التلفزيونية، فضرب من اللعب بالنار والأسعار، وتهديد للصناعة الوحيدة الرائجة باسم الفن في العالم العربي.

ومن هنا تأتي أهمية السرد الحكائي أو «الخرافة» (بتشديد الراء) أي ما

أداء الممثل، أو خلق حركة درامية من خلال الصورة لا الحوار، والاشتغال على الفكرة دون ابتذال كلامي، كلها تبدو عناصر غير مهمة في الدراما العربية، التي مازالت ترى الحكاية خرافة وبطلا نجما وصورا مكررة، وانتهى الموضوع. أعمال موجهة لمتلقين بلا ذائقة، في أغلبها. مثل ما رأيناه من أعمال في الدراما المصرية، لكن في المقابل نجد أعمالا درامية سورية وخاصة تونسية هذا العام متطورة بشكل لافت.



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

إذا كان التالق في المسرح يصنعه ممثل موهوب يديره مخرج متمكن من أدواته، وإذا كان سحر أي عمل سينمائي يركز اسم المخرج وحده في الأذهان، فإن نجاح الدراما التلفزيونية مدين دائما لبراعة السيناريو المكتوب ومدى ملاسته لهوم المتلقي وانشغالاته.

يكاد يكون هذا الرأي الانطباعي بمثابة القاعدة التي تتحكم في تقييم الأعمال الدرامية المعروضة على الشاشات الرمضانية، ذلك أن جل المسلسلات التي حظيت بالمتابعة والاهتمام هذا العام، كانت البطولة فيها للنص المكتوب، وما عدا ذلك، لا يتجاوز مجرد الاهتمام الخاص والإعجاب الشخصي بممثل وسيم أو مخرج متميز. الأداء التمثيلي في العمل التلفزيوني هو في مجمله متشابه، نمطي، ومتكرر بل ومتوقع من مجموعة ما يعرف بممثلي الصف الأول الذين فرضتهم شركات إنتاج، تتنافس ضمن السوق الواحدة، وعلى نفس المواضيع الرائجة والمطرقة.

لا مجال في المسلسلات التلفزيونية للحديث عن تحديات إبداعية وفتوحات فنية، فالكل يعرف حجمه، ولا داعي لأي مغامرة

لا أحد من هذه الشركات يغامر باسم جديد قادم من عالم المسرح الذي يديره من أساسه، ولا يهتم لشأنه، وذلك

مسلسل سوري يختار الوقوف على «مسافة أمان» من الحرب

مفترضة بينهم وبين النص بطريقة واقعية بحثة سرقت شيئا من السحر الذي كنت سعتيشه وتلمسه إن قرأت صفحات العمل.

عمل يقدم الموم والأحلام والعلاقات الإنسانية بطريقة مختلفة فرستها ظروف الحرب، لكنه يحيد عن النص المكتوب

والواضح أن التعديل سيطل النهاية بشكل واضح، حيث أن النهاية في السيناريو المتسقة مع إيقاع اجتماعي واقعي إنساني بمصائر شخصياتها لا تحتمل بعض المشاهد التي ظهرت في التتر، مع التنويه إلى أن بعض التعديلات التقطت روح النص وغالزته بطريقة مناسبة.

حافظ العمل على لحظات الذروات الدرامية وامتلك لغة بصرية جميلة واختيارا للممثلين الذي جاء موفقا في غالبيته، وهي أمور تحسب للقائمين عليه، واعتقد أنه سينال حصته التي يستحقها من المشاهدة والإنصاف بعد الموسم الرمضاني الذي جاء متنوعا هذا العام، ولأنه عمل يقدم همومنا وأحلامنا وأوجاعنا وعلاقاتنا الإنسانية بطريقة مختلفة فرضتها ظروف الحرب البشعة التي عايشناها على مدى سنين طويلة.

طفولتنا حين كنا نستكشف مشاعرنا جراء إحساسنا بشعور حب أو إعجاب اتجاه نساء يكبرنا عمرا، فكل مرأق صغير «مالينا» الخاصة به، وتمنيت لو خرج هذا الحدث ليؤكد على هذه المقولة. تمنيت أيضا أن أرى العلاقة التي جمعت نور ويوسف علاقة حب دافعا الحاجة، الحاجة الإنسانية لامرأة تخرج من أزمة عاطفية سببت لها أذية على جميع المستويات، مع شاب يبحث عن الأمان والسكنية التي وجدها في نور وأبيه. باختصار هي علاقة حاجة ومصلة إنسانية، وهو نوع من أنواع العلاقات العاطفية التي لا تقل أهمية عن الحب بمفهومه الكلاسيكي.

اعتمد السيناريو في بنيتها الحكائية أيضا على تقنية الراوي على أن تروي كل شخصية شيئا من عوالمها الداخلية، وكان من الأفضل في مكان ما ألا يتوحد صوت الراوي، وأن يقوم كل ممثل بتسجيل صوته لإعطاء المتلقي صورة أشمل عن العوالم الداخلية للشخصية التي تماهت مع الممثل ولتجنب الوقوع في «المونوتون».

التقاء مصائر

اعتمدت الحكاية في النص في حلقاته الخمس الأخيرة على التقاء شخصوس العمل بطريقة مميزة، ولكن القائمين عليه لم يذهبوا بالمغامرة إلى أقصى وأدبوا جزءا كبيرا من الحكاية والصناعة في التقاء الأقدار والتي كانت مقصودة منذ البداية، وأبقوا على مسافة أمان

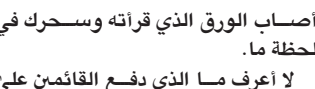
انطلاقا أيضا من البناء الدرامي لشخصية الطفل «كنان» الذي يعيش في سيارة مركونة بعيدا وحيدا مجردا من محيطه العائلي والاجتماعي، ليلتقطه مراد ويساعده من خلال تعليمه في منزله وتعويضه عن تسربه من المدرسة التي يجب أن يتواجد فيها في مرحلته العمرية الحساسة هذه، وهنا يقع كنان في حب بريء لـ«نور» يصل فيه إلى إهدائها عقدا يعود لوالدته المتوفية. قد يقول لك أحدهم إن هذا الفعل مبالغ فيه ولا يحصل في حياتنا، ولكن سرية الواقع تدفعنا إلى استحضار لحظات

أن تقوم بوضع حقبة متفجرات في بناء الأطباء المقيمين في المستشفى كانتقام يريده أهالي ضحايا تجار الأعضاء البشرية. كيف يمكن لهذه الشخصية كما جاء في العرض أن تخبر الجهات المسؤولة عن هذا الأمر لتخرج بعد ليلة وكأن شيئا لم يكن، وتعود لممارسة حياتها المهنية بشكل عادي؟ مع أن النص أظهر إخفاء سلام لهذا الأمر، ولم تقم بالتبليغ عنه، لجعل شخصية سلام في ظروف ضاغطة أكثر، وأفقد هذا التحوير الخط الدرامي إيقاعه ربما.



فرق بين الشخصية على الورق والشخصية أمام الكاميرا

دائما تطرح مسألة الانتقال من النص أو السيناريو المكتوب، إلى العمل المرئي، جدلا خاصة في ما يتعلق بالإضافة أو التشذيب الذي تفرضه عين المخرج وتشكل العمل في مادته الصورية. وهذا ما جعلنا نخلص إلى أن عمل المخرج وفريق العمل في التحول من نص مكتوب إلى عمل للمشاهدين هو مرتبط نجاح العمل الدرامي من عدمه.



سومر إبراهيم
كاتب سوري

تثير فكرة أن تقرأ سيناريو عمل درامي تلفزيوني وتراه لاحقا منجزا من الناحية الفنية، وقتها تطرح في نفسك عدة أسئلة قبل استقبال العمل بشكله النهائي، منها سؤال مهم جدا عن القراءة الفنية للعمل وشخصه وعوالمها الداخلية، خاصة إن كنت معجبا بالغنى الدرامي لهذه الشخصيات المتنوعة والتي تشاركها هـا مشتركا كإنسان سوري أثقلت روحه الحرب، وسرقت أحلامه وأحبابه.

تحوير في النص

هنالك مسافة أمان بينك وبين الشخصيات، إما أن تأخذها إلى مكان أجمل وإما أن تبقيها على حالها وتدعها تمسك بيدك لتأخذك بطريقة واقعية سحرية إلى المكان الذي تستهيه هي، ولذلك تسترعي انتباهك أحاديث وآراء المتابعين والمهتمين بقيمة النص ومستوى الإخراج لأي عمل، وتلمس هنا أو هناك ظلما فنيا ربما

هناك جمال منسي

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما الذي يمنع المؤسسات الفنية العربية من إقامة معارض استعادية للفاتحين من الفنانين العرب؟ هناك إرث فني عظيم يستحق أن نتعرف عليه الأجيال من أجل أن تتق بوجودها، كأن نرى معرضاً لصليبا الدويهي في البحرين وآخر لعلي بن سالم في لبنان.

هناك عشرات في القائمة من بينهم الغريايو وجميل حمودي وبن بلة وإبراهيم الصلحي ومحمود حماد وراغب عياد وعبدالحليم الرضوي. كل الشعوب تحتفي بمبدعيها، هناك حراك ثقافي دائم في العالم من أجل التعرف على أصول الحداثة الفنية. وكما أرى فإن الحداثة الفنية العربية تستحق أن تسلط الأضواء على تاريخها، فهو تاريخ غني في إنجازاته، ولأن العرب لم يتعرفوا فعليا على إنجازاتهم في ذلك المجال فقد صار لزاماً على المؤسسة الفنية أن تقوم بتلك المهمة.

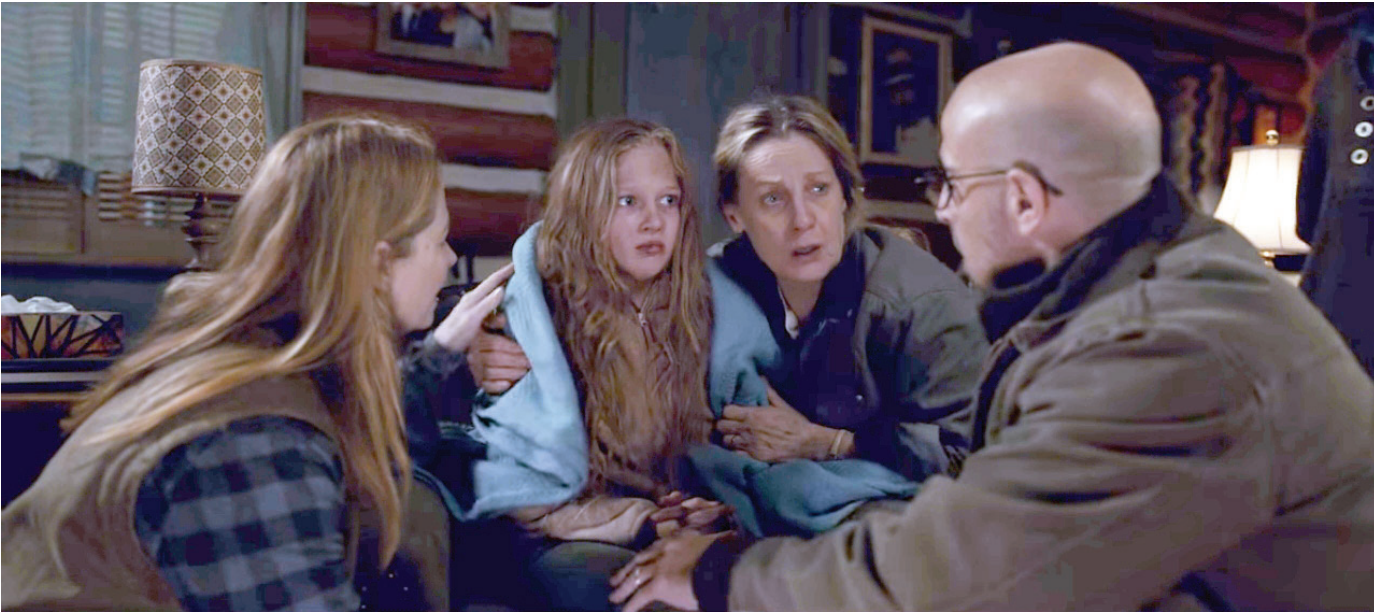
ليس من المعقول أن يظل التونسي نجيب بلخوجة مجهولاً بالنسبة للعرب، كذلك أمين الباشا ونذير نبعة ورافع الناصري وجمال السجيني وأحمد شبرين ونادية صيقل وأخريين.

أعرف أن إقامة معرض استعادي هو فعل بطولي، غير أنني أعرف أيضاً أن المؤسسة الفنية العربية قادرة على القيام به إن أرادت، ليس هناك ما يبرز تقاعسها.. للفاتحين حق علينا. أن نتذكرهم تعبيراً عن الوفاء.

ولكن المسألة لا تتعلق بالوفاء وحده بل وأيضاً بالتعلم، هناك خزين من التجارب العظيمة هو أساس خبرة ينبغي أن تكون حاضرة بيننا، البناة الذين غادروا الحياة لا تزال أفكارهم على قدر كبير من الحيوية. هل علينا أن نتذكر رمسيس يونان لنعرف أن العرب كانوا حاضرين في المشهد السريالي العالمي؟ عبر قرن كامل من المحاولة قدم العرب تجارب فنية يمكن أن تشكل العودة إليها نوعاً من الرصيد الجمالي الذي يعيننا على الوقوف أمام القبح وإلحاق الهزيمة به، لن ننهض من كبوتنا الراهنة إلا إذا تعرفنا على تاريخنا الفني، وذلك لن يحدث إلا من خلال استعادة لحظات الفتح في ذلك التاريخ.

«الصمت» عندما يتحول الصوت من نعمة إلى نقمة

سكان الأرض يتعرضون لهجوم من كائنات عمياء تفتك بكل من يصدر ضجيجاً



أجواء ديستوبية قاتمة

تحد وخطر ما تقابله استجابة ورد فعل، وذلك هو المحور الذي اشتغل عليه هذا الفيلم سواء في مواجهة الأب للزود عن ابنته الخرساء أو في لجوئه لحيل ما تجتذب الكائنات المحلقة بإصدار أي أصوات تجتذبها، كما حصل بعد مقتل صديقه عند انقلاب سيارته.

وخلال ذلك، عج الفيلم بمشاهد هجوم الكائنات المتوحشة على البشر، ومن ذلك لحظة انقلاب السيارة والانقضاض على ذلك الصديق ومشهد المرأة التي تطلق الرصاص بغياء فيؤدي ذلك إلى اجتذاب الكائنات الطائرة والإجهاز عليها أو اضطراب الجدة إلى الصراخ لكي تجتذبها فتتجو الحفيدة.

تم إعداد الفيلم عن رواية للكاتب الألماني تيم ليبين حملت العنوان ذاته لصالح نيتفليكس بفرق عمل ألماني أيضاً، ويبدو أن قصة الصمت والطيور أو أشباهها متفشية وتبقى كافية لاجتذاب المزيد من المعالجات السينمائية. وما عدا المعاناة اليومية للشخصية في إطارها الدرامي، فإن الفيلم لم يشكل إضافة كبيرة عن الفيلمين السابقين رغم استعانة المخرج بممثلين بارعين ومميزين ومحاولته الخروج عن التكرار في المعالجة، إلا أنه حتى في النهاية أوجد حلاً سعيداً من خلال نزوح العائلة إلى أرض متجمدة يصعب على تلك الكائنات الوحشية العيش فيها.

دراما قطع الأنفاس تتصاعد تحت سحابة من الكائنات الوحشية الطائرة التي تحوم في الأجواء لتهاجم أي مكان يصدر عنه الصوت في تحد يومي يؤدي فيه الممثل ستانلي توسي واحداً من أفضل أدواره.

واقعيًا لو نظرنا إلى الأفلام الثلاثة التي محورها قضية الصمت الإيجابي أو الموت، نجد أن هنالك العديد من المشتركات إذ أنها جميعاً تلقي في ثيمة الكائنات الطائرة الوحشية التي تلاحق البشر في أجواء ديستوبية، فضلاً عن القضية الأساسية التي تشكل محور العديد من أفلام الخيال العلمي، ألا وهو حال الناجين من الكارثة وكيف سيواجهون مصائرهم. وفي الأفلام الثلاثة سوف يتجه الجميع في الأخير إلى ملاذ آمن يبعدون فيه عن مكان الخطر التي يعجزون عن مواجهتها.

الإحساس بالعجز واللاجدوى يلاحق الشخصيات في كل الأحوال في هذه الدراما، ونجد أن هنالك مزجاً ملفتاً للنظر ما بين سينما الخيال العلمي وأفلام الرعب، مستذكّرين هنا رائعة هيتشكوك في فيلمه "الطيور" (1963) التي يبدو أنها أسست لنوع فيلمي بقيت فيه الطيور أو أشباهها من الكائنات ذات الأجنحة تحدياً إنسانياً وموضوعاً جذاباً في هذا النوع. ولعل التحولات التي تطرأ على الشخصيات إنما تقوم على فكرة وجود

كائنات تمتلك خواص الخفافيش تطورت جينيا في الكهوف حتى وصلت إلى وضع لا يمكن السيطرة عليه بفكتها بسكان الأرض



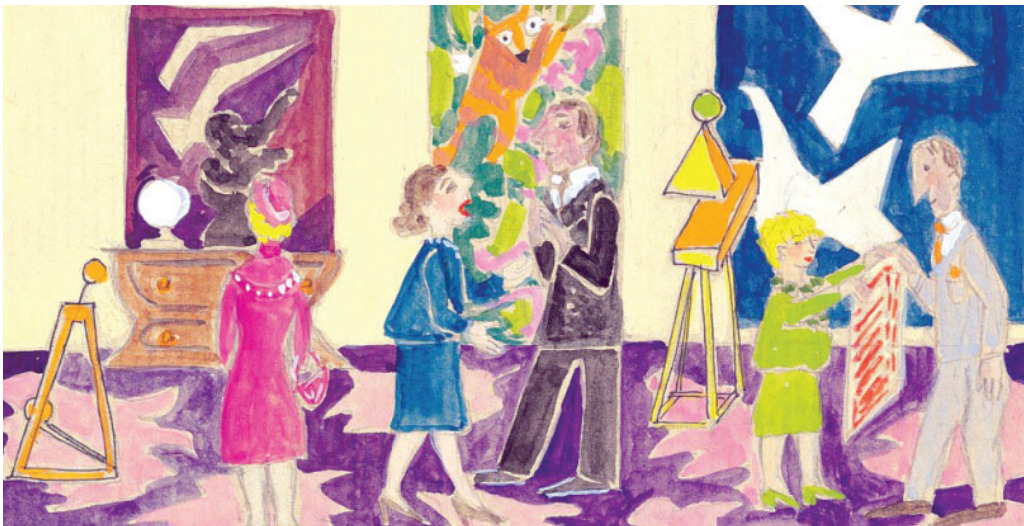
سابقين في هذه الصفحة، وهما فيلم "صندوق الطيور" (2018) وفيلم "مكان صامت" إنتاج السنة ذاتها، حيث أن الأصوات تستجلب أعداء وحشين مما يستوجب الصمت الكامل.

ويستخدم الفيلم خطوطاً سردية عدة، إذ لا يكفي أن تهاجم تلك الكائنات البشر وتفتك بهم، لكن في موازاة ذلك هنالك جانب إنساني عميق يرتبط مثلاً بالجدّة المصابة بالربو والتي يصعب عليها كتمان صوتها وهي تلتقط أنفاسها بصعوبة بالغة، وهي التي سوف تفدي نفسها لكي تخلص حفيدتها الخرساء.

تتحول قضية إطلاق الأصوات إلى فوبيا مدمرة، بحيث تحسب على الجميع حركاتهم وسكناتهم، لكن ذلك لن يكفي في ذلك الوضع المأساوي الذي يؤدي إلى إصابة الزوجة (المثلة ميراندا أوتو) بجروح قاتلة من جراء مهاجمة الكائنات لها في واحد من أجمل المشاهد المصنوعة بعناية ما يدفع الزوج للبحث عن دواء.

وفي موازاة ذلك، يتم بناء خط سردي جديد وابتكار حيكات قانونية من خلال إيجاد مجموعة من المشعوذين الذين يختبئون خلف شخص يرتدي ملابس قس مقطوع اللسان، وهو الذي يبحث عن أي فتاة مراقبة لغرض ممارسة طقوس قطع لسانها، ويكون الهدف المقبل هو الفتاة الخرساء (المثلة كيما شيبكا) التي تنجو باعجوبة.

جاكلين دوهام.. تلميذة ماتيس التي حلفت بجناحيها



مسار خاص في فن التلوين

وأمام النجاح الذي لقيته رسوماتها، صارت المجلة لا تتردد في إرسالها خارج فرنسا لتغطية الأحداث الهامة، كزيارة شارل ديغول إلى البيرو عام 1964، وزيارة البابا بولس السادس إلى الأراضي المقدسة في السنة نفسها، وقد ابتكرت طريقة جديدة لترويج أعمالها تلك، بإخراجها في شكل مطوية مجانية ساهمت في زيادة مبيعات المجلة، حتى صارت أحياناً تصدر طبعة ثانية وثالثة، نتيجة الإقبال الشديد على تلك المحلقات الفنية الجديدة.

والمعرض القام حالياً في رواق مكتبة فورناي الباريسي يحتفي بذلك كله، ويبرز مسيرة هذه الفنانة العجوز، التي يتبدى فرحها الدائم في حشد الألوان الزاهية والنباتات المزهرة والطيور المحلقة، وكأن عمرها كان نعيماً كله.

الفنانة العجوز يتبدى فرحها الدائم في حشد الألوان الزاهية والنباتات المزهرة والطيور المحلقة، وكأن عمرها كان نعيماً كله

من تنظيف الفرش إلى تقنيات التلوين، مروراً بكيفية ملء فضاء القماش.. وقد روت تجربتها تلك في كتاب بعنوان "يد صغرى لدى ماتيس" صدر عام 2009، تقرّ من خلاله بفضل ماتيس عليها وفضل تلك الإقامة في صقل موهبتها.

ولا يقتصر فضل ماتيس عليها في تعليمها أصول الرسم فقط، وإنما أيضاً في تعريفها بنخبة من الأدباء والشعراء والفنانين، أمثال بابلو بيكاسو، ومان راي، وكوليت، ولويس أراغون، ومارك شاغال وخاصة جاك بريفر الذي ستنشر معه عام 1953 قصة شعرية بعنوان "أوبرا القمر".

وكان لتلك اللقاءات ما أكسبها ثقة في النفس، فصارت تختار الكتاب الذين تريد التعامل معهم وتطلب منهم خصوصاً تقوم بوضع رسوماتها، وقد استجاب لها عدد لا يستهان بحجمه من الكتاب المعروفين أمثال كلود روا، وجان دورميسون، وجان بولر الشهير بفيكرور، ويول إيلوار، وبليز سندرار. أو تقترح خدماتها لإنجاز أغلفة كتب بعض المشاهير كالروائي ريمون كيو "زازي في المترو" 1959 والفيلسوف جيل دولوز "طائر الفلسفة" 1997 والمحامي روبير باتندر الوزير الأسبق في عهد الرئيس ميتران كتاب "حقوق الإنسان" 2005.

ولم تكتف جاكلين دوهام بوضع الرسوم التصويرية للكتب، بل وضعت بنفسها كتباً للأطفال والناشئة صورت فيها فضاءات الحرب، وعبرت فيها عن التزامها بقضايا العدل والمساواة والتسامح مثل "لولوت وحكايات كلاب أخرى"، و"لين والآخرين"، و"إيرما وإيغور في الباخرة فرانس".

ويتجلى التزامها حتى في الرسوم التي وضعتها لبعض المؤلفات، مثل

جاكلين دوهام فنانة عصرية، تعلمت الرسم بمخالطة أهل الفن والثقافة، وأبدعت فيه، وإن ظل اسمها مقترناً برسوم أهم مؤلفي كتب الأطفال في القرن الماضي، يكتشفها الزائر، مع أعمالها الأخرى، في معرض يتواصل حتى منتصف شهر يوليو القادم، في رواق مكتبة فورناي بباريس.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

لم تكن حياة جاكلين دوهام، البالغة اليوم واحداً وتسعين عاماً، مفروشة بالورد، فقد ولدت من علاقة غرامية عارضة بين طالب يوناني وأم فرنسية التحقت به إلى اليونان ثم تركتها عند ذلك الأب فاهملها، ما اضطر الدولة الفرنسية إلى إعادتها إلى بلادها وهي في سن العاشرة، حيث عهد بها إلى مؤسسة الرعاية العامة لتعليمها وتربيتها، فكانت ترسم رسوماً ساذجة شبيهة بأسلوب هنري روسو الملقب بالديوانسي روسو والمنتمات الفارسية، وتستبدل بها قطع الحلوى في الفصل، ثم انبسم لها الحظ يوم لفتت انتباه أحد منظمي مسابقة في الرسم، فالحقها بمدرسة الفنون الجميلة بمدينة كليرمون فيران، وعمرها لا يتجاوز الثالثة عشرة.

ولما عادت إلى باريس، اضطرت إلى العمل في مصنع لضمان عيشها وسكنها، في تلك الفترة تعرفت على الشاعر بول إيلوار خلال حفل توقيع، فنشأت بينهما صداقة حميمة رغم فارق السن، تولدت عنها قصة مشتركة للأطفال بعنوان "بذرة جناح"، من تأليف ورسومها هي، ونشرت عام 1951 في مجلة



خالد حوراني يحوّل صورا فوتوغرافية إلى مظاهرات على اللوحة

يستكشف الفنان التشكيلي الفلسطيني خالد حوراني في معرضه الفني "جمع تكسير"، المقام حاليا بغاليري زاوية في رام الله، الفرق بين الجمعيّ والفرديّ، ملتقطة اللحظات التي تسبق المظاهرات الحاشدة في عدد من الدول العربية والأراضي الفلسطينية أو تتخللها، ويعكسها في لوحاته؛ مؤكداً الفرديّة التي يتألف منها الجمع.



عواد علي
كاتب عراقي

وكانت لدينا ثانية شهادات نابلس بعد حرب يونيو 1967 والشهيدة الثالثة على مستوى فلسطين.. لنا نفسها التي غنى لها أحمد قعبور أغنيته الشهيرة: يا جسد الضفة، وغنى لها الشيخ إمام عيسى أغنية: لنا لؤلؤة حمراء، من كلمات الشاعرة فدوى طوقان، ورسمها بعد ذلك سليمان منصور لتنتشر صورة اللوحة في فلسطين على نطاق واسع.

وتابع حوراني في نصه المكتوب "في 2016 انتشرت صور العديد من شهداء السكاكين دون معرفة أسمائهم، ودون أن يغني لهم أحد ومن بينها صورة الشهيدة الطالبة بيان عسيلة". وأوضح حوراني أنه "استلهم صورتها هنا ليس للمقارنة والشكابه بين زمنين فقط، وإنما للإشارة إلى حجم فوارق التمثيل والتعبير في الفن وفي الحياة أيضا، والدلالات السياسية والاجتماعية لكل ذلك".

ويرى حوراني أن معرضه برصد "تلك اللحظات التي يخرج فيها الناس إلى الشارع من اليأس وفقدان الأمل، والشعور الغامض بأن التغيير يأتي من القاعدة وليس من فوق، من الفرد وليس من القادة أو المفكرين".

يُذكر أن خالد حوراني من مواليد مدينة الخليل عام 1965، ويعيش حاليا في رام الله، وقد تولى قبل عقدين مسؤوليّة التصميم الغرافيكي لـمجلة "الكرمل" الثقافية التي كان يرأس تحريرها الشاعر الراحل محمود درويش، وعُرضت أعماله في فلسطين والخارج، وشارك في العديد من الورش واللقاءات الفنية في بلدان أوروبية وعربية مثل سويسرا وإنكلترا وفرنسا وهولندا ومصر والمغرب وتونس. وهو يمارس الكتابة عن الفن والتصميم، وينظم المعارض والفعاليات الفنية.



فردية وسط الجموع

بينالي القاهرة الدولي يعود بعد طول انقطاع

بالزمالك مديرا عاما للبينالي. ويحل الفنان الفرنسي جيرار جاروست (73 عاما) ضيف شرف على البينالي، وتزين أعمال جاروست قصر الإليزيه وكاتدرائية إيفري في فرنسا ومسرح نامور في بلجيكا.

ونقل بيان لوزارة الثقافة المصرية عن خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية قوله "إن عدد قيمة جوائز البينالي زادت في هذه الدورة لتصبح جائزة النيل الكبرى إضافة إلى خمس جوائز بدلا من ثلاث". وأضاف أن حفل توزيع الجوائز سيقام مساء 11 يونيو بالمسرح الصغير في دار الأوبرا.

القاهرة - بعد توقف دام ثماني سنوات يعود بينالي القاهرة الدولي من جديد في يونيو القادم بمشاركة 80 فنانا من 50 دولة عربية وأجنبية. وتأسس البينالي الذي يقام كل عامين على يد وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني في 1984، غير أنه توقف بعد الدورة الثانية عشرة في ديسمبر 2010. وتقام الدورة الثالثة عشرة في الفترة من 10 يونيو إلى 10 أغسطس تحت شعار "نحو الشرق" في قصر الفنون ومتحف الفن المصري الحديث داخل الأوبرا ومجمع الفنون بالزمالك، واختير الفنان إيهاب البان مدير مجمع الفنون



بناء روعي ووظيفي للخط العربي

فنان سوري يعلي من الخط رسما وشعرا الروح تتشكل ما بين انكفاء وإقدام وتبصّر في معرض فادي العويّد

الحروفية، وأدخل إليها من جهة أخرى تحديثا جماليا يؤكد بأن الحرف العربي هو حرف حي يستطيع أن يحافظ على جوهره وأن يتجدد في رواثه في أن واحد، ونذكر من الآيات والصور الكريمة آية "الكرسي" وصورة "الفاتحة" وخواتيم سورة البقرة وسورة "الفتح". هكذا يبدو الفنان في لوحاته محاورا الحرف، خائضا معه نقاشا قوامه التواصل والرغبة في الوصول إلى منطقة وسطى يكون فيها للفنان ما يريد، ويكون للحرف ما يرضيه بناثيا وروحيا ووظيفيا.

يُذكر أن الفنان فادي العويّد متخصص في الحرف العربي وشارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية في سوريا وتركيا ودبي ولبنان ونال جائزة البردة للخط العربي بالأسلوب التشكيلي سنة 2018.

كما حاضر في موضوع الخط العربي وتطور الكتابة، وأقام ورشات تدريب على كتابة الخط العربي بأنواعه، وبدل مسار حياته على أنه مبتغ مستقبلا لا بد أن يكون فيه الخط العربي راثدا ومنبرا للوعي والتطور تبعت أمامه الوسائل التعبيرية الأخرى.

كما يدل على موقف واضح من الخط العربي والحضارة العربية وتمنّ مقرون بفعل إدراج تعليم الخط العربي الذي لا بد أن يدخل إلى المناهج التربوية المدرسية، لأنه ابن هذه المنطقة ومتأصل في عراقتها وفي بلاغة اللغة العربية وفنونها التعبيرية.

ويكتب الفنان في بداية الكُتيب الذي وزّعه على زوار المعرض ما يختصر رؤيته ويضيء درب حياته بهذه الكلمات المعبرة "الغتنا العربية وقع موسيقي فريد يسلب الأبواب ويهف القلوب، ينفذ صوته إلى أعماق النفس والروح، وتنساب صورتها سوادا في بياض كحسناة في صفحة الخد، تتبدئ بنقطة أساس وتنتهي بخط مُسرعة كقمة وصول تجريدية أصلها في التاريخ وفرعها حتى النفخ -ويابى الكثير-، هذه الصورة لأصواتنا هي تراثنا الجميل ووطننا النبيل، الذي ينضبط بأصول وقواعد فكانت من أسرار الوصل...".

وفي مكان آخر من الكتيب يخطّ فادي العويّد ما يمكن اعتباره إهداء شخصيا أرساه على حوافي كل أعماله الفنية المعروضة، يقول "فانفجرت نقطة حرب وحب، خالجه رجا وابتهاال أن تقضي إلى موت رحيم، أو أمل بقاء وسلام بيعث الحياة في النفوس الخربة (...)".



الحرف العربي عند الفنان السوري، حرف حي يستطيع أن يحافظ على جوهره وأن يتجدد في رواثه في أن واحد



يعرض الفنان التشكيلي والحروفي السوري فادي العويّد في "تيراس بيروت" بالعاصمة اللبنانية بيروت مجموعة كبيرة من أعماله الفنية الحروفية الجديدة، مضيفا إليها بضعة أعمال كان قد عرضها سابقا، ويشمل المعرض أيضا أعمالا تحتية مستوحاة من روح الحروف العربية وأشكالها الحيوية يستنطق بها الحجر.

تتضمن من تناقضات وانبعاثات ومراحل على لسان خط عربي أبني أن يكون أقل مما هو، أي الناطق بالحياة الأرضية والمتصل اتصالا متينا مع ما ورائيات نحن في أشد الحاجة إلى الاتصال بها في أيامنا العربية القائمة هذه.

وفي بعض الأعمال المعروضة يقارب فادي العويّد خطوط الثقافات الصينية واللاتينية بجمالية مرفهة، ولكن ليطغى عليها الجو المشرقي/ الصوفي ويحضر مبدا "القيام/ النائم" في الهندسة الشرقية، كما في لوحة يطلق عليها الفنان اسم "بحر الهوى" ويرفقا بكلمات للحلاج "قلوب العاشقين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون".

ونذكر أيضا لوحة يعلق عليها الفنان بكلمات للشاعر العربي أبي الطيب المتنبي "إذا غامت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم".

وتكاد كلمات الفنان/ الشاعر التالية تأخذنا إلى الصعاب التي واجهها إزاء تعلقه باللغة العربية وفنونها، وتدلنا إلى قلبه وإلى "جنسية" وهوى الحرف الذي يترعب على عرشه: إنه الحرف العربي. يقول العويّد "أبحرت بك مفاخر أقتبس من هدي تجليك، وتمزقت أشرعتي مرارا بخطرسة جاهلين، استبد بهم وهم العجمية الزائف والتحضّر المافون، فأبيت إلا أن تقهرهم بقليل مما حُببت، فكنت كشمس أشرقت على عتبات سور الصين العظيم".

ألق الخط العربي

تستحق كل أعمال فادي العويّد أن نقف أمامها طويلا وأن نتمهل أمام نوعين منها: تلك التي يريد أن يعبر فيها وعلى لسان الحرف عن فصول الحياة من ربيع وشتاء وصيف وخريف، وحب، وحرب، وسلام، وتقلب الليل وتبدل النهار في مربعات ومستطيلات وأفلاك بدبغة صوفية المنحني، وتلك التي يذهبها الفنان بألق روحه وحبره وحرفيته العالية جدا في خطه لبعض الآيات القرآنية الكريمة المختارة. تلك الآيات الجليبة خطها الفنان بكلاسيكية تحترم من جهة قوانين الكتابة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - أي كتابة عن أعمال الحروفي السوري فادي العويّد لن تكون إلا تعقيدا أو استنباطا مما كتبه الفنان في كُتيب مرافق لمعرضه المقام حاليا بصالة "تيراس بيروت" بالعاصمة اللبنانية، في هيئة شذرات وجدانية متاصلة ونابضة. وسيكتشف زائر معرضه كما قارئ كلماته من جهة كيف يكون الفن مدموغا بالكلمة ومراة تعكس وترجم بصريا توتراته وخلجاته، ومن جهة ثانية كيف تكون الكلمة خارجة من مظهر بصري/ تجريدي تتأرجح فيه الروح ما بين انكفاء، وإقدام وتبصّر.

كتابات شعرية

قدّم فادي العويّد في معرضه السابق المعنون بـ"هي" أعمالا حروفية فنية ترافقت مع نصوص قصيرة جدا تعبر إما عما تتكلم عنه الأعمال أو توضح ما خطّه فيها من أقوال ماثورة، غير أن ما وضعه لهذا المعرض من كلمات مرافقة في كتيب ثمين، تخطئ ذلك بأشواط ليكشف لنا عن كاتب موهوب جدا يكتب كما يرسم من وحي ما تسنن له الحروف من قوانين اللغة العربية الفذة، وما تهمس له من أفكار ومشاعر تصل في أحيان كثيرة إلى تجريدية مطلقة تحافظ على وضوح ما يمنعهما من أن تكون نخبوية أو مشغولة بالتنميقات الزائفة والمتعالية.

نذكر هنا من بعض ما كتب "وزادني ثملا بجماله كفاتنة تبذل على مضناها ببلج وصال، فلا بدنو ولا هو يقرّني، فأردفته بوجوه رانعات السنّين والأدب ورانعات الشعوب والرتب، يحاورها ويجاورها، فيزيدها بهاء، تذوب نقاطه غيرة كما تغار منه هي...". وأيضا بالترافق مع صورعن أعماله النحتية/ الحروفية كتب العويّد "أيكفيك يا حرف أن أصوغك من جديد، ذهبا وحجرا وحتى حديد، فكان لك من نور عيني سقاء، وتقول نهما هل من مزيد؟". معرضه تكاد نصفه بالكلي لأنه أخذ على عاتقه تدوين مقامات الحياة بكل ما

كابتن ماجد أو «الأب القائد»؟

عن تحقيق بعنوان "تزوير الموت في السجون العسكرية السورية"، بينما فاز المغربي يوسف زيراوي بفئة التقرير الإخباري السمعي البصري عن قصته "بشرى: امرأة".

فاز مقال الكاهن السابق والكاتب السوري روجيه أصفر بجائزة سمير قصير لعام 2019، عن فئة مقال الرأي، في ختام احتفال أقيم في بيروت، فيما نال السوري علي الإبراهيم جائزة التحقيق الاستقصائي

نظارات الرايبن والبدلة المرقطة كان أسهل.

“استشهد” الباسل في حادث أفجع الكثيرين حينها، وأظن خالي بكى كثيراً، وسررنا بالطبع بعطلة مدرسية غير متوقعة وإن كنا حرمنا من مظاهر الابتهاج الطفولي العلني. في باحة المدرسة رحنا نردد الأهروجة بينما اعتلى رفيقانا باسل وبشار منكمي كل زميل من الزملاء وأطلقا هتافاً رحناً نرده معهما “لا تزعل ولا تحترار، راح باسل أجا بشار”، لم يكن قد مضى إلا 3 أيام على “استشهاد” الباسل آنذاك، وكنا نحن أطفالاً في الصف الرابع الابتدائي. بعد أسابيع زرعت شجرة زيتون صغيرة في زاوية محضرة بعناية وعلقت بجانبها رخامة حفر عليها “شجرة الخلود للشهيد الباسل”.



بعيدا عن الشخصيات

الكرتونية والمتخيلة

والمقدسة، لا أعتقد أن

خياراتنا كأطفال في سوريا

كانت متنوعة أو متعددة؛

فصورة الرئيس المناضل

حاضرة في كل مكان، لا مفر.

هو بطلك المفروض عليك

فرضا

لاحقاً وفيما نحن في مخيم كسفي في قرية قريبة من منطقة وادي النصاري، ذهبنا للعب في فناء المدرسة الحكومية، وهناك، وكالعادة كانت لوحة تؤرخ لافتتاح المدرسة، وتمتدح عطاء من الأب القائد، وبالطبع كانت اللوحة الرخامية تحمل شكلاً معدنياً جانبياً لرأس القائد، الحاضر في كل مكان. لا أدري ما الذي دفعني يومها إلى استئلال قلم التخطيط أحمر اللون لأضيف لسمة حمراء على عين القائد الخالد... ربما من باب كسر طغيان اللون الرمادي على الرأس الذي تعاقبت عليه الفصول في فناء المدرسة. عدنا إلى مخيمنا الأساسي بعد يوم كسفي طويل، في اليوم التالي استدعاني القائد الكسفي المسؤول عني، وهو يرتجف، “شو عملت؟”، كنت قد نسيت الأمر تماماً، فذكرني، ولم أدر كيف أبرر فعلتي. في الصف التاسع لمس أساتذتي حسن اتقاني للغة، فكنّت أكلف بكتابة الخطابات لإقائتها في المناسبات الوطنية على تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية. والمناسبات الوطنية هي “الحركة التصحيحية المباركة”، و”حرب تشرين التحريرية”،

روجيه أصفر
صحافي سوري

حين كان الأسد بلا شبلة “بطلنا” السري أيضاً شكلت الشخصيات الرئيسية في برامج الأطفال أبطال شريحة واسعة من الأطفال السوريين، مع الكابتن ماجد والكابتن رابع فالصياد الصغير وماوكلي فتى الأذغال. ولم يكن العفّور على بطلك الشخصي سهلاً في برامج الأطفال التي تعرض في سوريا، فكثير منها يبدو أشبه بفصول هاربة من رواية مأساوية لمكسيم غوركي، حيث طفل يجول بحثاً عن أهله الذين فقدتهم، أو صبية تبتعث وافتقرت وبدأت تعاني اضطهاد مديرة المدرسة؛ أيضاً كانت لأبطال حكايات الجذات حصتهم في تصد مخيلات الأطفال وقلوبهم: الشاطر حسن وعنتره بن شداد وغيرهما، أما “الأبطال” الدينيين كالأنبياء ورغم نيلهم مكانة مميزة في تربية هؤلاء الأطفال إلا أنهم بدوا خارج إطار الواقع المعيش، فصاروا ربما في مكانة ما فوق الأبطال.

من جهة أخرى وعلى أرض الواقع، بعيداً عن الشخصيات الكرتونية والمتخيلة والمقدسة، وقبل عصر “السوشيال ميديا” هذا، لا أعتقد أن خياراتنا كأطفال في سوريا كانت متنوعة أو متعددة: فصورة الرئيس المناضل حاضرة في كل مكان، في الصف فوق السبورة، وفي الشارع، وفي الدوائر الحكومية، وفي منزلك ضمن كتك ودفاترك المدرسية... لا مفر. هو بطلك المفروض عليك فرضاً. ثم تسلتل إلى مشهديننا نحن مواليد أواخر سبعينات وبداية ثمانينات القرن الماضي صور الباسل، ابن القائد المناضل، يطل ممتطياً فرسه أو مرتدياً نظارته الشمسية المبهية من نوع “راي بان” مع ثيابه العسكرية المرقطة التي لا تشبه الثياب “المعضوقة” للجنود الذين نراهم في الطرقات.

كان خالي المهووس بالموسيقى وذو الشخصية الغامضة والمحبة في أي على علاقة شخصية بالباسل كما كان ينادى مع “ال” التعريف. وكان خالي ذاك لا يكل ولا يمل من امتداح شخصيته في المنزل، فيما كانت محاولات رسم القائد والباسل في حصص التربية الفنية أمراً رائجاً، وقد يحسب هنا لنظام القائد المناضل أنه لم يحاسبنا على ما فعلنا عن حسن نية وقتها بسختته في محاولتنا البائسة لتصويره... يمكنني أن أتذكر حتى اللحظة كلمات ولحن الأغنية التي لم أسمعها منذ 15 عاماً، كانها بالأمس: “أبو باسل قائدنا، يا بو الجبين العالي، تسلم وتصون بلدنا من غدرات الليالي”.

ولكن، وبكل فخر كانت محاولاتي الفنية معدودة إذ كانت تتحطم عند محاولات رسم الجبين العالي... رسم

مخاوف من إعدام الحوثيين صحافيين معتقلين

الحوثيون لا يميزون بين الصحافيين والمقاتلين



أصوات لا صدى لها

كما ذكر الصحافيون للجنة أن سلطات الحوثيين تعتبر أنه لا يمكن تمييز هؤلاء الصحافيين عن المقاتلين المسلحين.

وأشار صبرا إلى أن القانون والدستور اليمني يطلبان من السلطات إما الإفراج عن المشتبه بهم المحتجزين وإما إحالتهم إلى النظام القضائي في غضون 24 ساعة، وأخبر اللجنة بأنه قد أرسل إلى الحوثيين التماساً يطالب بإطلاق سراح الصحافيين. ولم يرد محمد عبدالسلام، المتحدث باسم الحوثيين، على رسالة من لجنة حماية الصحافيين بشأن أي إجراءات قادمة تتعلق بالصحافيين، أو تقارير تفيد بأنه سيتم إطلاق سراحهم كجزء من تبادل للأسرى، أو مزاعم بالتعذيب. وذكر عبدالله المنصوري، شقيق توفيق المنصوري، أنه يتم السماح لأفراد الأسرة الآخرين بزيارات أكثر، وإن كانت مختصرة. أما بالنسبة إلى شقيقه فقد قطع عنه الحوثيون الزيارات خلال شهر رمضان. وقال المنصوري إنه يخشى أن يجري إعدامه.

في وثيقة مكتوبة غير مؤرخة تتضمن تفاصيل أوضاع الصحافيين المعتقلين، قال المنصوري أن الخاطفين الحوثيين سمحوا لشقيقه بإجراء مكالمات هاتفية واحدة مع العائلة منذ اعتقاله، وأن شقيقه يعاني حالياً من مرض في القلب وضيق في التنفس.

وأضاف أن الصحافيين التسعة المعتقلين مع شقيقه في نفس الرئزاة يعانون من أمراض تشمل الصداع المزمن، وفقدان السمع، والدوخة، والام شديدة في المعدة نتيجة لسوء التغذية وسوء المعاملة في حجز الحوثي. بدوره، أخبر صبرا اللجنة بأنه لم يتمكن من مقابلة الصحافيين سوى مرتين، في سبتمبر 2018 ونوفمبر 2018، وأنه غير قادر على التواصل معهم بحرية. كما يمنع الحوثيون المحامين من التواجد أثناء الاستجواب، ومنذ نوفمبر 2018 تلقى من الأقارب الذين سُمح لهم بزيارة المعتقلين أبناء عن سوء المعاملة. يذكر أن الحوثيين قاموا باحتجاز صحافيين إضافيين، وفقاً لتقارير لجنة حماية الصحافيين.

بعد أربع سنوات على احتجاز الصحافيين اليمنيين العشرة في سجون الحوثي في ظروف مأساوية وتدهور حالتهم الصحية، انتهت هيئة الادعاء الحوثية من التحقيق في القضية التي ترفعها ضد الصحافيين العشرة، وستجري المحاكمة بعد انتهاء شهر رمضان، في ظل مخاوف أسر الصحافيين من إعدامهم.

نيويورك - طالبت لجنة حماية

الصحافيين الدولية، الحوثيين، بالإفراج فورا عن جميع الصحافيين المحتجزين لديهم، وإيقاف حملة الاعتقالات والتخويف ضد الصحافيين العاملين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. وقالت اللجنة في تقرير الجمعة، إنه من المتوقع أن يبدأ الحوثيون ما وصفوه بإجراءات المحاكمة في يونيو أو يوليو القادم، لما لا يقل عن 10 صحافيين محتجزين في سجونهم منذ ما يقرب من أربع سنوات، بحسب ما نقلت عن عبدالله المنصوري، شقيق أحد الصحافيين المعتقلين، وبيان لنقابة الصحافيين اليمنيين.

وقال المنصوري للجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن الحراس الحوثيين في سجن الأمن السياسي في العاصمة صنعاء، عذبوا شقيقه الصحافي توفيق المنصوري وأساءوا معاملته، وقد تم ضربه بالعصي والكايات والقضبان الحديدية وأغقاب البنادق وقبضاتهم، كما زعم. وكذلك إجباره على حمل كتل ضخمة لعدة ساعات ومنعه من شرب

الماء لمدة تصل إلى يوم كامل. وأرسل المنصوري إلى اللجنة وثيقة توضح أساليب تعذيب وسوء معاملة الصحافيين الآخرين في معتقلات الحوثي، بما في ذلك الضرب والاعتداء اللفظي والحرمان من الرعاية الطبية. وقال شريف منصور منسق برنامج لجنة حماية الصحافيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في واشنطن “لقد أظهر الحوثيون وحشيتهم من خلال احتجاز ما لا يقل عن 10 صحافيين في جميع الظروف التي تبعث على الأسى منذ حوالي أربع سنوات”.

وأضاف “الصحافيون ليسوا مقاتلين ولا يجب أن يدفعوا ثمن النزاع في اليمن”، وأكد “يجب على الحوثيين

نيويورك - تواصل مجموعة “نيويورك تايمز” جهودها التوسعية لدخول مجال التلفزيون مع برنامج أسبوعي يتتبع عمل الصحافيين على الميدان، بعد نجاح تجربة البودكاست التي أطلقتها قبل عامين، وارتفاع عدد مشتركى صحيفتها الرقمية إلى مستوى قياسي. ويبتث البرنامج الأول من برنامج “ذي ويكلي” الأحد عبر قناة “آف.آكس” الفضائية التابعة للعمالق “ديزني”، قبل طرحها على الإنترنت الاثنين عبر منصة “هولو” المملوكة لـ”ديزني” أيضاً. ويشكل هذا البرنامج أول مشروع تطلقه “نيويورك تايمز” في مجال التلفزيون. وتعدّ المجموعة أولى الصحف الأميركية الكبرى التي تعرض حلقات

نيويورك تايمز تطلق مشروعاً تلفزيونياً

وتعوّل “نيويورك تايمز” على سمعتها الواسعة لتكثيف المشاريع الجديدة بهدف ضمان استدامة نموذج اقتصادي تتراجع فيه مكانة الصحافة الورقية. حيث تركز جهدها على تطوير المحتوى لاستقطاب وجذب المشتركين الرقمييين. وقد نجحت في مساعيها حتى الآن، مع تسجيلها 4.3 مليون مشترك على الإنترنت في الربع الأخير من 2018.

وكان المدير التنفيذي، مارك تومسون، قد أعلن في بيان عن سعي المجموعة إلى أن يتخطى عدد المشتركين فيها 10 ملايين في 2025، وقال “ننوي تسريع ونيرة النمو في المجال الرقمي وسنبضخ استثمارات جديدة في الصحافة والمنتجات وخدمات التسويق سنة 2019.

ريپورتاج، حتّى لو كانت مجموعات مثل “بازفيد” و”فايس – يقتصر انتشارها على الفضاء الإلكتروني قد خاضت هذه التجربة. ويبتثّ برنامج “ذي ويكلي” الذي تشارك مجموعة “ليف/رايت” في إنتاجه، في كل حلقة، عمل صحافي أو مجموعة من الصحافيين المكلفين بموضوع ما خلال تحقيقاتهم الاستقصائية. وسبق للمجموعة الأميركية أن خاضت تجربة البودكاست في فبراير 2017 مع برنامج “ذي دابلي” الذي يتم الاستماع إلى كل حلقة من حلقاته حوالي مليوني مرة. وهو يعدّ من بين أكثر عشرة ملفات بثّ رقمي صوتي رواجاً في الولايات المتحدة.



روجيه أصفر يتسلم جائزة سمير قصير في بيروت

سهام النقد تستهدف متجر «أب ستور»

ويعتمد حوالي 60 بالمئة منها "هذا

متجرنا ونحن نتحمل مسؤوليته".
أما النسبة المتبقية من التطبيقات،

فهي ترفض بسبب "أعطال برمجية" أو "مخاوف من انتهاك للحياة الخاصة".
وتؤكد أبل بشكل عام أن كل البيانات الشخصية المطروحة على أجهزتها، من بصمات رقمية ومؤشرات للتعرف على الوجوه مثلاً، تبقى ضمن خدماتها ولا تنتقل إلى جهات ثالثة حتى عند استخدامها في تطبيقات مطوّرة في الشركة. وفي ما يخص أدوات التعقب، تلقي المجموعة باللائمة على المطورين.

وقالت ناطقة باسم المجموعة "تسأل أبل المطورين بـشّر سياساتهم المتعلقة بالسرية بكل وضوح في ما يخص الخدمات والبيانات التي تنتجها التطبيقات من جهتها، وهي تنتظر موافقة المستخدمين قبل جمع البيانات".

وردًا على اتهامات الاحتكار، تشدد المجموعة على أنها تترك للمطورين حرية الاختيار ما بين أب ستور ومتاجر منافسة، وعلى رأسها بلاي ستور من غوغل، لعرض منتجاتهم.

لكن قد يستصعب البعض الاستغناء عن هذا المتجر الإلكتروني الذي يزوره مليار زبون حول العالم.

وفي مايو، أجازت المحكمة العليا في الولايات المتحدة للمستخدمين مقاضاة أبل على طريقة إدارتها متجر "أب ستور". وفي مارس، قدّمت "سبوتيفاي" السويدية شكوى إلى المفوضية الأوروبية تتهم فيها أبل باستغلال هيمنتها على سوق الموسيقى عبر الإنترنت.

سان فرانسيسكو - في العام 2007،

أحدثت أبل ثورة في مجال التكنولوجيا مع هاتف آيفون المدجج بالتطبيقات المحمولة التي باتت لا غنى عنها اليوم، لكن بعد 12 عاما أصبح متجر "أب ستور" محط انتقادات من كل حذب وصوب. وتعدّ هذه الانتقادات بمثابة نكسة للمجموعة الأميركية التي تؤكد في كل مناسبة حرصها على حماية الحياة الخاصة ونيتها تعزيز خدماتها، بما فيها متجرها الإلكتروني. وهي تستعد لاستعراض إستراتيجيتها الاثنين في المؤتمر السنوي للمطورين في سان خوسيه (كاليفورنيا).

ويصنّم المطورون تطبيقات تنقل، في حال وافقت عليها أبل، إلى متجرها "أب ستور"، وهو الموقع الوحيد الذي يمكن لمستخدمي هواتف آيفون وأجهزة آيباد أن يحملوا عبره هذه البرمجيات، لذا يصف البعض هذا المتجر بالاحتكاري.

وكشفت صحيفة "واشنطن بوست" و"وول ستريت جورنال" هذا الأسبوع أن عددا من التطبيقات المعروضة عبر "أب ستور"، بما فيها برمجيات موجهة للأطفال، مزوّدة بأدوات تعقب (تراكر).

ويحسب "وول ستريت جورنال"، فستعلن أبل الاثنين عن نيتها الحد من انتشار برمجيات "تراكر" في التطبيقات الموجهة للأطفال.

وتغاديا لتفاقم الجدل، فتحت أبل هذا الأسبوع صفحة جديدة على موقعها الإلكتروني مخصصة للترويج لمتجر "أب ستور". وأكد العملاق الأميركي الذي يتحقق من 100 ألف تطبيق في الأسبوع



براين كرانستون ولد الغلابة (الصورة من فيسبوك)

مقارنات فيسبوك

أفسدت نجاح مسلسل #ولد_الغلابة

اتهامات التقليد تُطارّد صناع المسلسل في الإعلام العالمي

الكيف الذي قام ببطلته نور الشريف وحسين فهمي ومحمود عبدالعزيز. وقال مغرد:

@heyLazy_

شخص مستقيم بارع في الكيمياء. يتحول لصناعة المخدرات من أجل مستقبل أفضل لعائلته. لديه شريك مدمن يسهل له الوصول لعالم الاتجار بالمخدرات. لديه زوجة منطّلة يخفي عنها سره. يصبح منتج هو الأفضل في سوق المخدرات. يتورط مع تجار المخدرات وتدمر حياته. Breaking Bad مسروق من فيلم الكيف.

وسخر مغرد:

@AhmedRaafat77

ربنا يستر مؤلف #ولد الغلابة أحمد سلامة ميشوقش جيم أوف ثرونز. مش غايز يجي اليوم اللي الاقي الناس بتسأل "يعني هو أحمد السقا الأمير الموعود؟" ولا أشوف مي عمر تدخل النار بالبيض البلدي وتطلع بيه أوملت. بس هيكون لطيف لو محمد ممدوح عمل روبرت براثون عامة.

وبرأ معلقون المسلسل من تهمة السرقة وكتب مغرد:

@Him_bari

عندي كلام كثير عن موضوع أن #ولد الغلابة مسروق من بريكنغ باد. المسلسل نعم متأثر بريكنغ باد وفيه لمسات كثيرة ولكن كلمة سرقة كلمة ظالمة وغير منصفة لعمل محترم ري ولد الغلابة ويكاد يكون العمل الأفضل هذه السنة في العالم العربي.

وأضاف:

@Him_bari

#-#ولد الغلابة فرق بين الاقتباس والسرقة الصريحة وبالعكس هذا التشابه في اللقطات أراه تلميحات واضحة وصريحة من صانعي المسلسل. للي شاهد بريكنغ باد المسلسل يمتلك أحداثا مختلفة وخطوطا درامية مختلفة وقصصا فرعية مختلفة. نعم هناك تشابه ولكن أعيد وأكرر من الظلم اعتبارها سرقة.

وأكد:

@Him_bari

المصريون قادرين على صنع أعمال مميزة ويمتلكون مقلّين من خامات نادرة أراهم بهم حتى على المستوى العالمي وآمنى أن يتبعوا عن كثرة النسخ والتقليد وأنا كمشاهد غير راض عن التشابه بين المسلسل وبين بريكنغ باد الذي كان التخلي عنه.

مستخدمو الشبكات الاجتماعية كانوا الأوائل الذين اكتشفوا التشابه الملحوظ للشخصيات وبعض المشاهد في المسلسل المصري "ولد الغلابة" والدراما الأميركية الناجحة "بريكنغ باد" Breaking Bad، ما أثار جدلا وسخرية واسعين.

القاهرة - وجد النجم المصري

Rifqi Assaf

بعيدا عن السخرية والمقارنة المثيرة للضحك من سرقة أحداث "ولد الغلابة" من أيقونة التلفزيون Breaking Bad.. لاحظوا الفارق بين لقطتين من المفترض أن تمثلا نفس المعنى.. لاحظوا اختيار مكان الحدث.. الديكور.. زاوية التقاط اللقطة.. العدسة المستخدمة.. الإضاءة.. الألوان.. الملابس والأداء التمثيلي..

في بريكنغ باد.. اللقطة سفلية.. بعدسة Normal.. بشكل يظهر أكرام المال المكسبة على عدة طبقات.. ويعظم قوة الشخصيات.. الواقفين وقفة محايدة خالية من أي تعبير.. في مستودع فارغ لا يسرق عينك فيه في أي اتجاه سوى الشخصيات والمال..

وبإضافة من الأعلى تخلق ظلا يخفي العين ويوحى بالشئ المطلق.. ألوان قليلة بأهتة بدرجات الأزرق.. فقط خلفية فاتحة وملابس غامقة لتبرز الشخصيات من الخلفية.

وأضاف:

Rifqi Assaf

بالمقابل.. في ولد الغلابة.. وقفة تتم عن ضعف.. لقطة علوية بلا مبرر درامي.. عدسة واسعة تلتقط تفاصيل لا حاجة لها.. إضاءة practical تدخل من النوافذ بلا دالة وتخلق ظلالا جانبية مستتة.. موقع الحدث منزل عادي بطريقة تخلو من منطق أي حذر من الانكشاف.. وديكورات مبهرجة مزركشة تسرق العين من الحدث الرئيسي.. ملابس بلا أي دالة درامية.. ألوان مشبعة فاقعة بني وأحمر ورمادي لا تراعي أي دلالات أو معاني..

الأولى "إخراج".. الثانية "يلا تصور مسلسل للنجم".

وسخرت معلقة:

Reham Elmasry

وأنا اللي قلت 100 بالمئة مصري .. قلم breaking bad الغلابة معلم على وشي..

فيما اعتبر آخرون أن المسلسل الشهير مسروق هو بحد ذاته من فيلم

أحمد السقا نفسه في ورطة، فبدل أن

يحصل على الإشادة من الجماهير سارع المشاهدون إلى انتقاده على الشبكات الاجتماعية، مؤكدين أن فكرة مسلسله "ولد الغلابة" (ابن الفقراء) وبعض مشاهد مسروقة من المسلسل الأميركي الشهير "بريكنغ باد".

وتخطت الانتقادات حيز الشبكات الاجتماعية في المنطقة العربية، بعدما سلطت وسائل إعلام أميركية متخصصة في أخبار الترفيه، الضوء على سرقة المسلسل من "بريكنغ باد" (Breaking Bad) الذي لعب بطولته الممثل براين كرانستون طوال خمسة مواسم بين العامين 2008 و2013.

وقالت مجلة "هوليوود ريبورتر" Hollywood Reporter الأميركية إن المسلسل الأميركي الشهير يصنف من ضمن أعظم العروض التلفزيونية على الإطلاق. ولذلك ظهرت على الساحة عدة محاولات لتقليده على مدى السنوات السابقة، لكن من غير المرجح أن يشبه مسلسل "ولد الغلابة" أيًا منها.

ويعرض مسلسل "ولد الغلابة" على قناة "إم.بي.سي" الضخمة، التي تبث لكل البلدان العربية، بالتزامن مع حلول شهر رمضان المعروف بأنه موسم مزدحم للدراما التلفزيونية في الشرق الأوسط، إذ تتجفع العائلات حول التلفزيون.

وتتضمن أحداث "ولد الغلابة" رجلا مصرياً يعيش على خط الفقر، ويُقرّر جني قدر جيد من المال من خلال العمل في وظيفتين: واحدة كمعلم في مدرسة حكومية خلال النهار، وأخرى كسائق سيارة أجرة في المساء. ومع هذا الكفاح من أجل تحقيق هدفه، يسقط في فخ الرهان على تجارة المخدرات.

وفيما تبدو القصة مشابهة لقصة فينس غيليجان، فما أشعل النقاش والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي كان ملصق العرض ومظهر الشخصيات وحتى بعض المشاهد.

وقد حاول المخرج رफी عساف تحليل واحد من أكثر المشاهد التي كانت محلا للنقاش من وجهة نظره كمخرج، إذ يظهر في المشهدين البطان أمام طاولة مغطاة بالنقود.



هيمنة حتى اشعار آخر

أبرز تغريدات العرب

FaresAlhamzani

مشاهير السناب يلصقون لقب "إعلامي" ولم يَمروا بتجربة المؤسسة الإعلامية من كتابة الخبر ورسد التقارير والاجتماع بصالات التحرير! يصنعون الوهم ويصدقهم المجتمع!

RumiArab

من دون الحب..
كل الموسيقى ضجيج.. كل الرقص جنون.. كل العبادات عبء.

benghazi_1808

علموا أولادكم أن يكرهوا الخطيئة لا المخطئ.
علموهم أن البيوت قلوب إن لم يعمرها بالحب سكنها الظلم.
علموهم الحب، ففاقد الحب لا عطية.

hasan_alalmaa

اعظم رسالة بريد صوتي "أنا أمر بتغييرات حاليا، ساكلمك لاحقا، في حال عدم رأي عليك، فهذا الخبر ورسد التقارير والاجتماع بصالات التحرير! يصنعون الوهم ويصدقهم المجتمع!

Anima_Oblita

كل النساء المعنفات يردّدن نفس الأعداء: أنا استفزّزته، هو يحبني.. كل النسوان مثلي... تبريرات لتصرفات العنف ولوم نفسها في محاولة لإيجاد سبب منطقي للعنف المسلط عليها.

efdotkay

الشتيمة في مكانها الصحيح مجرد احتجاج ضعيف على فعل مشين من شخص مكبل رفض أن يدير حذّه الأيسر.

motazzb

المجتمع المدني التونسي ينتفض لافتتاح مدرسة أطفال يهودية. الغضب سببه ليس أنها يهودية لكن لأنها للبنات حصرا، خلافا للقانون. المجتمع المدني يثبت أنه خط الأمان الأخير للبلد.



تابعوا

cyrineanour

سيرين عبدالنور
ممثلة لبنانية.

المدينة القديمة في فاس تستقبل زوارها بحلة جديدة

أزقة نظيفة لرحلة في تاريخ المعمار المغربي مشيا على الأقدام



بنايات بلا تجاعيد

بمبان حديثة بعيدا عن مركز المدينة القديمة. ويرتقب أيضا أن تنقل دباغة الجلود إلى منطقة صناعية تحتضن سوقا للجلود الخام.

المدينة الروحية للمغرب تخزن نفائس سياحية مثل النافورات الأنيقة، والأقواس المزينة بخشب الأرز في الخانات القديمة

في انتظار ذلك لا تزال هذه الدباغة تمارس في أحواض يملؤها الجير وفضلات الحمام وملونات طبيعية. داخل المعامل التقليدية وسط المدينة القديمة. ويشرف عليها عمال يتبعون تقنيات متوارثة عبر الأجيال. ويقول العامل نبيل أكروض (36 سنة)، إن "أشغال الترميم حسنت ظروف العمل، لكن الأجور لا تزال متدنية، بين 80 و250 درهما (بين 7 و23 يورو) في اليوم"، شاكيا "غياب التغطية الصحية". وتتبعث روائح كريهة من أحواض الدباغة، لكن السياح لا يملون من متابعة المشهد من الشرفات المطلة على ساحة العمل.

نسبة عودة السياح والترويج للوجهة بشكل أفضل في الخارج. كما يتطلب الأمر أيضا تكثيف الرحلات الاستكشافية نحو الجهة للتعريف بنقط الجذب وتنويع العرض مع فتح مسارات سياحية جديدة بالنظر لمميزات الجهة الجبلية والطبيعية (إفران، منتزه تازكة، حمامات مولاي يعقوب..).

ويبدي المدير الجهوي للصناعة التقليدية عبد الرحيم بلخياط سعادته لكون "توافد السياح يعود بالنفع على قطاع الصناعة التقليدية" الذي يعيش منه مباشرة أو بشكل غير مباشر ثلاثة أرباع سكان المدينة القديمة. وبحسب وثيقة رسمية نشرت سنة 2005، تهدف السلطات إلى تحويل المركز التاريخي للمدينة إلى "واجهة" للصناعة التقليدية، والورشات إلى مجرد محلات "للبيع"، على أن يتم نقل صناعات مثل النقش على النحاس أو الفخار إلى خارج أسوار المدينة القديمة نظرا لما تخلفه من إزعاج.

ويقول بلخياط "لدينا رؤية ونعرف أين نسير"، مفتخرا بـ"الحلة الجديدة" لفاس وصناعتها التقليدية "الفخرة". وانتقل نحو ستة آلاف حرفي من فخارين ونحاسين إلى موقعين جهزا

وبالخصوص "رايان إير" قاعدة ثابتة لانطلاق طائراتها إلى المطارات الأوروبية بوتيرة يومية وأسبوعية ثابتة، فيما اعتمدته شركة الطيران "العربية" بالخصوص محطة للربط الداخلي بين العاصمة العلمية وكل من مراكش وأغادير وطنجة والرشيدية، وهو ما يمكن فاس من الاستفادة من منسوب مهم من سياح هذه المدن.

وارتفع عدد القادمين إليها من 108 آلاف سنة 2004 إلى أكثر من 1.3 مليون في 2018. وعلى صعيد التجهيزات الأساسية الفندقية تبلغ الوحدات الفندقية في المجموع بفاس حاليا 165 وحدة من بينها 38 فندقا مختلف التصنيف و120 دار ضيافة، بإجمالي غرف يصل إلى 4404 غرف، تجاوز عدد الحجوزات فيها المليون السنة الماضية، استنادا إلى أرقام رسمية. المؤشرات السياحية الإيجابية التي طبعت قطاع السياحة بفاس خلال العام 2018 تتطلب مجهودات إضافية لاستثمارها وتطويرها، ويتعلق الأمر أساسا بالرفع من جودة الخدمات السياحية وتحسينها بشكل أكبر سواء في الفنادق أو المطاعم ومراكز الاستقبال والمراكز التجارية للصناعة التقليدية، فعنصر الجودة أساسي في الرفع من

ويشبهه سليم بلغازي (33 سنة) "المدينة القديمة لفاس بكنز حي (...) لا يمكن أن نتعامل معه باستخفاف". وحول هذا الشاب المتحدر من عائلة فاسية ميسورة رياضيا (دار مغربية تقليدية) يرجع تاريخه إلى القرن الـ14 إلى متحف خاص، وهو يعبر عن أمله في أن تحافظ المدينة على روحها.

وإذا كانت عمليات الترميم تسعى لجذب المزيد من السياح، فإنها تثير مخاوف البعض من أن تمس روح المدينة القديمة وأصالتها، كما حدث في مراكش، الوجهة السياحية الأولى بالمغرب. واستفادت فاس التي تطلّح لكي تصبح وجهة سياحية رئيسية، من توسيع مطارها لاستقبال 2.5 مليون مسافر سنويا، فأصبح المطار الذي كان قبل عقدين من الزمن لا يستقبل سوى رحلتين يوميا، تسير منه الآن العشرات من الرحلات نحو وجهات أوروبية متعددة، من بينها فرنسا وإسبانيا وهولندا وبريطانيا وبلجيكا وألمانيا.

فقد اتخذت منه شركات الطيران مخفض التكلفة

عملية الترميم التي شهدها المدينة القديمة في فاس تحيي الجوانب الجمالية للمعمار المغربي القديم، وترفع التجاعيد عن المعالم التاريخية لتستقبل الزوار والسياح في رحلة طويلة عبر الأزقة النظيفة مشيا على الأقدام بعيدا عن ضوضاء الشوارع العصرية.

فاس (المغرب) – تتزاحم مجموعة من

السياح للاستمتاع بمشهد معمل دباغة تقليدي تم تجديده مؤخرا في فاس، المدينة المغربية العريقة التي تزينت بحلة جديدة عن طريق ترميم معالمها التاريخية وزيادة رحلات الخطوط الجوية، وهي تطلّح لمنافسة مراكش، الوجهة السياحية الأولى للمملكة.

ويقول نائب رئيس المجلس الجهوي للسياحة ياسر جوهري، إن فاس الواقعة في وسط المغرب "عبارة عن متحف مفتوح"، مشيرا إلى أن وسط المدينة القديمة يضم "أكثر من عشرة آلاف زقاق ما يجعله واحدا من أكبر فضاءات التجوال مشيا على الأقدام في العالم".

وبذلت جهود جبارة لإنقاذ كنوز المدينة القديمة لفاس المصنفة تراثا عالميا، من الاندثار. وخصص أكثر من مليار درهم (نحو 92 مليون يورو) لتمويل برنامجين متتاليين منذ 2013 لترميم وتجديد تراث معرض للتلّف، وتحريك بركة السياحة الراكدة.

ولعل الزائر للمدينة القديمة لفاس يقف على حجم التغيير الكبير لمرافقها، بدءا من المدرسة البوعنانية في الطالعة الكبيرة، إلى "القيصرية" العريقة لمولاي إدريس والتي أصبحت مركز جذب تجاري وسياحي كبير بفعل عمليات التجديد التي مستها بالكامل في تناغم فريد عنوانه الأبرز هو "التجديد في إطار الحفاظ على الطابع الأصيل".

وكان الوضع في المدينة يقتضي تحركا عاجلا، ففي نهاية الثمانينات، كان أكثر من نصف مبانيها القديمة في حالة "متدهورة"، وحوالي عشرة بالمئة منها مهددة بالاندثار، بحسب دراسة نشرت

للعسل الزائر للمدينة القديمة لفاس يقف على حجم التغيير الكبير لمرافقها، بدءا من المدرسة البوعنانية في الطالعة الكبيرة، إلى "القيصرية" العريقة لمولاي إدريس والتي أصبحت مركز جذب تجاري وسياحي كبير بفعل عمليات التجديد التي مستها بالكامل في تناغم فريد عنوانه الأبرز هو "التجديد في إطار الحفاظ على الطابع الأصيل". وكان الوضع في المدينة يقتضي تحركا عاجلا، ففي نهاية الثمانينات، كان أكثر من نصف مبانيها القديمة في حالة "متدهورة"، وحوالي عشرة بالمئة منها مهددة بالاندثار، بحسب دراسة نشرت لها السلطات المحلية.

وبنيت فاس في القرن التاسع لتكون عاصمة للدولة الإبريسية التي تعد رسميا أول إمارة إسلامية بالمغرب. وظلت على من القرون عاصمة الدول المتعاقبة على حكم المغرب، إلى جانب مراكش. وتحتضن المدينة التي تلقب بعاصمة المغرب الروحية، تسعة آلاف مبنى تاريخي، منها 11 مدرسة عريقة و43 مدرسة قرآنية عتيقة و83 ضريحا و176 مسجدا أبرزها جامع القرويين العريق و1200 ورشة للصناعة التقليدية كالمداغ والمناسج والحدادات والنحاسيات،



سوق العطارين في تونس مقصد العرسان قبل العيد

محاذية لمعالم تاريخية مهمة مثل جامع الزيتونة الشهير الذي يقع بابه الخلفي بقلب العطارين حيث تقع كذلك المدرسة الخلدونية، أولى المدارس الحديثة في تونس التي تقدم دورس العلوم واللغات الأجنبية. كما يتواجد بزقاق العطارين المقر القديم للمكتبة الوطنية التي شيدت في أوائل القرن الـ19 واستمرت حتى العام 2005 ومن أمامها "فندق العطارين"، وهو قصر قديم متهالك خضع إلى إصلاحات وتجديد ليتحول إلى استراحة للسياح والزائرين.

تضم الاستراحة مقهى ومطعما وفي طابقها العلوي تنتشر مغازات لعرض منتوجات الصناعات التقليدية من زراب وحلي وأقفاص مزركشة.

يقول منعم زكري إن توفر المعالم التاريخية في سوق العطارين منحه أفضلية لدى زائريه لاسيما قربه من جامع الزيتونة، ما يجعل المصليين والزائرين الذين يأتون من أنحاء البلاد، لاسيما في الأعياد والمناسبات الدينية بالضرورة من أمام محلات السوق ويرفع هذا من حجم معاملات التجار اليومية.

الصنع المحلي". ويقول صاحب محل لبيع العطور مجاور لمحل زكري "سبب هذا الميل هو أن العطورات التونسية ومستحضرات تستخدم في صنع مواد التجميل المحلية والتقليدية.

ويضيف زكري وهو يشير إلى مختلف أنواع العطورات المتوفرة بمحله، "تأتي سلع من البخور والطيب أيضا من شرق آسيا مثل باكستان وتركيا والهند، وهي متوفرة بكثرة في السوق لكن يميل التونسيون أكثر إلى العطورات ذات

بيع العطورات والبخورات وبعض السلع الأخرى مثل أدوات الزينة المعدنية ومستحضرات تستخدم في صنع مواد التجميل المحلية والتقليدية.

وعند المرور بالمكان يمكن بسهولة التقاط روائح المسك والعنبر ومستخلصات القرفة والمرغين والزنجبيل والوشق والجاي، وهي طاغية على طول الزقاق.

ولهذا يظل الزقاق من بين الأماكن الأكثر جذبا وسط المدينة العتيقة، إذ يحرص الباعة من أمام محلاتهم على أن يمنحوا المارة والسياح بخات من العطورات للترحيب بهم ودعوتهم إلى اقتناء سلعهم وتقليب ما يناسبهم من روائح.

ويذكر المؤرخون أن السوق كان يطلق عليه في الفترة الأولى من تشييده سوق "الصناعات النبيلة" الموجهة للعائلات المسيورة، في حين أن الأسواق الأخرى الأقل حظا فإن مكانها كان في أطراف المدينة العتيقة.

يقول زكري "هنا تباع جميع أنواع العطورات. لا يخلو أي محل من العطورات. تجد الفل والباسمين والورد والعنبر وحتى أشهر الماركات العالمية متوفرة".

ظل السوق منذ تشييده وفيها إلى خاصيته الأولى حتى اليوم ألا وهي

بني منذ القرن الثالث عشر مع مؤسس الدولة الحفصية أبوزكريا المسلم، بروائح العطورات الزكية التي تنبعث من المحلات المنتشرة على جانبيه.

لكن بخلاف مستلزمات العروس هناك أسباب أخرى تجعل من سوق العطارين وجهة استثنائية لا إذ تقف شهرته وكما تشير تسميته على ذلك، على سلع الأفراح وإنما يقصده الناس والسياح لاقتناء العطورات ومواد التجميل التقليدية.

يختص العطارين وهو زقاق يعلوه سقف يعرف العطارين خلال شهر رمضان فترة ركود نسبيا كما تدل على ذلك حركة المارة الخافتة، لكن يأتي الناس لاقتناء الهدايا الموسمية التي تقدم للعروس خلال المناسبات الدينية والأعياد ومن بينها ليلة القدر في رمضان والعيد.

لكن بخلاف مستلزمات العروس هناك أسباب أخرى تجعل من سوق العطارين وجهة استثنائية لا إذ تقف شهرته وكما تشير تسميته على ذلك، على سلع الأفراح وإنما يقصده الناس والسياح لاقتناء العطورات ومواد التجميل التقليدية.

والسوق ليس حكرا على النساء إذ يأتي أيضا الرجال مع أمهاتهم لاقتناء حاجيات العروس التي يتوجب عليهم تقديمها في "قفة العرس" أثناء فترة الإعداد لمراسم الزواج.

ومع أن الكثير من المحلات العصرية انتشرت خارج المدينة العتيقة إلا أن سوق العطارين المتواجد منذ عدة قرون لا يزال وجهة مرجعية في اختصاصه ومقصدا أساسيا للعروس.

يشهد السوق إقبالا أوسع خلال فترة الصيف لكن زكري يشير إلى أن تغير عادات الزواج منذ أكثر من عقد أنهى عصر الذروة الذي عادة ما يقترن مع الأشهر الثلاثة لفصل الصيف ليصبح الإقبال على مدار العام.

يقول زكري، "أعمل طوال اليوم... تأتي النسوة لشراء كل ما تستحقه العروس قبل زفافها من أقمشة وشموع وبخور وعطورات. في العادة يتعين على كل عروس أن تقتني حاجياتها من سوق العطارين لأنه المكان الذي تتوفر فيه كل مستلزمات الزواج".

تونس – يتصيب جبين منعم عرقا وهو يهم بجمع طلبية لزبونة وبجانبتها ابتنتها التي تستعد لعقد زفافها إبان شهر رمضان، في أكياس سوداء بينما يجاور في نفس الوقت زبونة أخرى لتجهيز طلبية ثانية.

يقضي منعم زكري (42 عاما) أيامه في المحل الواقع بسوق العطارين الشهير على هذا النحو طيلة اليوم. يعمل زكري في هذا المكان منذ طفولته مع والده وهو يمثل الجيل الثالث من عائلته التي تدبر المحل بعد أن هجر مقاعد الدراسة مبكرا. تتدلى القفاف المزركشة والسلال من أمام المحل كما هو منتشر على طول ممر سوق العطارين، بينما تعرض فوق صناديق على الأرض فواكه جافة وعطورات وبخور وشموع وحشايش.

وتبرز المحلات برفوها الخشبية بحد ذاتها كمعالم تاريخية لأن أغلبها حافظ على بنائه الأصلي وهي تستقطب لذلك انتباه الزائرين والسياح الأجانب كلما مروا بجوارها.

أصدقاء للإيجار لتعويض انشغال الأبناء

كبار السن يرون في الفكرة البديل النفسي المناسب لكسر شعورهم بالوحدة



الصدیق المستأجر يعوض العاطفة المفقودة

محدودة كـرعاية كبار السن أو توفير خادمة لرعاية الأطفال في أثناء انشغال الأم أو تأجير عاملة نظافة للبيت. تؤكد أمل نور الدين، أستاذة علم الاجتماع، أن استيراد الأفكار الغربية بات واضحا وسببه انفتاح العالم فالثقافات أصبحت مزوجة ببعضها دون فواصل مشيرة إلى استلهاهم الحلول من الخارج في وجود نمط من المشكلات المحلية.

تشير نور الدين لـ"العرب"، إلى أن قطع صلة الرحم وراء دعم فكرة صديق للإيجار في ظل اختلال مقومات الكثير من الأسر التي أصبحت متنافرة، وغياب الصديق الحقيقي الذي دفع إلى البحث عن صديق بمقابل مادي يسد الفجوة في حياة الكثير من الأشخاص.

يعاني بعض الشباب أيضا من عدم القدرة على التفاعل مع شبكة الأقران أو التعرض للتنمر العرقي والنوعي ما يخلق داخلهم مشكلات نفسية ودرجات من عدم تقبل الذات وتتفاقم المشكلة حال انشغال الأبوين وعدم وجود من يشكون له أو يخفف الحالة النفسية السيئة. توقعت نورالدين عدم نجاح الفكرة بمسمى "أصدقاء للإيجار"، وربما تنجح مع إطلاق مسميات أخرى كاداء المهام المنزلية أو قضاء شؤون المسنين بمقابل مادي، مع عدم التركيز على مفهوم الصداقة كعنصر أساسي في هذه الخدمة.

مشكلات أو تعرض الزبائن -إذا جاز التعبير- للنصب والاحتيال. تدور التحفظات على فكرة تأجير الأصدقاء تحت ذرائع تنافيتها مع قيم الأسر العربية التي تضع قيودا للصداقة بين الرجل والمرأة خارج إطار الزواج. تتخذ تلك المشروعات ركنا مكملا للأسر التي يعاني أعضاؤها شعورا بالوحدة المطبقة أو التي رحل عنها عائلها بالسفر أو الموت أو لظروف شخصية أو مهنية، كما تبدو جيدة بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الخجل الذي يحول دون قدرتهم على التواصل الطبيعي مع الآخرين.

يبيد المسن مصطفى عبدالمعالم ترجيبا كبيرا بفكرة تأجير الصديق فلم ينجب أطفالا ولا يتواصل معه أحد من عائلته، وبالنسبة له لا يؤجر صديقا لكنه يطلب الاستعانة بخدمات ابن اقراضي يساعد في نهاية عمره.

يقول مصطفى لـ"العرب"، إن حارس العقار يؤمن له احتياجه، وكثيرا ما يكون مشغولا، ما يجعله دائما في مشكلة حقيقية بسبب الوحدة وخوفه من أن يتعرض لأزمة صحية مفاجئة ويرفض ترك المنزل الذي قضى فيه قرابة الأربعين عاما والتوجه إلى دار للمسنين.

يستثني المعارضون لـ"أصدقاء الإيجار"، على أساس أنها تقليد أعمى لا يليق باختلاقيات الأسر العربية، نواحي

النفسية والبدنية، ويشككون في جدوى أصدقاء الإيجار في حال تفاقم الشعور المؤلم بالوحشة الذي ينتاب المرء داخل محيط الأسرة.

ورغم أن ظهور فكرة أصدقاء الإيجار تناولتها أعمال سينمائية أميركية شهيرة، ولها تطبيقات عديدة على الهواتف المحمولة، لكنها لم تطرق الأبواب العربية إلا مع تنامي وسائل التواصل التي خلقت جزرا منعزلة داخل الأسرة الواحدة.

يقوم رجب أشرف، أحد القائمين على مشروع "صاحب مجاني" -الذي تم تدشينه في مصر- بتوفير الخدمات دون مقابل فالعمل برمته تطوعي بهدف تعزيز فكرة التكافل واستعادة روح الأسرة بعد انهيارها دون مخالفة العادات والتقاليد. يبدو الشعور بالعزلة مقترنا بكبار السن، لكن الدراسات الحديثة تؤكد أنه متواجد داخل الأسر المكمثلة، فالغثة العمرية الأكثر شعورا بالانعزال تنتمي إلى فئة الشباب من سن 16 إلى 24 عاما، في ظل غياب الحس التعاضدي الذي تؤسس له الأسر بجلساتها المستمرة في أثناء وجبات الطعام وجلسات السمر.

أشار أشرف، الذي يدرس هندسة الكمبيوتر لـ"العرب"، إلى أنه عمل في عدد من الجمعيات الخيرية ويؤمن بأهمية العمل التطوعي ويضع مجموعة من المعايير مع أصدقائه أصحاب الفكرة، لتنفيذها دون أخطاء أو التسبب في

بدأت خدمات تأجير الأصدقاء تجد أرضية للانتشار في بعض المجتمعات العربية كوسيلة علاج فعالة بالنسبة للمصابين بالوحدة المزمنة وكخيار ناجح للباحثين عن التعاطف والعناية والفاقدين لمشاعر دفء الأسرة أو حتى لأولئك الساعين لتعويضها من خلال التعاطي مع أشخاص يبدون اهتماما ولو ظاهريا فقط.



نجوى درديرى
كاتبة مصرية

القاهرة - تعاني بعض الأسر العربية من اختلال في المقومات الأساسية مع غلبة تعقيدات الحياة على المشاعر، وانحسار اهتمام الأبناء بآبائهم وأمهاتهم مع التقدم في العمر، وأصبح الوالدان من كبار السن في موقف صعب، حال فقدان أحدهما للآخر واكتمال رحيل شبكة الأصدقاء.

اتخذ شباب عرب من تغيرات مفهوم الأسرة وسيلة للربح المالي، ولعب دور مجتمعي في الوقت ذاته، وتم تأسيس شركات هدفها توفير الصديق للقيام بدور يتراوح بين البوح والفضفضة لمن لا يجد من يسمعه.

تزايدت عملية تقديم خدمات تأجير الأصدقاء في المناسبات كاصطحابهم في اجتماع عمل أو التسوق أو القيام بخدمات أسرية مثل رعاية الأطفال وكبار السن، أو حتى توفير صديقة تقوم بتمثيل دور الفتاة التي يرتبط بها الشاب عاطفيا والظهور معه في المناسبات.

التحفظ على فكرة تأجير

الأصدقاء يعود لتنافيها

مع قيم الأسر العربية التي

تضع قيودا للصداقة بين

الرجل والمرأة

وصلت شرائح الخدمات المقدمة إلى "التفريغ النفسي" للمساعدة على تخطي ضغوط العمل ومنع تسربها إلى محيط الأسرة فتشعل خلافات داخلها، فمثلا في حال يعمل أحد الزوجين مع مدير فظ يمكنه تأجير صديق لتوبيخ المدير هاتفيا ورد الاعتبار للزوج الموظف ومنحه الشعور براحة نفسية.

يرحب كبار السن بتلك الخدمات، رغم دافعهم المستमित عن مفهوم الأسرة وتقاليدها، لأن الحاجة تولد الاختراع وتدفع إلى خوض التجربة فيختارون

مائدة رمضان

التمور سيدة المائدة الرمضانية في المغرب

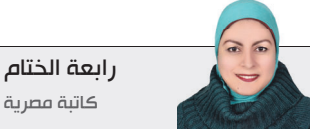
يوسف حمادي

الرباط - تعتبر التمر سيدة المائدة

الرمضانية في المغرب يُقبل عليها الصائمون بلهفة لقطع صيامهم لما تتميز به من جودة عالية وحلاوة طبيعية تنعش الجسم وتمده بالطاقة الضرورية؛ كما تستفيد منها السيدات في تصنيف مختلف أنواع الحلويات.

وتقول السيدة شميشة الشافعي، مقدمة برنامج الطبخ "شهوات شميشة" التي تقول إن المأكولات المعدة من التمر بجميع أنواعه تلقى إقبالا كبيرا، وأكله وحده، فيه فوائد كثيرة للجسم. وأشارت في تصريح لـ"العرب"، إلى أن التمر يعتمد كمادة أولية ضرورية لإعداد عدد من أنواع الحلويات في المغرب.

وتحدثت عن أهميته الكبيرة كعجين محلي لإعداد طبق حلوى بسكويات التمر، واصفة إياه بطبق الحلوى المشرف الذي يرقى إلى مستوى التقديم للضيوف في المناسبات، قائلة إن هناك طريقة سهلة يتم عبرها الترحيب بالضيوف الوافدين على الديار المغربية، وهي شحو التمر بالجوز المُقنّى وتقديمه للحاضرين، فالتمر فاكهة مفيدة للجهاز



رابعة الختام
كاتبة مصرية

أحدث عابرة ولقاءات عجولة تصنعها الصدفة، لا نسعى للجلوس معا ولا التسامر، أو المناقشات المتعمقة، على عجل ترى كل منا الأخرى لبضع دقائق لا أكثر، أطول حديث بيننا لم يستغرق خمس دقائق معدودة.

لكنه كان يوما فارقا عندما اخترق صوت صراخ جارتى الحساء ونقاشاتها مع والدتها بشأن عزفها عن الزواج جدار الصمت في نهار رمضان الهادئ، هي تدافع عن وجهة نظرها بضراوة وتتشبث بما أطلقت عليه حريتها الشخصية في ألا تتزوج، ولا تسمح برجل أيا كان أن يعرقل نجاحاتها، أو يقضم من عمرها ساعات تقضيها في خدمته.

تتألف من العبت في المطبخ لعدة ساعات لتتبيل الدواجن وتذوق الطعام والكشف عن مستوى نضج اللحم، ترى أن نجاحات أخرى ترغب في تحقيقها بعيدا عن مؤسسة الزواج.

ببد أن لوالدتها رأيا مغايرا، فهي لا ترى نجاحا يوازي لحظة ارتداء ابنتها الفستان الأبيض والتعلق بذراع رجل يحمل عنها أعباء الحياة، حسب وجهة نظرها، رجل ظله أعتى من حوائط العالم الهشة، تنكئ عليه. وما بين الرايين مساحة شاسعة من الأحلام والأمنيات الهائئات على

للعنوسة فوائد أخرى

حتى الأمومة ليست أحد طموحاتي. كانت تنجح وتحقق، تولت مسؤولية قيادة فرع البنك الاستثماري الذي تعمل فيه رغم سنها الصغيرة،

أثقلت خبرتها بالعديد من الدورات التدريبية والعلوم والمعارف، بينما غيرها تشكو من الملل والفراغ، هي تنجز الكثير في اليوم، تتقدم بسرعة فائقة كقطار ترك محطته مسرعا للوصول قبل الموعد المحدد لتلتق العديد من الدراسات في الائتمان والاقتصاد.

"هيفيلية" جارتى الحساء جعلت منها امرأة أكثر قوة وتسيدت على مصيرها، لم تترك العنان للمحتمل والجائز يمتطي عمرها ويشد الحزام، وضعت لنفسها خطة نهوض تحققت بامتياز، لم تساعد مجتمعها الصغير على ظلمه لها بوصفها عانسا، ومنحها ذلك اللقب المجاني المعد سلفا لكثيرات في وطننا العربي، ولم تشاركه ظلمه بصمتها المتواطئ، لكنها قدمت نموذجا رائعا.

لبتنا تكف الفكاه عن الفتك بنساء أردن العيش خارج دائرة "المفروض"، فليس المفروض مفروضا دائما على الجميع، وكما يعلم الجميع لا يوجد صواب مطلق، ولا خطأ مطلق، ولكن لكل منا أسلوبه في الحياة.

تذكر بعض كتب فقهية أن من لا تتزوج في الدنيا تسمى جمعاء، تعد في منزلة الشهداء، وتتزوج في الجنة برجل أعظم مما كانت تتوقع، إذا عافاها الرجال.

هذا صدوقي الأسود، لا أريد لأحد أن يفتحمه، قد لا أملك ارتعاشة رغبة أمنحها لرجل يخلص من شهوة شبقية، لا تسكنني رغبات النساء، لا أميل لأحدثهن للزجة عن الرجال،

الكرواتي ليكو مدربا جديدا للعين الإماراتي

في وضع اسمه ضمن قائمة المرشحين لقيادة الفريق في الفترة القادمة، وأبرز النقاط التي استندنا عليها تمثلت في شخصية المدرب وأسلوب تعامله وطريقة تفكيره.

غاريدو الذي حل بديلا لماميتش فشل في ترك أي بصمة حيث تراجع العين إلى المركز الرابع في الدوري

وأضاف "التمسك بالمدرسة الكرواتية التي حقق معها العين نجاحات لافتة في الفترة الماضية وتقلّم وتكيف معها لاعبو الفريق سريعا، ونتطلع إلى أن يكمل المدرب الجديد مسيرة النجاحات التي بدأها من سبقه من مواطنيه الكرواتيين".

وتشرف حماد "عن مفاوضات، بالتشاور مع المدرب الكرواتي، مع عدد من اللاعبين من ضمنهم ثلاثة مهاجمين أجانب أحدهم من الدوري المحلي وآخر من السعودية والآخر يلعب في أوروبا". وكانت تقارير للصحف الإماراتية تحدثت مؤخرا عن مفاوضات للعين مع كايو كانيدو مهاجم الوصل، وليندر تاوامبا لاعب التعاون السعودي.

سعد بقر يبدأ تجربة جديدة مع أبها السعودي

انطلقت في العام 2015. ولعب سعد بقر مع الترجي 135 مباراة سجل خلالها 34 هدفا.

وقدم بقر مع الترجي فترة ممتازة توج خلالها اللاعب بلقب البطولة العربية في مصر، ثم لقب دوري الأبطال العام الماضي أمام الأهلي المصري ولقب هذا العام أمام الوداد المغربي، إضافة إلى عدة ألقاب أخرى محلية وهو يطمح إلى خوض تجربة جديدة في الخليج. وعاش بقر وبقية زملائه فرحة التتويج باللقب القاري هذا العام. وكثيرا ما يكرر بقر في تصريحاته أنه "أحب اللعب تحت الضغط، وهذا يجعلني أبتذل قصارى جهدي ويدفعني للعب بشكل أفضل وأقوى ويمنحني الحافز الإضافي".



الرياض - أعلن نادي أبها السعودي على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر ليلة الجمعة وبعد ساعة فقط من تتويج فريق الترجي الرياضي التونسي بلقب دوري أبطال أفريقيا عن ضمه لنجم فريق العاصمة التونسية سعد بقر إلى صفوفه.

وأشارت إدارة أبها إلى أنها أنهت بصفة رسمية كل إجراءات تسجيل اللاعب بعقد تمتد لمدة سنتين، لتتمثل الفريق الأول في دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وبذلك سيغادر سعد بقر (25 عاما) رسميا فريق باب سويقة في أواخر يونيو الجاري بعد تجربة بأربع سنوات مع الترجي كانت

موجيلو (إيطاليا) - حقق الدراج الإيطالي دانيلو بروتوتشي فوزه الأول في مسيرته مع فريقه دوكاتي عندما أحرز الأحد المركز الأول في سباق جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم للدراجات النارية، على حلبة موجيلو.

وتزامن فوز بروتوتشي على متن دراجة إيطالية مع احتفال بلاده بالعيد الوطني، ويسقط مواطنه المخضرم فالنتينو روسي (ياماها)، بطل العالم سبع مرات، باللفة السابعة وانسحابه. ووضع الدراج الإيطالي حدا لسلسلة انتصارات حامل اللقب الإسباني مارك ماركيث (هوندا) الذي أنهى سباق الأحد في المركز الثاني بعد فوزه بالجولتين السابقتين في إسبانيا وفرنسا، فيما أكمل مواطنه أندريا دوفيتسيوزو (دوكاتي) الفرحة الإيطالية بوصوله ثالثا.

وحقق بروتوتشي (28 عاما) فوزه الأول في مونو جي بي بعدما كان أنهى عامي 2017 و2018 في المركز الثامن في بطولة العالم. وقال الدراج الفائز "الامر مذهل، أشعر بسعادة غامرة"، مضيفا "فزت) أمام جماهيري وفي مدينتي، الأمر

الاتحاد المغربي يصعد في ملف الوداد بالجوء إلى فيفا و«كاس»

فوزي لقج: التحكيم في القارة السمراء يتحكم فيه أخطبوط خطير



أزمة التحكيم تتواصل

التقني قبل المباراة أكدوا لنا أن تقنية الفيديو ستعتمد خلال المباراة". وأضاف عقب اجتماعه مع إدارة الاتحاد المغربي للعبة "أكثر من ذلك أعطيت لنا وثيقة بأسماء الحكام الذين سيشرّفون على تقنية الفيديو". ووصف الناصيري ما حدث بـ"المهزلة"، وقال في تصريحات سابقة "أنيما للعب بكل روح رياضية رغم التظلم المؤسسه -مورس علينا في مباراة (الذهاب) لكن لا يمكننا أن نحني رأسنا أو ننأزل عن كرامتنا".

وأضاف "تعرضنا لمهزلة تحكيمية في الرباط لكنها تعاد وتكرر عن طريق المؤسسة، والتي هي الاتحاد الأفريقي (..) اليوم المؤسسة هي التي تشارك في هذه المهزلة، هذه مهزلة تحكيمية سيشهد عليها العالم". وتابع "سنلجا إلى جميع الأمور القانونية (..) حقنا لن نتنازل عنه". ولقيت أحداث المباراة انتقادات واسعة في وسائل الإعلام المغربية، وأيضا عبر مواقع التواصل، لاسيما وأنها تأتي قبل ثلاثة أسابيع من إقامة بطولة كاس الأمم الأفريقية في مصر (21 يونيو - 19 يوليو). وكان التحكيم يرخي بظلاله على مباراة الإياب بعد الاعتراضات عليه في مباراة الذهاب التي قادها الحكم الرئيسي المصري جهاد جريشة.

وأوقف الكاف جريشة لمدة 6 أشهر بسبب أدائه "السيء" الذي أثار احتجاجا مغربيا خصوصا بسبب إلغاء هدف بداعي وجود لمسة يد، وعدم احتساب ركلة جزاء في الشوط الثاني، بعد الاحتكام إلى تقنية المساعدة بالفيديو في المناسبتين.

الحكم صافرته منهيها المباراة 0-1 للترجي الذي تسلم لاعبه الكاس من رئيس الكاف بحضور رئيس الحكومة يوسف الشاهد. وقال مدرب الترجي معين الشعباني "رفض العودة إلى اللعب (..) هم من أوقفوا المباراة"، مشيرا إلى أن الحكم كان قد أبلغ قائدي الفريقين قبل المباراة بوجود خلل في تقنية الفيديو. النقطة الأخيرة تطرق إليها أيضا قائد الترجي خليل شمام بقوله، إن الحكم استدعاه قبل المباراة مع قائد الوداد عبد اللطيف نصير "وأبلغنا بوجود خلل في تقنية الفيديو، وما إذا كنا مستعدين لخوض المباراة في ظل ذلك"، مشيرا إلى أن القاديين وافقا على المضي في اللقاء. واعتبر شمام أن نصير لم يفهم بسبب عائق اللغة، ما أبلغه به الحكم.

لكن نصير الذي عاد وزملاؤه السبب إلى الدار البيضاء حيث لقوا استقبالا حاشدا من مشجعيهم، نفى رواية شمام عن التبلغ المسبق بعطل الفيديو.

وفي تصريحات لقناة الرياضية المغربية، قال نصير "الحكم لم يعلمني" بذلك، مضيفا "فوجئت بتصريح لاعب فريق الترجي".

وأضاف "من رأى الشوط الأول رأى أن لاعبي الترجي احتجوا على الحكم وطالبوا بالعودة إلى 'في أيه آر'، في إشارة إلى مطالبة لاعبي الفريق التونسي باحتساب لمسة يد في منطقة الوداد لصالحهم في الشوط الأول. وأكد رئيس الوداد سعيد الناصيري في تصريح صحافي السبت أن "الكتاب (الأمين) العام للنادي ومسؤوله القانوني وطبيب الفريق الذين حضروا الاجتماع

جميع الاعتراضات والوثائق". وأضاف أنه "سيتم التحضير لاجتماع المكتب التنفيذي للكونفيدرالية الأفريقية يوم 4 يونيو، الذي سيخصص للمال القانونية" للمباراة، في إشارة إلى الدعوة التي وجهها رئيس الاتحاد القاري فجر السبت، بعقد اجتماع طارئ للجنة التنفيذية الثلاثاء المقبل.

وقال فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي ونائب رئيس الاتحاد الأفريقي، إن التحكيم في القارة السمراء يتحكم فيه "أخطبوط خطير".

وقال لقجع في تصريحات إعلامية بعد نهاية الاجتماع الذي عقده مع ممثلي الوداد البيضاوي: "أنا أعرف هؤلاء الأشخاص وهم يعرفونني جيدا، الكرة المغربية تأثرت سلبا بهذا الفساد التحكيمي". وواصل "هناك مفسدون يحاولون التأثير على الكاف.. نحن في معركة لمحاربة هذا الأخطبوط، وليس لتصحيح الأخطاء التحكيمية".

وأضاف "الوداد تعرض لظلم تحكيمي كبير في مباراة الترجي.. اتحاد الكرة المغربي سيقف بجانبه إلى أبعد نقطة، لن نتأخر في الدفاع عن مصالح الكرة المغربية، واتخاذ كل الخطوات اللازمة أمام المؤسسات الدولية".

وبعد توقف المباراة التي بدأت مساء الجمعة ولم يحسم مصيرها سوى فجر السبت، انسحبت غالبية لاعبي الوداد من الملعب، بينما شكل عدد من لاعبي الترجي حلقة وقاموا بتمارين الإحماء في حال استئناف اللقاء.

لكن لاعبي الوداد والجهاز الفني لم يعودوا إلى أرض الملعب، قبل أن يطلق

تطور لافت يشهده ملف أزمة التحكيم في المباراة النهائية لدوري أبطال أفريقيا بين الترجي والوداد البيضاوي، وهو ما عبّرت عنه دعوة الاتحاد المغربي إلى تدارس جميع الوثائق والملفات مباشرة بعد عودته من تونس واتخاذ قراره بمراسلة الاتحاد الدولي "فيفا" ومحكمة التحكيم الرياضي "كاس".

الرباط - أعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم أنه سيلجأ إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ومحكمة التحكيم الرياضي "كاس" على خلفية الأحداث المثيرة للجدل التي راقت إياب الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا بين الترجي التونسي حامل اللقب والوداد البيضاوي المغربي بطل 2017، والذي انتهى بنتائج الترجي بعد أحداث اعتبرها الفريق المغربي "مهزلة" سينتخذ إجراءات قانونية بشأنها.

وفي المباراة ليلة الجمعة على الملعب الأولمبي ببراديس، أطلق الحكم الغامبي باكاري غاساما صافرته مانحا اللقب للترجي، بعد نحو ساعة ونصف ساعة من توقف اللقاء إثر احتجاجات على عدم توافر تقنية الفيديو، أدت إلى توقف المباراة بعد نحو ساعة من انطلاقها. وكما كان التحكيم محور جدل في مباراة الذهاب (1-1 في الرباط)، شكل الجمعة محور جدل واسع أفضى إلى انسحاب الضيوف ورفع الترجي الكاس للمرة الثانية تواليا والرابعة في تاريخه بعد 1994 و2011 و2018.



وتوقفت المباراة قرابة الدقيقة 60 إثر احتجاج الوداد على إلغاء هدف عادل به تقدم الترجي في الشوط الأول عبر الجزائري يوسف البلايلي، ومطالبة لاعبيه بالرجوع إلى تقنية الفيديو التي تبين أنها غير مهياة. وامتد التوقف نحو 90 دقيقة. شهدت احتكاكا وجيرا بين اللاعبين، ورشقا لأرض الملعب بقواريير المياه من المشجعين، ونزول رئيس الاتحاد القاري أحمد أحمد للتشاور مع مسؤولي النادي. قبل اتخاذ قرار إنهاء المباراة. وبعد اجتماع طارئ عقده السبت، نقلت وكالة الأنباء المغربية عن رئيس الاتحاد المحلي فوزي لقجع أنه "تقرر مراسلة الاتحاد الدولي لكرة القدم ومحكمة التحكيم الرياضية لتقديم

رويز يفرض نفسه ملكا للوزن الثقيل بإسقاطه لجوشوا

وتمكنت دائما من العودة بفضل العمل الجاد والحفاظ على رأسي مرفوعا (..) اليوم (السبت) هو عبارة عن عائق جديد على دربي".

وأضاف "علي إعادة تقييم الوضع. لكنني لم أخض كل هذا المسار لأتراجع تحت الضغط. سأتحسن وأمضي أبعد مما وصلت إليه".

رويز بات ملك الوزن الثقيل بعد فوزه الثالث والثلاثين مقابل هزيمة واحدة أمام النيوزيلندي جوزيف باركر

وبدأ جوشوا المباراة بشكل مثالي، وأسقط متحدية الأميركي على الأرض في الجولة الثالثة، لكن رويز رد مباشرة وأسقط البريطاني مرتين قبل نهاية الجولة ذاتها، وسط دهشة الآلاف في القاعة النيويوركية الشهيرة. وبدا أن جوشوا استعاد تفوقه مع الجولات اللاحقة حتى السابعة حيث فقد السيطرة تماما وسقط أرضا بعد لكمت متلاحقة من رويز، وبدا العد له، لكنه استطاع العودة واستأنف المباراة.

مرات قبل أن يعلن الحكم حسم النزال بعد مرور دقيقة و26 ثانية على بداية الجولة السابعة.

ودخل جوشوا النزال كمرشح بارز للحفاظ على سجله الذي تضمن 22 فوزا (21 منها بالضربة القاضية) مقابل خسارة واحدة، في حين أن سجل رويز تضمن 33 فوزا (بينها 22 بالضربة القاضية)، مقابل خسارة واحدة.

وفي إشارة إلى النتيجة غير المتوقعة، أكد رويز نفسه أنه لا يصدق ما حققه في قاعة ماديسون سكوير غاردن في مدينة نيويورك. وقال "مازلت غير مصدق. أعجز عن التصديق أن هذا الامر واقعي". ولم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن يخرج رويز منتصرا في هذه المواجهة، إذ أن ترشحات فوزه كانت بنسبة 1-32 فقط. وما ساهم في عدم اعتباره مرشحا جدبا، زيادة وزنه في الفترة الأخيرة ليبلغ نحو 121 كغ، مقابل نحو 112 كغ لجوشوا.

كما أن إدراج اسم رويز لتحدي جوشوا، لم يأت سوى بعد فشل المنافس السابق الأميركي جارييل ميلر، في ثلاثة فحوص منشطات قبل شهرين.

وقال جوشوا بعد خسارته "لقد تخليت العديد من العوائق في حياتي

نيويورك - بعد استعدادات استمرت خمسة أسابيع فقط، وسخيرية من وزنه الزائد، لم يفوت الملاكم الأمريكي من أصل مكسيكي أندي رويز، فرصة الرد على الانتقادات أمام بطل العالم البريطاني أنطوني جوشوا، ليحول نزاله ضده إلى مفاجأة من العيار الثقيل.

وجزّـه رويز (29 عاما) بطل العالم للوزن الثقيل من القابه الثلاثة (الجمعية



ضربة موجعة

تكتيك كلوب ونجاعة صلاح يقودان ليفربول إلى لقب دوري الأبطال

الفريق الإنكليزي يحصد اللقب السادس والأول لمدربه الألماني



فرحة البطل القاري

مدربه الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذي فضل الدفع من البداية بالمهاجم العائد من الإصابة هاري كاين. وقال مورا حول الدموع التي كان يذرفها بسبب الخسارة "نعم، كنت حزينا جدا. هو أمر طبيعي، كنت أريد أن أفوز واعتقدت أن الأمر ممكن. أنا حزين ولكني فخور جدا بزملائي وفريقي. أعتقد أننا خضنا موسما رائعا. ليس من السهل الوصول إلى المباراة النهائية. يجب أن نرفع رأسنا مجددا ولعبنا ضد فريق كبير مثل ليفربول. براياي خضنا مباراة جيدة، وحصلنا على فرص، ولكن لسوء الحظ لم نستغلها للتسجيل. هذه هي كرة القدم، عندما لا تسجل، تدفع الثمن. علينا التطلع إلى الأمام حاليا".

اليوم، كل الفريق كان مذهلا". وأضاف "لقد ضحيت بالكثير من أجل مسيرتي، أن آتي من قرية (نجرنج) وانتقل إلى القاهرة، وأن أصبح مصريا على هذا المستوى هو أمر لا يصدق بالنسبة إلي". وفي المقابل تعهد البرازيلي لوكاس مورا مهاجم توتنهام في حديث صحافي، بأن يعود فريقه أقوى في الموسم المقبل. وكان مورا بطل التأهل إلى نهائي المسابقة للمرة الأولى في تاريخ توتنهام، بفضل ثلاثيته في ذهاب الدور نصف النهائي أمام أياكس أمستردام الهولندي 2-3 بعد الخسارة 0-1 في لندن ذهابا. لكن البرازيلي الذي بدأ مباراة السبوت على مقاعد البدلاء، أكد أنه يحترم قرار

يشرف على ليفربول منذ العام 2015، آخر نهائي خسره الموسم الماضي مع الفريق الأحمر في المسابقة القارية الأولى أمام ريال مدريد الإسباني (1-3). وبذوره، ثار صلاح لخروجه مصابا في نهائي النسخة الماضية، عندما تعرض لإصابة قوية بكتفه بعد تدخل من مدافع ريال مدريد سيرجيو راموس، وسجل نقاطا هامة في سياق المنافسة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وقال صلاح لقناة "بي.تي" البريطانية "الجميع سعيد الآن، أنا سعيد لأنني خضت النهائي الثاني تواليا وتمكنت من لعب 90 دقيقة. الجميع قدموا أفضل ما لديهم الآن، لا يوجد أداء فردي

بعدما كان قاب قوسين أو أدنى من إحراز لقب الدوري الإنكليزي للمرة الأولى منذ 1990، وإنهائه الموسم متخلفا بفارق نقطة واحدة فقط عن مانشستر سيتي، نفخ ليفربول غبار فترة طويلة من قحط الألقاب الكبرى، وأعلن عن نفسه قوة ضاربة بين كبار القارة العجوز. ودخل مدربه كلوب الباسم دوما نادي الكبار فيما ينتظر فرعونته صلاح التتويج في كأس أمم أفريقيا المقبلة على أرضه، ليصبح أقوى المرشحين في منج العرب أول كرة ذهبية في تاريخهم لأفضل لاعب في العالم. ونجح كلوب (51 عاما) في فك نحسه مع المباريات النهائية محققا أول فوز في سبع مناسبات. وعض كلوب الذي

توج ليفربول موسما خياليا بحصده اللقب الأعلى أوروبا، دوري رابطة الأبطال، ليعوض بذلك مرارة الموسم الماضي عندما وصل إلى المباراة النهائية وسقط أمام ريال مدريد الإسباني، ليحقق بذلك وصيف بطل الدوري الإنكليزي اللقب السادس في تاريخه.

● **مدرّب -** تقر أغلب آراء المحللين بأن نسخة 2019 من مسابقة دوري أبطال أوروبا ستظل عالقة في الأذهان لأعوام طويلة، باستثناء مباراتها النهائية، ذلك أن الأداء فيها جاء رتibia منح ليفربول الإنكليزي لقبه السادس بفنائية على حساب موطنه توتنهام، عوضه تكتيك المدرب الألماني يورغن كلوب ونجاعة النجم المصري محمد صلاح. شهدت النسخة الحالية "ريمونتادا" تلو الأخرى، فسقط باريس سان جرمان الفرنسي المدجج بالنجوم على أرضه أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي المازوم، قلب البرتغالي كريستيانو رونالدو الطاولة مع يوفنتوس الإيطالي على أتلتيكو مدريد الإسباني في ثمن النهائي، قبل أن تشهد مباراة نصف النهائي ملحمتين لليربول وتوتنهام ضد برشلونة الإسباني وأياكس أمستردام الهولندي. لكن نهائي مدريد جاء مخالفا للتمنيات، ولم يعوض الآلاف من الدولارات التي أنفقها البعض في السوق السوداء لشراء تذاكره، فحسمه ليفربول بتكتيك مدربه "الصور" كلوب وواقعية صلاح أفضل لاعب أفريقي.



مايكل أوبين

ليفربول يعيش دورة رائعة ويتعين عليه الفوز بالألقاب

ولم تكد تمر دقيقة واحدة حتى انتهت المباراة منطقيا السبوت، حيث بحثت الكرة عن يد الفرنسي موسى سيسوكو وأجبرت الحكم السلوفيني دامير سكومينا على احتساب ركلة جزاء، كان صلاح جاهزا نفسيا لترجمتها على غرار ركلة ضد الكونغو أوصلت بلاده إلى مونديال 2018 بعد غياب 28 عاما. وأثبت صلاح أحييته بترجمة الركلة الأسرع في تاريخ المباريات النهائية للمسابقة، متوجا موسما جيدا بداه ببطء قبل أن يحرز لقب هذاف الدوري

ميسي ينال لقب هذاف أوروبا

● **مدرّب -** توج ليونيل ميسي قائد ونجم برشلونة الإسباني هذافا لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم للمرة السادسة في مسيرته بتصدره لائحة هذافي نسخة 2018-2019 التي توج ليفربول الإنكليزي بلقبها على حساب توتنهام الإنكليزي (2-0) في المباراة النهائية في مدريد. وترجع ميسي على قائمة هذافي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم برصيد 12 هدفا، وذلك بعد تتويج ليفربول باللقب بالفوز على توتنهام (2-0) في المباراة النهائية. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي. سي أن ميسي ترع منفردا على عرش هذافي دوري الأبطال لأول مرة منذ موسم 2007-2008. وأشارت إلى أن النجم الأرجنتيني كان هدافا للبطولة لأخر مرة في موسم تتويج البارسا 2014-2015، لكنه تقاسم لقب الهذاف مع زميله حينها نيمار جونيور وكريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق. ولفتت إلى أن ميسي ورونالدو تعاقبا على لقب هذاف دوري أبطال أوروبا سواء بشكل منفرد أو تقاسما اللقب في آخر 12 موسما منذ أن نال البرازيلي كاكا اللقب بقميص ميلان في 2007. وانتزع ميسي بذلك لقب الهذاف من رونالدو الذي احتكره في المواسم الثلاثة الأخيرة بقميص ريال مدريد.

رينا يكيل المديح لساري

وكانت تقارير صحافية أشارت السببت إلى أن ساري أبلغ إدارة فريقه تشيلسي رغبته في الرحيل والعودة إلى إيطاليا حيث يتوقع أن يتولى تدريب يوفنتوس بطل الدوري المحلي في المواسم الثمانية الأخيرة. وتابع "يوفنتوس يعرف مدى جودة ساري، يمكنني القول إنه رجل كرة قدم، ينتفس الكرة لمدة 24 ساعة في اليوم، لم نحقق بطولات معه في نابولي، لكنني فخور جدا بالطريق الذي أخذناه معا". وتطرق رينا أيضا للحديث عن رحيل جينارو غاتوزو عن القيادة الفنية لميلان، عقب نهاية الموسم المقضي.

● **روما -** أثنى الإسباني بيبي رينا، حارس مرمر ميلان، على ماوريسيو ساري، المدير الفني لتشيلسي الإنكليزي، والقريب من الرحيل ليوفنتوس. وعلق رينا في تصريحات لصحيفة "كورييري ديللو سبورت" على أبناء رحيل ساري لتدريب يوفنتوس قائلا "قبل عامين من الآن، بالتأكيد كان صعبا بالنسبة لي التفكير في شيء من هذا القبيل، لكن دعونا ننتظر". وأضاف "لا أعرف إذا ما كان سيذهب إلى يوفنتوس، أعلم أن جماهير نابولي لن ترغب في ذلك، لكن هذه هي كرة القدم".

اتهامات بالفساد الأخلاقي تحاصر نيمار قبل كوبا أميركا

وقال نيمار الأب "هذا ليس صحيحا. لم يرتكب أي جنائية. في الحقيقة هو ضحية ابتزاز"، مشيرا إلى أن الابن "احتفظ بجميع الرسائل المتبادلة" مع الشاكبة وأنه "سيكشف الحقيقة (..) من أجل إثبات أنه فح له".

● **هذه القضية تأتي في وقت يستعد نيمار مع المنتخب البرازيلي لبطولة كوبا أميركا التي تستضيفها بلاده بدءا من 14 يونيو الحالي**

وأضاف "نملك جميع الأدلة، وقد زودنا محامينا بها". وقدمت الشكوى التي أوردتها موقع "أول" وصفا لما جرى، وجاء فيها "في المساء، وصل (نيمار) إلى الفندق وهو يبدو في حالة سكر. ثم بدأ الاثنان النقاش وتبادلا المداعبات". وتابع نص الشكوى "اعتبرا من هذه اللحظة، أصبح (نيمار) عدائيا ولجا إلى العنف من أجل إقامة علاقة جنسية مع الضحية من دون موافقتها".

وعاد نيمار الذي سحب منه المدرب تيتي شارة قائد المنتخب إلى قضية أخرى هي تعرضه بالضرب لأحد مشجعي فريق رين في نهائي كأس فرنسا، إلى البرازيل في 25 مايو من أجل بدء الاستعداد لكوبا أميركا في مركز تدريب تيريسوبوليس بالقرب من ريو دي جانيرو. وهي ليست المرة الأولى التي تهز فضيحة جنسية كرة القدم البرازيلية. ففي 2008، أمضى المهاجم السابق رونالدو أمسية في فندق مع ثلاثة متحولين جنسيا، وانتهى به الأمر في مركز للشرطة لأنه رفض أن يدفع لهم.

بالإغتصاب. هذه كلمة كبيرة. هذا أمر قوي، لكن هذا ما هو حاصل". وأضاف "الأمر فاجاني بالفعل، هذا أمر قبيح، أمر محزن جدا لأن من يعرفني، يعرف أي نوع من الناس أكون ويعرف أنني لا أقوم بأمر مماثل". وعرض نيمار، أغلى لاعب كرة قدم في العالم، في الشريط الذي نشره على حسابه، الرسائل الطويلة المتبادلة مع الشابة على تطبيق "واتساب"، بما فيها صور عارية تسلمها منها، مع إخفاء اسمها.

وأقر بانها "لحظات حميمة، لكن من الضروري عرضها لتبين أنه لم يحصل في الواقع أي شيء". وحسب موقع "أول"، أقامت المدعية ثلاثة أيام في باريس من 15 إلى 17 مايو، وانتظرت حتى يوم الجمعة الماضي للتقدم بشكوى بعد عودتها إلى البرازيل، لأنها شعرت بأن "عواطفها قد جرت".

واعتبر نيمار الابن الذي بدا متجهم الوجه، أن حقيقة الأحداث "هي عكس (الالتهامات) تماما". ومن جانبه، أورد محامي اللاعب في بيان "قبل أيام، كان نيمار ضحية محاولة ابتزاز قام بها محام من ساو باولو يدافع، حسب قوله، عن مصالح ضحية مفترضة". وأكد نيمار أيضا "لقد كان فحا، ووقعت فيه في نهاية الأمر. أمل بأن يكون ذلك درسا في المستقبل".

ونكرت تقارير الصحافة البرازيلية أن مساعدا لنيمار دفع عنه ثمن تذاكر الطائرة وتكاليف الفندق الذي أقامت فيه المدعية.

وكان والد نيمار الذي يشرف على كل صغيرة وكبيرة في حياة نجله، قد نفى هذا الاتهام في وقت سابق، في حديث لشبكة "بانديرانتس" البرازيلية.

● **ريو دي جانيرو -** لجأ نيمار، نجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم ونادي باريس سان جرمان الفرنسي، إلى الهجوم المضاد بعدما تقدمت سيدة بشكوى ضده في مدينة ساو باولو البرازيلية، تتهمه من خلالها باغتصابها في باريس، مؤكدا براءته وأنه ضحية "فح" نصب له.



مشاكله بالجملة



صباح العرب

كرم نعمة



مجزرة الحوارات

يبدو أننا سنفشل في إيجاد معادل جذّي للنوبلي الراحل أف.أس نايبول، عندما يتعلّق الأمر بإجراء حوار مفيد يعرض علينا الجديد ولا يكرّر المكر. لقد تعامل نايبول بشكل حاسم مع صحافية إيرلندية صعدت الطائرة من دبلن وقضت بعدها ساعة ونصفا في القطار من لندن كي تصل إلى منزله في ساليسبوري، لكنها بمجرد أن أطلقت أسسالتها التقليدية عليه من قبيل متى بدأت تكتب؟ أنت هندي أم بريطاني؟ اكتشف نايبول بسهولة أن هذه الفتاة لا تفهم شيئاً. وأنهى الروائي الراحل الحوار مطالباً زوجته بإبصال الصحافية إلى الخارج؟

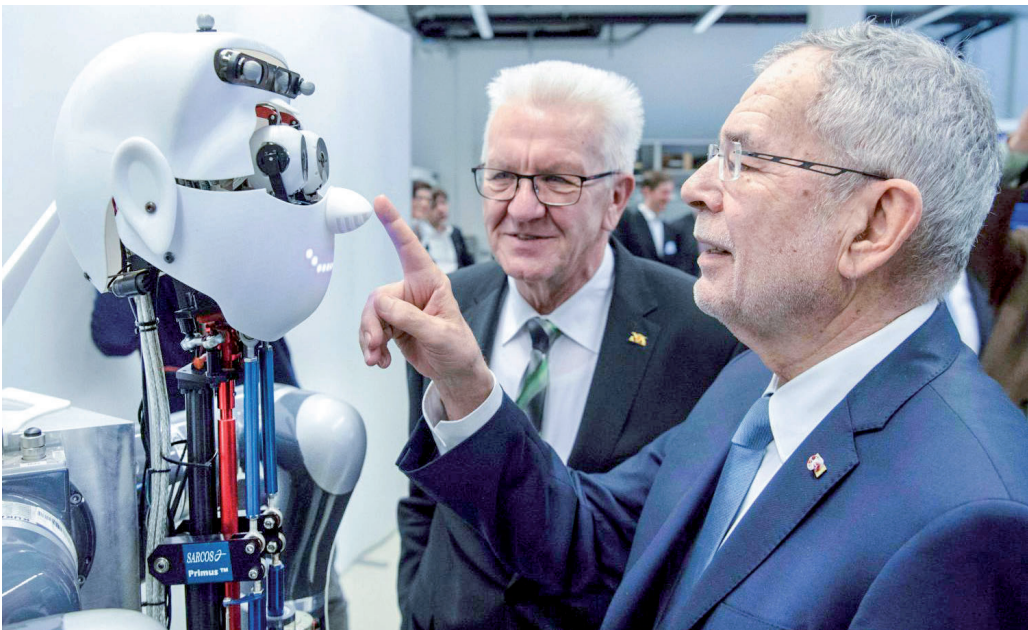
كم يُفرض علينا اليوم الاستماع إلى أسئلة عبر الحوارات التلفزيونية مثل تلك التي أطلقتها الفتاة التي عاشت الخيبة في منزل الروائي؟ صحيح أننا نمتلك خيار عدم استمرار المشاهدة عندما تكون لغة الحوار ركيكة وغير ذي فائدة، لكن ماذا عن صناعة الرأي، وماذا عن المحتوى المتميز، لماذا لا نعبأ بالحوارات المتدفقة من دون مناسبة بالجديد في المعلومة والمعرفة.

على مدار الأسابيع الماضية ارتكبت مجزرة حوارات تلفزيونية لم تضف للجمهور ولا للمُحاور شيئاً جديداً. عندما يطلق عدد كبير من المحاورين التلفزيونيين أسئلة يعرفون وتعرف غالبية الجمهور إجاباتها، اليس ذلك تعبيراً عن الجهل في معرفة نتائج الضيف من أجل إعادة تحليله وتشخيص مواضع القوة والضعف فيه؟ لأننا تابعنا على مدار شهر رمضان

عشرات الحوارات التي أجريت من دون مناسبة سوى إعادة تقديم الضيف في أمسية رمضان، فإننا لم نحصل إلا على معلومات ضئيلة لتكون دليلاً للحياة والمعرفة معاً.

في بعض الأحيان، يتهم الصحافيون بالمبالغة، اعتقد أنه عندما نواجه الحقيقة التاريخية فإننا نخاف من الاعتراف بذلك، إلا أنه في الحقيقة نسبة الفشل صارت تفوق بكثير نسبة النجاح. نحن ندرك جميعاً أن هناك أمين في علوم الغناء، لكنهم اليوم من بين أشهر المطربين، مثلما نعرف ممثلين يختصرون تعبيرية الأداء بتحريك قسما وجوهم وأصواتهم! بينما ثمة الكثير من المشاهير يقفون عاجزين عن صياغة فكرة جديدة، بل يفشلون في التعبير عن أنفسهم بلغة مقبولة، لسوء الحظ إنهم لا يفكرون!! لا أحد من كل هؤلاء الضيوف الأكارم تلقى السؤال الذي يفترض أن يجيب عليه، وانتهت ساعات من الحوارات في ثرثرة أفضل ما فيها تكرار معلومات لا جديد فيها! في كل هذه المسحة من التشاؤم ثمة أخبار سارة بالتأكيد ممن استطاع من بين عشرات الضيوف على مدار شهر كامل في التعبير عن أنفسهم بجدارة، لكن لسوء حظنا إن من يطلق عليهم الأسئلة لم يتراجع قليلاً لتجنب ما قيل من قبل!

الروبوتات تقتنص الفضول من البشر



لا تحشر أنفك في ما لا يعينك.. نصيحة الرئيس النمساوي للروبوت

عنه أشياء أخرى تناسب نفس الموضوع. فعندما كانت هناك مثلاً أوان على المائدة، وكان الشيء المبحوث عنه أيضاً إحدى أدوات المطبخ، فإن النظام لم يجد صعوبة في العثور عن الشيء المبحوث عنه وتصنيفه. وأوضح فينتشنه "من الممكن تحليل معلومة السياق، واستخدامها بشكل هادف، وحصر البحث في دائرة معينة".

في البحث عن مفقودات، وجُرب الروبوت عملياً من خلال مواجهته بعشر أدوات مكتبية، مثل لوحة المفاتيح والفارة و خُرَاسة المكتب. ثم حذف الباحثون أحد هذه الأشياء من قاعدة بيانات الروبوت، وكان على الروبوت "هوبيت" أن يبحث بنفسه عن معلومات عن هذا الشيء. كان الروبوت أكثر نجاحاً عندما كانت هناك بالقرب من الشيء المبحوث

للصور، المتوفرة على سبيل المثال في غوغل.

وجرب الباحثون بالتعاون مع شركاء من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، ما توصلوا إليه، مع جهاز روبوت "هوبيت" الذي طور في مشروعات سابقة وخصص للرعاية الصحية المتحركة، حيث صمم هذا الروبوت من أجل الاستخدام في دور مسنين، حيث يساعد على سبيل المثال

ماذا يفعل روبوت عندما يجد نفسه أمام شيء لا يستطيع التعرف عليه؟ عادة ما يقف الجهاز دون فعل أي شيء. ولكن باحثين من فيينا، عاصمة النمسا، يريدون تغيير ذلك، من خلال إدخال "الفضول" إلى حد ما، لدى هذا الروبوت.

بالفعل، وذلك على سبيل المثال عندما لا يمكن فصل عدة أجسام عن بعضها البعض بدقة، لأنها تتداخل جزئياً"، حسبما أوضح فينتشنه. وعندما يحصل النظام على صورة لجسم ما فإنه يحتاج إلى تكوين نموذج ثلاثي الأبعاد له، وهي الطريقة الوحيدة التي يستطيع الروبوت من خلالها لمس الجسم ورفع.

وجاء في بيان عن صندوق العلوم النمساوي أنه بينما يمتلك الأطفال منذ عامهم الأول قدرة فطرية على التعرف على الأشياء مكانياً، فإن تنفيذ ما يشبه ذلك تقنياً يحتاج جهداً هائلاً.

ويهتم معهد أبحاث فيينا بشكل خاص بما يحدث عندما لا يتعرف الجهاز على شيء ما، أي عندما يقارن الروبوت صورة للشيء الواقف أمامه مع قاعدة بياناته، ولكنه لا يجد توافقاً كافياً. أي أن على هذه الآلة أن تعلم ما لا تعلمه.

فإذا حدث ذلك "فإن على الروبوت أن يكون صورة لهذا الشيء ويبدأ في البحث عنها على الإنترنت"، حسب الفكرة التي يعتمد عليها الباحثون.

واستطاع الباحثون تحسين خوارزميات البحث خطوة خطوة، من خلال الاعتماد على صور وتعليقات

فيينا - تستطيع أجهزة الروبوت التقليدية أداء واجبات محددة التفاصيل، وفي وسط معروف لها، وذلك بدقة وسرعتين كبيرتين. ولكن الكثير من أنظمة هذه الأجهزة تتصرف تماماً مثل البقرة عندما تقف أمام بوابة جديدة عليها، فعندما لا تكون معتادة على التعامل مع شيء ما، وبمعنى أدق، عندما لا تكون مبرمجة على التعامل مع هذا الشيء.

ولكن عندما يصبح من الضروري تكليف الأجهزة ذاتية العمل بواجبات أكثر تعقيداً في أوساط متغيرة، فإن هذه الأجهزة تحتاج قدرة ما على العمل باستقلالية، وتحتاج إلى ما يمكن تسميته فضولاً.

وبعكف الباحثون تحت إشراف ماركوس فينتشنه، من معهد الأتمتة والتقنية المنضبة، التابع لجامعة فيينا للعلوم التطبيقية، على تنفيذ مشروع علمي بتمويل من صندوق العلوم النمساوي (FWF) يجعل الأنظمة قادرة على توسيع أفقها بنفسها شيئاً ما.

ولكن الباحثين قالوا إن أول خطوة حاسمة في هذا الاتجاه هو أن يتعرف الروبوت أولاً على أن شيئاً بعينه هو جسم، "وهو أمر يمكن أن يكون صعباً

نفى نجم هوليوود براد

بيت وجود منافسة

بينه وبين النجم

ليوناردو دي كابريو

على حب واهتمام

الممثلة مارغوت

روبي، مؤكداً أن

العلاقة بينهما إنما

هي صداقة جيدة بين

زميلين في العمل.



نساء مسنات زميلات صف في مدارس كوريا الابتدائية

لسنهن. ويأمل أن يرافقته لفترة طويلة. ويقول "سأحزن في حال توقفهن عن المجيء إلى المدرسة". وصباح كل يوم تسير السيدات المسنات عبر الحقول للوصول إلى المدرسة في إقليم جيولا الجنوبية الريفى والواقع في أقصى شبه القارة الكورية. ويواجه المجتمع الكوري الذي يتسم بتنافس كبير جداً، أزمة ديموغرافية حادة جداً لكن الكثير من الكوريين الجنوبيين في سن الإنجاب يختارون عدم الإقدام على هذه الخطوة حتى لا تتأثر مسيرتهم المهنية. وتراجع مؤشر الخصوبة إلى طفل واحد لكل امرأة في العام الماضي وهو من أدنى المعدلات في العالم. ويبلغ عدد سكان كوريا الجنوبية راهناً 51 مليوناً لكن يتوقع أن يتراجع إلى 39 مليوناً بحلول 2067.

والفرق ملفت مع الوضع الحالي في كوريا الجنوبية حيث يشكل التعليم إحدى أكبر أولويات العائلات وحيث يدرس التلاميذ بلا هوادة حتى بعد المدرسة للحصول على أفضل مسيرة مهنية ممكنة. وتذكر بارك يون-أي (70 عاماً) وهي رفيقة نام في الصف "لطالما كان جدي يقول إن الفتيات مثلي لا يحتاجن إلى الذهاب إلى المدرسة. ولطالما أسفت لعدم قدرتي على ارتياد المدرسة". وتؤكد أنها تعيش الآن "أجمل مراحل حياتي" إلى جانب أربعة رفاق يصغرونها بستين عاماً وهي تغني معهن الأناشيد أو تتمررن على تهجئة الكلمات. وينوجه كيم سونغ-هيون البالغ ثمانين سنوات إلى رفيقاته الخارججات عن المألوف عبارات الاحترام المناسبة

وهي تفضل مادة الرياضيات وتؤكد "إنه لأمر ممتع أن نقوم بعمليات جمع وطرح. أريد أن أبقى في المدرسة ما دامت تسمح لي صحتي بذلك". وتسود مفاهيم أبوية جداً المجتمع الكوري منذ قرون. وحتى الستينيات من القرن الماضي كان عدم ارتياد الفتيات للمدرسة أمراً عادياً ولا سيما في الأرياف. وأظهرت دراسة أجريت عام 2017 أن 67 بالمئة من الكوريين الجنوبيين فوق سن الثمانين لا يقرأون ولا يكتبون، إلا أن نسبة الأمية في صفوف النساء تعد أكبر. وتقول جانغ سيون-جا (75 عاماً) التي تتابع دروساً لتعلم الكتابة في سانتشيون على بعد 320 كيلومتراً جنوب شرق سيول "كانت جدتي تقول لي إن المرأة ذات المعرفة الواسعة لا بد أن تتمرد لذا منعنني من ارتياد المدرسة".

سانتشيون (كوريا الجنوبية) - عندما تصبح أولى نوبات الأغنية يبدأ كل تلاميذ هذه المدرسة الابتدائية في كوريا الجنوبية بالغناء حتى نام يانغ-سون... البالغة من العمر 84 عاماً. وبسبب تشيخ سكانها السريع والنزوح الريفي، تعاني المدارس الابتدائية في أرياف كوريا الجنوبية من نقص في التلاميذ. ولتجنب إغلاق هذه الصفوف، تعتمد بعض المدارس على استقطاب نساء مسنات أميات لم يتسن لهن ارتياد المدرسة في صغرن بسبب التقاليد.

تقول نام التي تتابع دروساً في الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية في ولدونغ مع امرأتين مسناتين أخريين لوكالة فرانس برس "لطالما شعرت أن الناس ينظرون إليّ بتعال لأنني أمية".

خرائط غوغل تصيب مستخدميهما بالزهايمر

معزولين بشكل متزايد عن العالم الطبيعي، وبالتالي تكون أدمغتنا أقل تدريباً على مثل تلك المهارات التي تؤثر مستقبلاً على الوظائف الإدراكية، حيث تحتاج أجزاء الدماغ المسؤولة عن القدرة على التنقل إلى ممارسة بعض التمارين، وفي حال عدم الممارسة تنقلص القدرات بالفعل.

تدهور في الدماغ عند الإصابة بمرض الزهايمر، حيث يزيل قدرة الشخص على تذكر الاتجاهات والتنقل.

وأوضح باري في حديثه في "مهرجان هاي" (مهرجان أدبي سنوي يقام في ويلز)، أننا نصبح أكثر فاعل اعتماداً على هذه الأدوات الإلكترونية لمعرفة الطريق من حولنا، ما يجعلنا

بمحيطهم ومكانهم في العالم على مدى مئات الآلاف من السنين، لكنه تالشى الآن مع استيلاء التكنولوجيا عليه.

وأوضح أنه قلق من أن نظام تحديد المواقع العالمي جي.بي.إس (GPS) يمنع الناس من بناء المرونة التي تحتاج إليها أدمغتنا في وقت لاحق من الحياة. ويعد الحصين إحدى أولى المناطق التي

واشنطن - حذر خبير من أن أجهزة الملاحة عبر الأقمار الصناعية مثل خرائط غوغل، يمكن أن تدمر أدمغة الناس وقد تساهم في تطوير مرض الزهايمر.

وقال ديفيد باري، الخبير والدبلوماسي البريطاني السابق، إن البشر قد طوروا إحساساً حاداً

إدمان قهوة الصباح كإدمان المخدرات

موسكو - يقول أطباء علاج الإدمان إن الاستهلاك المنتظم للقهوة يمكن أن يؤدي إلى الإدمان.

وقال كبير الأطباء النفسيين وعلاج الإدمان في قسم الصحة بموسكو يفغيني بريون "يمكن أن يؤدي تناول القهوة بانتظام إلى الإدمان، وإذا توقف الإنسان عن تناولها فجأة قد تحدث له أعراض الانسحابية" (الأعراض التي تصيب الإنسان عند إقلاعه عن مواد كحولية، أو أدوية مخدرة، أو مخدرات).

وفي هذه الحالة، لا تلعب الكمية الدور الرئيسي، ولكن الاستهلاك المنتظم للقهوة هو المؤثر الأهم. وقال الخبير "ما يقرب من 60 بالمئة من أولئك الذين اعتادوا على شرب القهوة في الصباح، يعانون عند الامتناع عن شربها من الصداع والنعاس وتقلب المزاج الشديد والقلق".

ووفقاً للخبير النفسي فإنه في هذه الحالة، سيشعر الناس برغبة ساحقة في العثور على فنجان من القهوة. ويمكن للأطباء ملاحظة أعراض مماثلة لدى الأشخاص الذين يعانون من إدمان المخدرات أو الكحول.



بائع متجول يعرض حقائب للبيع بمناسبة عيد الفطر في العاصمة البنغالية دكا